She LEADS

EQUAL MEASURES 2030

سد الفجوات وفتح آفاق جديدة

تعزيز جمع البيانات الشاملة حول قيادة ومشاركة الفتيات والشابات

الشكر والتقدير

نشكر كل من ساهم في هذا البحث، بأي صفة كان، بما في ذلك المجموعة المرجعية للبحث، والمنسّقين القطريّين لبرنامج "هي تقود"، وخبيرات المناصرة والبيانات الخاصة بالفتيات والشابات جورجيا بوث (مستشارة مستقلة)، وليندا ويزرت (مؤسسة صندوق الاستثمار في الأطفال)، وكلوديا كابا (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسف). كما نشكر بشكل خاص الفتيات والشابات اللواتي شاركن في البحث وساهمن فيه من خلال أفكارهن ورؤاهن وتجاربهن الحياتية في القيادة والمشاركة وصنع القرار.

أُجرت «استشارات الاستثمار الاجتماعي «الدراسة بتكليف من ائتلاف «هي تقود» وشريكها التقني «تدابير متساوية ٢٠٣٠».

هي تقود

"هي تقود" هو برنامج مشترك بين منظمة بلان إنترناشونال هولندا ومنظمة الدفاع عن الأطفال - ECPAT هولندا، ومنظمة أرض البشر هولندا، ووزارة الخارجية الهولندية، بدعم من **"تدابير متساوية 2030"**، الشريك التقني. ويعمل البرنامج منذ العام 2021.

يجمع ائتلاف **"هي تقود"** بين منظمات حقوق الطفل، ومنظمات ومجموعات حقوق المرأة/النسوية التي تقودها الفتيات والشابات، بهدف زيادة التأثير المستدام للفتيات والشابات على صنع القرار وتغيير الأعراف الجندرية في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية. يركّز البرنامج جغرافيًا على شرق إفريقيا (أوغندا، إثيوبيا، كينيا)، وغرب إفريقيا (غانا، مالي، سيراليون، ليبيريا) والشرق الأوسط (لبنان، الأردن).
يركّز برنامج **"هي تقود"** في إطار أولويّاته الاستراتيجية للعام 2023 على توليد الأدلة والأبحاث. وتُعدّ هذه الدراسة البحثية أحد أنشطة المشروع الرئيسية للعام 2023.

EQUAL MEASURES 2030

She LEADS

دراسة بحثية لبرنامج "هي تقود"

بتكليف من منظمة
"تدابير متساوية 2030" (Equal Measures 2030)

من إعداد
"استشارات الاستثمار الاجتماعي" (The Social Investment Consultancy)

التقرير النهائي - 27 تشرين الأول 2023

الترجمة: إميلي بروشار (الفرنسية) وشارة جزار (العربية)

منظمة تدابير متساوية 2030

هي ائتلاف مكوّن من القادة الوطنيين والإقليميين والعالميين من الشبكات النسوية والمجتمع المدني ومنظمات التنمية الدولية والقطاع الخاص. يطوّر الائتلاف البيانات والتصورات والتحليلات والأدوات القائمة على الطلب (بما في ذلك المؤشر الرئيسي للمساواة بين الجنسين في أهداف التنمية المستدامة) وينشرها لرصد التقدم المحرز على هذا الصعيد ومحاسبة الحكومات.
تعمل منظمة "تدابير متساوية 2030" عبر ائتلافها، وبالتعاون مع المنظمات والحركات النسوية، لتعزيز قدرتها على استخدام البيانات في المناصرة وتبادل الخبرات في مجال المناصرة القائمة على البيانات

استشارات الاستثمار الاجتماعي

هي شركة استشارية عالمية تُعنى بالتأثير الاجتماعي تقودها النساء والأقليات ولها مكاتب في المملكة المتحدة وغانا ودول منطقة البحر الكاريبي والهند وهونغ كونغ، وتخدم الأسواق في إفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا والشرق الأوسط، ومؤخراً أمريكا اللاتينية.
منذ العام 2008، عملت "استشارات الاستثمار الاجتماعي" مع أكثر من 300 منظمة ذات تأثير اجتماعي من أكثر من 40 دولة، بما في ذلك الجمعيات الخيرية والمؤسسات والمستثمرين الاجتماعيين، على مشاريع البحث والتقييم والمساواة والتعددية والإدماج وتحقيق أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالأمم المتحدة.

Acronyms and abbreviations

EM2030	Equal Measures 2030
FGD	Focus group discussion
GBV	Gender-based violence
GEWE	Gender equality and women's empowerment
GYW	Girls and young women
NGO	Non-governmental organization
NSO	National Statistic Office
SDGs	Sustainable Development Goals
SGS	Strengthening Gender Statistics
TSIC	The Social Investment Consultancy
UBOS	Uganda Bureau of Statistics
UN	United Nations
UNICEF	United Nations Children's Fund

الملخص التنفيذي

يُعتبر تمكين الفتيات والشابات لتولّي المناصب القيادية في مجتمعاتهن والمشاركة في صنع القرار أمرًا أساسيًا لدعم السياسات والإجراءات التي تعزز المساواة بين الجنسين، والتي تتحدى الممارسات التمييزية، والتي تسد الفجوة في البيانات بين الجنسين. تحدّ الفجوات في البيانات من فهم مشاركة الفتيات والشابات، وبالتالي من التقدم الذي يمكن تحقيقه على هذا الصعيد.

تستجيب هذه الدراسة لملاحظات ائتلاف "هي تقود" بشأن الفجوات الكبيرة في البيانات الخاصة بالفتيات والشابات على صعيد القيادة، والمشاركة وصنع القرار؛ ولا سيما عدم وجود بيانات مصنفة حسب العمر والجنس. من خلال تحليل الأدلة الأولية والثانوية، تحدد الدراسة المعوقات في المشهد العام للبيانات والفرص المتاحة لتعزيز التقدم. على الرغم من أن هذه الدراسة أُجريت في الدول التسعة التي يُنفّذ فيها برنامج "هي تقود" في شرق وغرب إفريقيا والشرق الأوسط، إلاّ أنّها تهدف إلى دعم جهود المناصرة الخاصة بالفتيات والشابات على نطاق أوسع خارج هذه البلدان.

الأهداف

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدّة أهداف:

- استكشاف البيانات الحالية المتاحة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة في صنع واتخاذ القرار، والأطر ذات الصلة التي توجّه عمليّة جمع البيانات.

- تحديد أبرز الفجوات في البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة في صنع واتخاذ القرار، وتأثيرها.

- تحديد المعوقات الرئيسية التي تحول دون جمع بيانات عالية الجودة واستخدامها في إطار مناصرة الفتيات والشابات.

- تحديد النقاط المؤثرة على صعيد جهود المناصرة الخاصة بالفتيات والشابات لتعزيز الممارسات الخاصة بالبيانات، بما في ذلك دور الفتيات والشبات على هذا الصعيد، وتقصي أثر تحسين عملية جمع البيانات واستخدامها.

- وضع توصيات عملية للأطراف المعنية في جهود المناصرة الخاصة بالفتيات والشابات، بما في ذلك المنظمات الدولية، وواضعي السياسات، والمنظمات المحلية التي تقودها الفتيات والشابات، والفتيات والشابات أنفسهن.

تساهم نتائج الدراسة أيضًا في توليد الأدلة التي تدعم جهود المناصرة الخاصة بائتلاف "هي تقود".

نتائج الدراسة

- **الافتقار إلى الوضوح المفاهيمي حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة في صنع واتخاذ القرار.**

تركز الأطر الحالية بشكل أساسي على الجوانب السياسية ولا تلتفت إلى جوانب القيادة وصنع القرار الأخرى الهامة بالنسبة للفتيات والشابات. ويحدّ ذلك من فائدة تلك الأطر للجمعيات والمناصرين الذين يعملون مع الفتيات والشابات، ويُعيق قدرتهم على إنتاج بيانات قائمة على الأبحاث للمبادرات المجتمعية وقياس التأثير والمناصرة. ويتفاقم نقص الأطر الشاملة بسبب التحديات في فهم البيانات الأساسية ومستويات الثقة المتفاوتة فيها.

- **لا يلبي الوضع الحالي للبيانات الخاصة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار احتياجات المناصرين.**

ونتيجة لذلك، غالبًا ما تستخدم الأطراف المعنية - بما في ذلك الفتيات والشابات أنفسهن - بيانات مخصصة أو ناقصة من مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، لأغراض مختلفة.

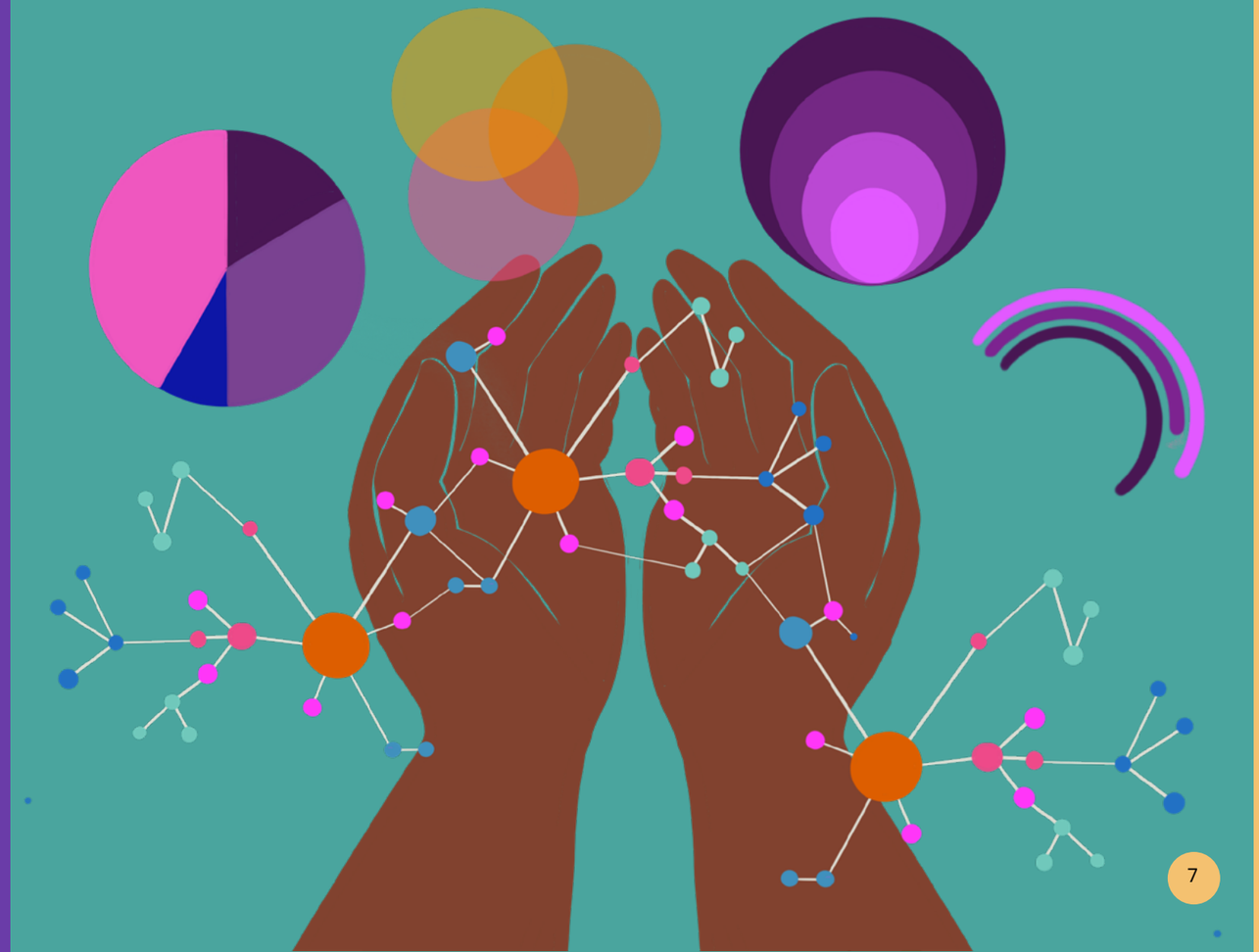

نتائج الدراسة

- **توجد فجوات عديدة في البيانات الخاصة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة في صنع القرار نتيجة منهجيّة جمع البيانات وكيفية تحليلها واستخدامها. ويتجاوز ذلك الافتقار إلى البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر ليشمل أيضًا البيانات على المستوى المحلي أو البيانات المجتمعية.**
كما هناك نقص في البيانات حول التجارب الحية للفتيات والشابات وقيود مفروضة على مشاركة البيانات أو الوصول إليها. ويعني ذلك أن تجارب الفتيات والشابات والمنظمات التي تقودها الفتيات والشابات لا تنعكس في البيانات التي يتم جمعها. ويؤدي ذلك إلى انخفاض مستويات الاهتمام والثقة في البحث وعملية جمع البيانات ككل.

- **تواجه البيانات الخاصة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار ثلاثة أنواع من المعوقات:**

1. تشمل **المعوقات على صعيد الموارد والبنية** التحتية تحديات البنية التحتية المادية في المناطق الريفية والمعوقات التي تواجهها الفتيات والشابات على صعيد الوصول والمشاركة بحرية في مجتمعاتهن بسبب القيود الاجتماعية والمادية. كما تنجم بعض التحديات في إنتاج واستخدام البيانات عن الافتقار إلى المعرفة والمهارات الخاصة بالبيانات، فضلاً عن معوقات البنية التحتية التي تواجهها المكاتب الإحصائية الوطنية والقيود التي تواجهها المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات أو تلك التي تقودها الفتيات والشابات على صعيد التمويل والموارد. وفي المقابل، تتفاعل هذه المعوقات مع التحديات المذكورة أو تخلق المزيد منها وتؤثر على المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات على المستويات المحلية.

2. تشمل **المعوقات على صعيد الموارد والبنية** التحتية تحديات البنية التحتية المادية في المناطق الريفية والمعوقات التي تواجهها الفتيات والشابات على صعيد الوصول والمشاركة بحرية في مجتمعاتهن بسبب القيود الاجتماعية والمادية. كما تنجم بعض التحديات في إنتاج واستخدام البيانات عن الافتقار إلى المعرفة والمهارات الخاصة بالبيانات، فضلاً عن معوقات البنية التحتية التي تواجهها المكاتب الإحصائية الوطنية والقيود التي تواجهها المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات أو تلك التي تقودها الفتيات والشابات على صعيد التمويل والموارد. وفي المقابل، تتفاعل هذه المعوقات مع التحديات المذكورة أو تخلق المزيد منها وتؤثر على المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات على المستويات المحلية.

3. تؤثر **المعوقات الاجتماعية والثقافية** بشكل مباشر على الفتيات والشابات، ويصعب معالجتها. وتشمل الأعراف الاجتماعية والثقافية (على سبيل المثال، تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية أمر غير مفهوم أو مُعارض بشكل صريح في بعض السياقات) والحاجة إلى حماية الفتيات والشابات (على سبيل المثال، أثناء السفر للمشاركة في البحث) وانعدام ثقة الفتيات والشابات في الحكومة.

- **إذا تحسّنت البيانات المتوفرة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، ستزيد ثقة الفتيات والشابات بالبيانات. سيؤدي ذلك إلى تحقيق تقدم عملي على صعيد مشاركة الفتيات والشابات.**
قد يساهم اعتماد نهج أفضل لجمع البيانات في معالجة اختلالات القوى على هذا الصعيد وإسماع أصوات الفتيات والشابات من خلال زيادة استخدام الأساليب النوعية. سيؤدي ذلك إلى تماشي الدراسات مع تصورات الفتيات والشابات حول معنى القيادة والمشاركة وصنع القرار. كما قد يساهم أيضًا في بناء المناصرة القائمة على الأدلة وخلق الفرص لإشراك المجتمعات وصانعي القرار.

- **يمكن البناء على نقاط القوة لدى مختلف الأطراف المعنية في مجال مناصرة الفتيات والشابات واستخدامها لتحسين عملية جمع البيانات:**

1. تستطيع **الفتيات والشابات** لعب دور فاعل في العملية البحثية. كما بإمكانهن المشاركة في قياس الأثر من خلال تشجيع إجراء الأبحاث في مجتمعاتهن، أو من خلال دعم جامعي البيانات عن طريق التوعية أو المساعدة في وضع النتائج في سياقها ونشرها. ترتكز معرفة الفتيات والشابات على فهم جيّد للثقافة والسياقات المحليّة، ما يُساعد على فهم وجهات النظر المختلفة حولهن.

2. تستخدم العديد من **المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات أو تلك التي تقودها الفتيات والشابات** البيانات. ويمكنها دعم الفتيات والشابات في وضع جداول الأعمال والمنهجيات الخاصة بإنتاج البيانات في مجتمعاتهن ووضع أدوات وأساليب جمع البيانات في سياقها. على الرغم من قلّة البيانات في بعض الأحيان، تُعتبر هذه المنظمات في وضع جيد لإجراء المزيد من الأبحاث وجمع البيانات بنفسها إن حصلت على الدعم المناسب.

3. **تجري المؤسسات والمنظمات الدولية/الإقليمية/الوطنية الكبيرة** حاليًا العديد من الأنشطة التي تهدف إلى جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. وتُعتبر في وضع قوي يسمح لها بتعزيز القدرة على جمع البيانات والمعرفة لدى المنظمات والحركات المحلية، وجمع النتائج من مختلف البلدان والمناطق. كما تستطيع تشجيع المشاركة والتعلم على مستوى أعلى، وربما إشراك صانعي القرار وواضعي السياسات أيضًا.

4. يستطيع صانعو القرار وواضعو السياسات الدعوة إلى وضع السياسات القائمة على الأدلة على المستوى المحلي أو الوطني. كما يمكنهم الضغط من أجل تخصيص المزيد من التمويل لتحسين أنظمة البيانات، ودعم مكاتب الإحصاء الوطنية في جمع البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر، وبناء الروابط والثقة فيما بينهم وبين الفتيات والشابات والمنظمات التي تدافع عن مصالحهن.

الاستنتاجات والتوصيات

نظرًا لاتساع نطاق مناصرة حقوق الفتيات والشابات، وبناءً على الأدلّة التي تمّ جمعها، نعتقد أن الإجراءات التالية يمكن أن تساهم في تحسين النظام البيئي للبيانات وإحراز تقدم على صعيد تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية:

- **يجب أن يُجري معدّو البيانات والمشرفون على تصميم الدراسات مراجعة نقدية لمفاهيم القيادة والمشاركة وصنع القرار الخاصة بالفتيات والشابات حتى تتماشى بشكل أفضل مع تصورات الفتيات والشابات.**

يجب أن تأخذ الأبحاث المستقبلية وعمليات جمع البيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار في الاعتبار القيادة غير السياسية والتي تركز على المجتمع (على سبيل المثال، الدفاع عن مصالح الفتيات والشابات الأخريات أو العمل التطوعي)، أو اتخاذ القرارات على المستوى الشخصي (على سبيل المثال، اتخاذ الشابات قرارات مستنيرة ومستقلة حول تطورهن المهني).

- **يجب أن يطمح معدّو البيانات إلى دمج المزيد من مناهج البحث وجمع البيانات التشاركية.**

يؤدي إشراك الفتيات والشابات ومنظمات المجتمع المحلي في جميع مراحل البحث إلى أخذ السياق في عين الاعتبار وإبراز الفروقات البسيطة، في حين يمنع إجراء الدراسات من قبل أشخاص لا ينتمون إلى المجتمعات المحلية تبيان هذه الأمور. كما يساهم اعتماد منهجيات أكثر تشاركية أو إبداعية أو نوعية في إبراز الأصوات الحقيقية للفتيات والشابات وعكس تجاربهن في القيادة. تساهم

المشاركة الفاعلة للفتيات والشابات في العملية في زيادة ثقتهن بالبحث، وتضمن جمع بيانات ذات جودة أعلى وتعكس السياق المحلّي. تتطلّب هذه المقاربة التفكير المتأني بسبل معالجة المخاوف الأخلاقية التي قد تنشأ عن التعامل مع الفتيات والشابات، وكيفية ضمان سلامتهن. يجب أن تشمل هذه الإجراءات أيضًا إزالة المعوقات التي تحول دون مشاركة الفتيات والشابات في جمع البيانات وفهم السياقات والاحتياجات المختلفة للفتيات والشابات بتنوعاتهن.

- **يجب أن يعتمد معدو البيانات (المؤسسات والمنظمات الدولية والوطنية الكبيرة والمؤسسات البحثية والمنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات أو تلك التي تقودها الفتيات والشابات) نهجًا تقاطعيًا للبيانات قدر الإمكان.**

ويجب دراسة عوامل مثل الموقع الجغرافي للفتيات والشابات (الريف مقابل الحضر)، والدين، والمستوى التعليمي، والإعاقة، والهويات الأخرى لفهم تجارب الفتيات والشابات بشكل أفضل على صعيد القيادة والمشاركة وصنع القرار. يجب أن يدمج هذه المقاربات الأشخاص الذين يجمعون بيانات حول الفتيات والشابات لدراسة بحثية معينة أو الذين يقيسون تأثير برنامج معيّن. كما يجب اعتماد هذه المقاربات كجزء من ممارسات جمع البيانات العادية/المعيارية على المستويين المحلي والوطني.

- **يجب أن تطمح المؤسسات والمنظمات الدولية/الإقليمية/الوطنية الكبيرة وصانعو القرار وواضعو السياسات إلى تعزيز قدرات المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات على صعيد جمع البيانات والمعرفة بها والمهارات المتعلقة بها.**

تتمتع هذه المؤسسات والمنظمات بعلاقات مجتمعية وخبرات محلية وبعض القدرات على صعيد جمع البيانات. قد يؤدّي تعزيز مهاراتها إلى تمكين المنظمات المحلية التي تعمل مع الفتيات والشابات أو تلك التي تقودها الفتيات والشابات على صعيد إجراء الأبحاث الخاصة بالمناصرة والبرمجة، وتمكينها من دعم جامعي البيانات الآخرين في المنطقة. يُعتبر زيادة الوعي حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة في صنع واتخاذ القرار مسعى طويل الأجل يتطلب تمويلًا مستدامًا للفتيات والشابات والعاملين في مجال إنتاج البيانات واستخدامها. لذلك، من الضروري الدعوة إلى زيادة التمويل من الحكومات والمنظمات الدولية والجهات المانحة، فضلًا عن تطوير نماذج مستدامة للإيرادات، مثل المبادرات التي يقودها المجتمع المحلي.

- **يجب إنشاء المزيد من مساحات التعلم المشتركة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.**

نظرًا لشساعة الموضوع وترابطه، هناك حاجة كبيرة للتعلم المشترك بين جميع الأطراف المعنية. ويخلق ذلك فرصة لفهم تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار بشكل أفضل، بالإضافة إلى بناء قاعدة أدلة أقوى للاستفادة منها في مناصرة الفتيات والشابات على مستويات مختلفة. من الناحية العملية، قد يعني ذلك التواصل مع الفئات الأخرى المعنية بالموضوع والتي تتمتع بإمكانية أفضل للوصول إلى التمويل والجهات الفاعلة/الأنظمة المعمول بها في مجال جمع البيانات.

- **أخيرًا، يجب إعطاء الأولوية لوضع السياسات القائمة على الأدلة بشأن تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.**

من خلال تسهيل وصول منظمات المجتمع المحلي إلى تمويل البيانات، والتكليف بإجراء دراسات حول النوع الاجتماعي والفتيات والشابات على المستوى الوطني، والدعوة لإنشاء وحدات مخصصة لجمع البيانات، يستطيع صانعو القرار وواضعو السياسات تعزيز نظام بيئي تعاوني يسخّر رؤى البيانات المشتركة لدفع التغيير التحويلي. وسيمكّن ذلك الحكومات من تحقيق التزاماتها تجاه أهداف التنمية المستدامة والمعاهدات الدولية لحماية حقوق الإنسان وإنهاء التمييز القائم على النوع الاجتماعي.

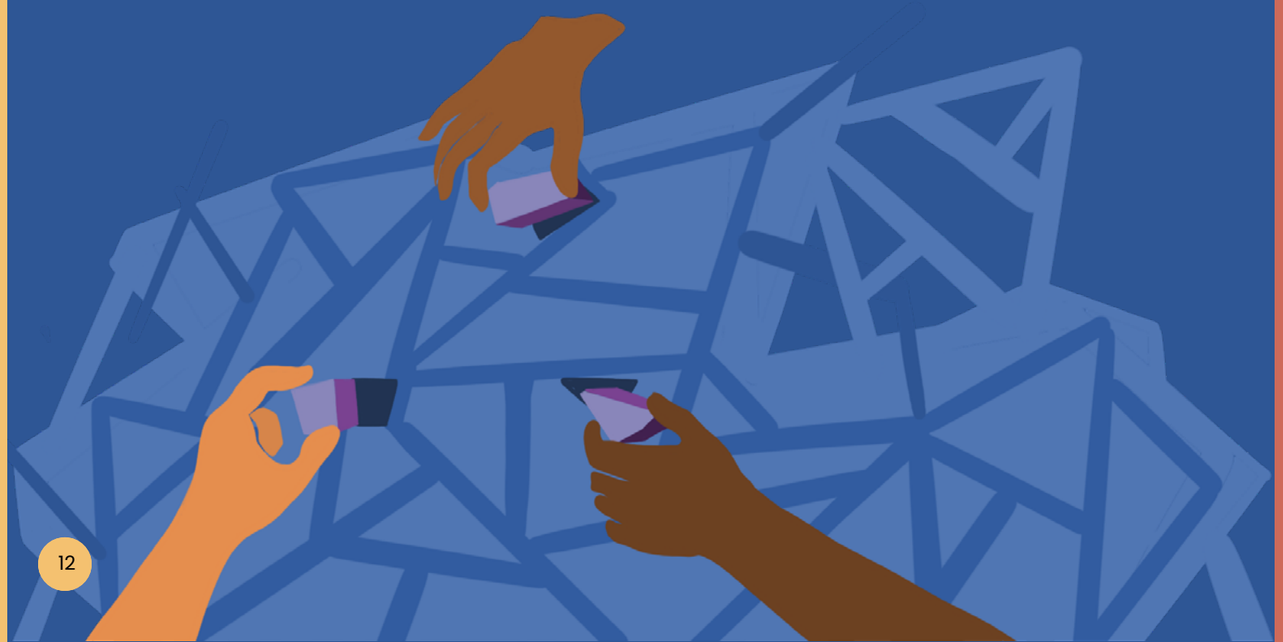

التعريفات

- تشير **البيانات** إلى الوقائع أو المعلومات أو السرديّات أو الإحصائيات المبيّنة بشكل متّسق ومنظّم. قد تتخذ البيانات أشكالًا مختلفة، مثل الأرقام أو النصوص أو الصور أو الحكايات أو التسجيلات الصوتيّة أو الفيديو، وتُستخدم لتقديم الأفكار ودعم عملية صنع القرار واستخلاص استنتاجات حول موضوع ما أو ظاهرة معينة.

- يتمتع **صانعو القرار/واضعو السياسات** بالقدرة على التأثير بـ أو تحديد السياسات والممارسات على المستوى الدولي أو الوطني أو الإقليمي أو المحلي.

- تشير **الفجوات في البيانات** إلى نقص في الإحصاءات الكمية أو عدم وجود بيانات مجمّعة بشكل منهجي تكون مُمثِّلة وقابلة للتعميم على السكان المعنيين.[2]

- **معدو البيانات** هم المجموعات والمنظمات التي تشارك في إنتاج وتوليد البيانات. وتشمل هذه العملية جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها للحصول على الأفكار المفيدة.

- تشمل **بيانات النوع الاجتماعي** البيانات التي: أ) يتم جمعها وعرضها حسب الجنس أو النوع الاجتماعي كتصنيف أولي وشامل؛ ب) تعكس قضايا النوع الاجتماعي؛ ج) تستند إلى مفاهيم وتعريفات تعكس بشكل مناسب تنوع النوع الاجتماعي وتغطي جميع جوانب حياة الشخص؛ ود) تُطوّر من خلال أساليب جمع البيانات التي تأخذ في الاعتبار الصور النمطية والعوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تؤدي إلى التحيز القائم على النوع الاجتماعي في البيانات.[3]

- تركز **منظمات الدفاع عن الفتيات والشابات** على احتياجات وحقوق واهتمامات الفتيات والشابات. وتناصر هذه المنظمات في العادة تمكين الفتيات والشابات وتقديم خدمات التعليم والصحة لهن، بالإضافة إلى ضمان سلامتهن وتكافؤ الفرص في مختلف جوانب المجتمع، بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية والتوظيف والعدالة الاجتماعية.

---

1 تُشير بعض نتائج البحث إلى أن التعريفات الحالية حول تولّي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار محدودة إلى حدٍّ ما، ويجب مراجعتها لتعكس تجارب الفتيات والشابات بشكل أدق.

2 Women Deliver. الدعوة إلى قاعدة أدلة أقوى للمساواة بين الجنسين: تحليل البيانات الخاصة بالنوع لاجتماعي والفجوات المعرفية. ورقة عمل (نيويورك: **https://womendeliver.org/wp-content/uploads/2020/08/Data-Gaps-Report.pdf**

3 إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (UN DESA)، دمج منظور النوع الاجتماعي في الإحصاءات. دراسات في المنهجيات، السلسلة F رقم 111 (نيويورك: إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2016) **https://unstats.un.org/unsd/demographic-social/Standards-and-Methods/files/Handbooks/gender/Integrating-a-Gender-Perspective-into-Statistics-E.pdf**

- تعني **مشاركة الفتيات والشابات في صنع القرار** قدرتهن على اتخاذ قرارات مستنيرة ومستقلة بشأن حياتهن الخاصة، بالإضافة إلى القرارات التي تتعلّق بمجتمعهن وبيئتهن.

- يعني **تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية** أنّهن في منصب (رسمي أو غير رسمي) يتيح لهن قيادة مجتمعاتهن، والتأثير بالسياسات والقرارات الأخرى، ومناصرة الآخرين.

- تعني **مشاركة الفتيات والشابات** أنهن "قادرات على العمل في جميع مراحل صنع القرار، وأن آرائهن محترمة وتؤخذ على محمل الجد، وأنهن يستطعن المشاركة على قدم المساواة مع البالغين على جميع المستويات، أو العمل بشكل مستقل عن البالغين واتخاذ القرارات فقط بمشاركة أصوات الشباب".[4]

- تشير **التقاطعية** إلى العيوب الناجمة عن الطبيعة المترابطة للتصنيفات الاجتماعية، مثل العرق والطبقة والجنس، عندما تُطبّق على فرد أو مجموعة معينة.

- تشمل **البيانات النوعية** المعلومات غير الرقمية التي يتم جمعها لفهم وتفسير وتحليل الظواهر والخبرات والسلوكيات والمواقف. وتتضمّن في العادة وصفًا تفصيليًا وملاحظات وآراء وسرديات وأفكار تضع موضوع البحث في سياقه وتضفي عليه الأبعاد المطلوبة. في العادة، تنتج البيانات النوعية عن المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز والملاحظات وتحليل المحتوى وأسئلة الاستبيانات المفتوحة. يتضمن تحليل البيانات النوعية تحديد الأنماط والموضوعات والعلاقات لاستخلاص المعنى وفهم الموضوع قيد الدراسة.

- تشير **البيانات الكمية** إلى المعلومات والبيانات الرقمية التي يمكن قياسها وتحليلها باستخدام الطرق الإحصائية. تُجمع البيانات بطريقة منظمة وموحدة، من خلال الاستطلاعات أو الاستبيانات أو التجارب أو القياسات الرقمية. تسمح البيانات الكمية بالتحليل الموضوعي والمقارنة، ما يجعل البيانات مناسبة للتحليل الإحصائي واختبار الفرضيات واستخلاص استنتاجات قابلة للتعميم. تشمل التقنيات الإحصائية الشائعة المستخدمة مع البيانات الكمية: المتوسط والوسيط والنمط والانحراف المعياري وتحليل الارتباط والانحدار.

[4] تُشير بعض نتائج البحث إلى أن التعريفات الحالية حول تولّي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار محدودة إلى حدٍّ ما، ويجب مراجعتها لتعكس تجارب الفتيات والشابات بشكل أدقّ.

التعريفات

لا تزال أوجه التفاوت بين الجنسين قائمة في مختلف القطاعات. من أجل معالجة هذه الفجوات، يجب دراسة الفرص والتحديات والمعوقات على صعيد تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.

يُعتبر تمكين النساء والفتيات من تولي المناصب القيادية في مجتمعاتهن والمشاركة في صنع القرار بشأن القضايا التي تؤثر على حياتهن أمرًا أساسيًا لدعم السياسات والإجراءات التي تعزز المساواة بين الجنسين، والتي تتحدى الممارسات التمييزية وتسدّ التفاوتات القائمة على النوع الاجتماعي. لكن، هناك أدلة متزايدة تُفيد بأن البيانات الخاصة بالنوع الاجتماعي ذات الجودة الرديئة تؤثر بشكل سلبي على الفتيات والشابات. وتعني البيانات ذات الجودة الرديئة نقص الوعي حول المعوقات والتحديات التي تواجهها الفتيات والشابات، ما يؤدّي إلى تمثيلهن بشكل غير كافٍ في عمليات صنع القرار ووضع السياسات والبرامج.

ووفقًا لتقرير نشره Data2X في العام 2021[5] ظلّ تمويل بيانات النوع الاجتماعي راكدًا منذ العام 2009، على الرغم من الطلب المتزايد عليها. ويشير التقرير إلى أن هناك حاجة إلى مبلغ إضافي قدره 500 مليون دولار سنويًا من الجهات المانحة لبناء وصيانة قواعد البيانات الرئيسية الخاصة بالنوع الاجتماعي. كما يؤدّي الافتقار إلى بيانات عالية الجودة وموثوقة، بالإضافة إلى السياسات القائمة على الأدلة، إلى سوء فهم وضع النساء والفتيات، وإلى تجاهله من قبل صانعي القرار والقادة السياسيون على مستوى العالم.

كانت هناك بعض المحاولات **لتصنيف البيانات الموجودة حول النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم.** على سبيل المثال، حدد برنامج Focus ٢٠٣٠ مصادر البيانات الرئيسية في ست مجالات: العنف القائم على النوع الاجتماعي؛ والعدالة والحقوق الاقتصادية؛ والاستقلال الجسدي؛ والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية؛ العمل النسوي من أجل العدالة المناخية؛ التكنولوجيا والابتكار من أجل المساواة بين الجنسين؛ الحركات والقيادة النسوية؛ التعليم؛ وتمويل المساواة بين الجنسين.[6] توفر منصة بيانات النوع الاجتماعي التي ينسقها البنك الدولي[7] بيانات حول النوع الاجتماعي في ١٤ موضوعًا، بما في ذلك الأصول والتعليم والتوظيف واستخدام الوقت والقيادة والأعراف وصنع القرار والعنف وغيرها. وعلى نحو مماثل، قامت مبادرة «تدابير متساوية ٢٠٣٠» بتطوير مؤشر المساواة بين الجنسين لأهداف التنمية المستدامة الذي يستخدم البيانات لتتبع وقياس التقدم المُحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين على المستوى العالمي.[8] يقيّم هذا المؤشر مدى تقدم البلدان في تحقيق الأهداف والغايات المتعلقة بالنوع الاجتماعي في إطار أهداف التنمية المستدامة. وتساعد البيانات الموجودة على تحديد الثغرات والدعوة إلى تغييرات في السياسات وإلى إجراءات لتسريع التقدم نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

[5] "أوبن داتا ووتش"، حالة تمويل بيانات النوع الاجتماعي 2021 (واشنطن العاصمة، Data2X، 2021)
https://data2x.org/wp-content/uploads/2021/05/State-of-Gender-Data-Financing-2021_FINAL.pdf

[6] لمحة عن موارد البيانات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم"، Focus 2030، حقائق وأرقام، 3 آذار 2023،
https://focus2030.org/Overview-of-data-resources-on-gender-equality-across-the-world

[7] منصة بيانات النوع الاجتماعي"، البنك الدولي، بدون تاريخ. https://genderdata.worldbank.org

[8] مبادرة "تدابير متساوية 2030"، البيانات تقود التغيير: تقديم مؤشر المساواة بين الجنسين لأهداف التنمية المستدامة "تدابير متساوية 2030" ووكينغ، ساري، "تدابير متساوية 2030"، 2018

منهج البحث

غاية البحث

تم إجراء هذه الدراسة البحثية بتكليف من منظمة "تدابير متساوية 2030" وبرنامج "هي تقود" لدراسة وتعزيز المعرفة حول المساواة بين الجنسين في المناطق التي يُنفّذ فيها برنامج "هي تقود"، في سياق فجوات البيانات. ويهدف البحث إلى تقييم طبيعة وآثار فجوات البيانات على تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، والنظر في سبل توفير مختلف الأطراف المعنية، بما في ذلك الفتيات والشابات، حلول دائمة لتعزيز البيانات المتاحة وفهمها للقضايا.

يطرح البحث السؤال التالي: **كيف يعزّز تحسين عملية جمع البيانات وقياسها تولّي الفتيات والشابات المناصب القيادية ومشاركتهن؟** كما تم تحديد عدد من الأسئلة البحثية في بداية البحث، والتي تم تناولها في التقرير:

1. ما هي حالة البيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار على مستوى الأسرة والمجتمع والمدرسة والمجتمع المدني والمستويات المؤسسية في البلدان التسعة التي يُنفّذ فيها برنامج "هي تقود"؟
   a. كيف يمكننا تصنيف البيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار؟
   b. ما هي الأطر القانونية الموجودة الخاصة بجمع البيانات في البلدان التسعة التي ينفّذ فيها برنامج "هي تقود" وما هو دورها؟

2. ما هي الأطر المفاهيمية وأطر القياس الموجودة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار؟ ما الأمور التي تعتقدها الفتيات والشابات مفقودة/بحاجة إليها لقياس مدى تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية ومدى مشاركتهن؟

3. ما هي المعوقات الرئيسية وعوامل التمكين على صعيد جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار؟

4. كيف تستخدم الفتيات والشابات والمنظمات حاليًا البيانات لتعزيز القيادة الشبابية والمشاركة السياسية؟ كيف تؤثر الفجوات في البيانات على القدرة على القيام بذلك؟

5. كيف تستطيع الفتيات والشابات المساهمة في فهم أفضل لاحتياجات البيانات ومؤشرات قياس القيادة؟

6. ما هي النتائج التي يمكن تحقيقها من خلال تحسين الوصول إلى البيانات عالية الجودة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار؟

انظر **الملحق** 1 للاطلاع على مصفوفة البحث التي تربط هذه الأسئلة بالمنهجيات والجمهور المستهدف.

لا توجد تعريفات متفق عليها عالميًا لمفاهيم تولي المرأة المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. لكن، القيادة والمشاركة الهادفة موجودة في مختلف مجالات الحياة: من يدير ميزانية الأسرة وكيف؛ ومن يتخذ القرارات المتعلقة بالتعليم؛ ومن يقوم بالأدوار القيادية غير الرسمية داخل المجتمعات المختلفة. على الرغم من عدم وجود اتفاق مشترك حول التعاريف، من الواضح أن موضوعات القيادة والمشاركة وصنع القرار لها تأثير مباشر على كيفية تقدم المجتمعات.

تركز معظم بيانات النوع الاجتماعي المتوفرة حاليًا على المعنى الضيق الخاص بالقيادة والمشاركة - وخاصة السياسية. وبالتالي، تتوفر بيانات عن عدد النساء في المناصب التنفيذية والحكومية على مستوى العالم،[9] بما في ذلك البرلمانات الوطنية والحكومات المحلية.[10] في العام ٢٠٢٠، أجرت Data٢X مراجعة **لفجوات بيانات النوع الاجتماعي الأكثر إلحاحًا على صعيد المشاركة العامة.**[11] في حين تركّزت الفجوات على المشاركة السياسية، دعا التقرير إلى توفير مزيد من البيانات حول١)) تمثيل المرأة في الحكومات المحلية والمنظمات السياسية؛ (٢) تمثيل وقيادة القطاع الخاص والمنظمات المهنية وغير الحكومية؛ (٣) وثائق الهوية الوطنية؛ (٤) تسجيل الناخبين ومعدل إقبالهم؛ و (٥) العنف ضد المرأة في السياسة. ويحدد تقرير آخر من تأليف منظمة Women Deliver[12] فجوات البيانات والمعرفة حول قيادة المرأة أثناء أزمات الصحة العامة وتسويات النزاعات، والعوائق غير العنيفة التي تؤثر على المشاركة السياسية للمرأة، ودور السياسيات والقائدات في دفع التشريعات والسياسات التي تُعنى بالمساواة بين الجنسين قدمًا.

وتصبح كل هذه القضايا أكثر بروزًا، ولها عواقب أكبر، عندما يتعلق الأمر بالبيانات المتاحة حول الفتيات والشابات. ونادرًا ما يتم تصنيف بيانات النوع الاجتماعي حسب العمر[13] (أو حسب خصائص أخرى مثل الإعاقة أو المستوى التعليمي)، ما يجعل من المستحيل فهم واقع الفتيات والشابات في مختلف البلدان والمقارنة بينها. في حالة وجود بعض البيانات حول الفتيات والشابات، فإنها غالبًا ما تتعلق بالصحة (على سبيل المثال، الصحة الجنسية والإنجابية)، أو التعليم، أو تجارب العنف القائم على النوع الاجتماعي.[14] **كما نجد بيانات قليلة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية أو المشاركة أو صنع القرار عبر المستويات المجتمعية أو المحلية أو الوطنية أو الدولية،** ما يجعل فجوة البيانات كبيرة وتتطلّب معالجتها من قبل مختلف الأطراف المعنية.

يتطرّق هذا البحث إلى فجوات البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار من خلال تحليل الأدلة الأولية والثانوية. والهدف من ذلك هو فهم المشهد الحالي للبيانات بشكل أفضل، ودراسة الأطراف المعنية على مستويات مختلفة، وتحديد فجوات البيانات الرئيسية والعوائق وفرص تعزيز التقدم.

9 الاتحاد البرلماني الدولي، "المرأة في السياسة: 2023" (جنيف: الاتحاد البرلماني الدولي، 2023) https://www.ipu.org/resources/publications/infographics/2023-03/women-in-politics-2023

10 الاتحاد البرلماني الدولي، "المرأة في السياسة: 2023" (جنيف: الاتحاد البرلماني الدولي، 2023) https://www.ipu.org/resources/publications/infographics/2023-03/women-in-politics-2023

11 "تحديد فجوات بيانات النوع الاجتماعي في المشاركة العامة" (واشنطن العاصمة Data2X، Data2X، 2020

12 Women Deliver، قاعدة أدلة أقوى

13 "إبراز المراهقات من خلال فجوات بيانات النوع الاجتماعي"، Data2X، 11 تشرين الأول 2022 https://data2x.org/making-adolescent-girls-visible-through-gender-data

14 "المساواة بين الجنسين" بوابة بيانات المراهقين التابعة لليونيسف، نيسان 2022 https://data.unicef.org/adp/snapshots/gender-equality

المبادئ

تمّ تحديد المبادئ الأساسية في بداية العملية البحثية لتوجيه الدراسة والتأكد من توافقها مع قيم "هي تقود" وموضوع تعزيز قيادة ومشاركة الفتيات والشابات. ونصف فيما يلي معنى هذه المبادئ الأساسية وكيفية تطبيقها.

الاهتمام والتفكير بالطرق المختلفة للحصول على المعرفة وتحديد والمعرفة الموجودة.

يمتلك مناصرو وشركاء الفتيات والشابات معرفة مجتمعية قيّمة يجب الاعتراف بها. شارك المنسقون القطريون لبرنامج "هي تقود" وفريق العمل العالمي في إطلاق البحث وتطوير الأدوات الخاصة بالبيانات وإعداد التقارير، لضمان التكيف مع السياقات الثقافية المختلفة.

المناهج المختلطة والتقاطعية.

تعد المناهج الكمية والسردية ضرورية لالتقاط الطرق المختلفة للحصول على المعرفة؛ يجمع تصميم البحث بين البيانات الكمية والنوعية المدعومة بالأبحاث المكتبية. وشملت الدراسة أيضًا مجموعات متنوعة من الفتيات والشابات، مع الاعتراف بهوياتهن المتعددة الأوجه والمتأثرة بالعرق والطبقة الاجتماعية والوظيفة والمستوى التعليمي والانتماء العرقي والصفات الجسدية والموقع الجغرافي.

المشاركة والتصميم المشترك.

أعطت الدراسة الأولوية للمشاركة والتصميم المشترك من خلال حلقات التغذية الراجعة والتحديثات المنتظمة من الأطراف المعنية طيلة عملية البحث، بدعم من منظمة "تدابير متساوية 2030" وائتلاف "هي تقود" والمنسّقين القطريين. أتاحت مشاركة منظمة "إجراءات متساوية 2030" في شبكة المناصرة العالمية لبرنامج

"هي تقود" الحصول على التحديثات والأفكار المشتركة. بالإضافة إلى ذلك، عُقدت ورشة عمل للتصديق على البحث مع الأطراف المعنية، من ضمنها الفتيات والشابات، في نهاية الدراسة لوضع اللمسات الأخيرة على التقرير. في هذا السياق، عُيّنت متدرّبتين من الفتيات والشابات لضمان أخذ منظورهن بعين الاعتبار.

ضمان الأخلاقيات والحماية أثناء القيام بالبحث.

التزمنا بمبادئ الحماية الخاصة ببرنامج "هي تقود" من أجل إعطاء الأولوية للمصالح الفضلى للفتيات والشابات ومنع تعرضهن للأذى أثناء إجراء البحث. وتم الحصول على الموافقة الأخلاقية لإجراء البحث الميداني من المؤسسات المعنيّة في الأردن وسيراليون وأوغندا.

الحوكمة

أدار البحث فريق "استشارات الاستثمار الاجتماعي"، بدعم من فريق منظمة "تدابير متساوية 2030". كما استشار الفريق المجموعة المرجعية للبحث والمتدرّبتين. قاد البحث في "استشارات الاستثمار الاجتماعي" بوني تشيو (لندن، المملكة المتحدة) وسارة جين دانشي (أكرا، غانا)، بدعم من كبار الباحثين، سناء إقبال (مقرها دبي، الإمارات العربية المتحدة؛ وميونيخ، ألمانيا) وأماني القاضي (مقرها في الأردن والمملكة المتحدة)، تحت إشراف غابرييل نيمانيتي (إدنبرة، المملكة المتحدة).

على صعيد منظمة "تدابير متساوية 2030"، قدّمت سينياد نولان، وكوريتا جونا، وألبرت موتيفانز دعمهن للبحث. كما قدمت بلدان شبكة "هي تقود" (وخاصة الأردن وأوغندا وسيراليون) الدعم لجمع البيانات الميدانية.

كما عُيّنت شابتين من شبكة "هي تقود"، هما بيرنيس أوكران دودو ودوماريس نياهوندو، كمتدربتين باحثتين للتأكد من أن الدراسة ونتائجها قد تم مراجعاتها من قبل الأشخاص الأقرب إلى القضية. كان من المهم الاعتراف بدور وإمكانات الفتيات والشابات اللواتي هن في قلب القضايا التي تم دراستها في هذا البحث. إن فريق البحث مدين للمتدرّبتين لمشاركاتهما القيّمة. بالإضافة إلى ذلك، ألّفت المتدربتان مقالتين عن تجاربهما الخاصة بالقيادة والمشاركة (انظر الملحق 2).

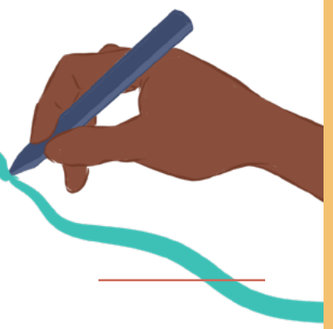

تم تلقي خمسة وعشرون طلبًا من دول "هي تقود" للمتدربات. تم تقييم الطلبات بناءً على الالتزام حيال قيادة الفتيات والشابات المهارات البحثية والقدرة على تقديم وجهات نظر فريدة للمشروع. تم اختيار سبعة مرشحات لإجراء مقابلة مع اثنين من أعضاء فريق "استشارات الاستثمار الاجتماعي"، وتم اختيار اثنتين منهن. انظر الملحق 3 للاطلاع على الوصف الوظيفي للمتدربة.

الجمهور	طريقة جمع البيانات	ملاحظات
الفتيات والشابات	استبيان عبر الإنترنت مع أعضاء شبكة "هي تقود"	تم جمع 399 إجابة من استبيان متاح باللغات العربية (في الأردن ولبنان)، والأمهرية (في إثيوبيا)، والفرنسية (في مالي)، والإنجليزية. اتّخذت القرارات بشأن لغات المسح بناءً على توصيات المنسقين القطريين لبرنامج "هي تقود".
	مناقشات مجموعات التركيز الحضوريّة	مناقشات مجموعات التركيز مع 61 فتاة وشابة من الأردن وسيراليون وأوغندا
المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات	مقابلات حضورية وعبر الإنترنت	مع منظمتين في الأردن، و5 منظمات في سيراليون، و6 منظمات في أوغندا
شبكة "هي تقود"	مقابلات حضورية وعبر الإنترنت	9 مقابلات مع المنسّقين القطريين، ومقابلتين مع العاملين في برنامج "هي تقود" حول العالم
الأطراف المعنيّة على صعيد البيانات والسياسات	مقابلات حضورية وعبر الإنترنت	مقابلتان في الأردن، 3 مقابلات في أوغندا، و3 مقابلات في سيراليون، بشكل خاص مع ممثلي الحكومة (على سبيل المثال، وزارة الشؤون الجندرية والمنظمات الشبابية الحكومية والوطنية) وممثلين عن القطاعين الخاص وغير الربحي
خبراء مناصرة الفتيات والشابات	مقابلات عبر الإنترنت	تمّت مقابلة 3 أشخاص (من مؤسسة الصندوق الدولي للطفولة واليونيسيف ومستشار مستقل).

الجدول 1. طرق جمع البيانات الأولية وجمهور البحث.

"أحد أهم الدروس التي تعلمتها من خلال هذا التدريب هو قدرة البيانات والأبحاث القائمة على الأدلة في إحداث التغيير الإيجابي. ويؤكد ذلك الحاجة إلى التحول من اتخاذ القرارات الظرفية إلى نهج أكثر منهجية وقائم على الأدلة."
- مراسلة مع إحدى المتدرّبتين

شاركت إحدى المتدربتين تجربتها في الدراسة:

وفي مرحلة جمع البيانات وتحليلها، ساهم مترجمون في ترجمة أدوات البحث المستخدمة ومخرجاته، بالإضافي إلى تدقيقها. وتحظى مساهماتهم بتقدير كبير.

المنهجية

تمت مراجعة الأدلة لتحديد وفهم المصادر والأدبيات الموجودة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. كذلك، تم جمع الأدلة وتحليلها باستخدام كل من الأدبيات المتاحة حول تأطير أو تصور فجوات البيانات حول القيادة وصنع القرار، بالإضافة إلى دراسات عملية حول العمل مع الفتيات والشابات في برامج مختلفة، بما في ذلك الوثائق الداخلية الخاصة ببرنامج "هي تقود".

أعقبت هذه المراجعة دراسة أولية مبنية على المنهج المختلط، من خلال استخدام مناهج البحث الكمية والنوعية، بالإضافة إلى البحوث المكتبية. تعتبر الأبحاث القائمة على المناهج المختلطة فعالة بشكل خاص لتثليث البيانات، وتساعد البيانات التي تم جمعها في إبراز أصوات الأطراف المعنية المتعددة، ما يسمح بالتحقق من دقة النتائج بشكل أفضل.

صُممت الأدوات الأساسية لجمع البيانات بشكل مشترك من قبل فريق "تدابير متساوية 2030" والزملاء في برنامج "هي تقود" (بما في ذلك المنسقين القطريين للتأكد من أن الأدوات مناسبة للثقافة والسياق المحلي) والباحثتين المتدربتين لتعكس أصوات الفتيات والشابات. وعززت هذه المقاربة شرعية البحث في نظر الأطراف المعنية، كما أنها زادت من جودة مناهج البحث ونتائجه من خلال ضمان ملاءمتها للسياقات المحلية واحتياجات المشاركات.

اتخذ البحث شكلًا هجينًا: أُجريت بعض الأنشطة حضوريًا (في الأردن وسيراليون وأوغندا) وأخرى عبر الإنترنت. تم اختيار الأردن وسيراليون وأوغندا للعمل الميداني ومناقشات مجموعات التركيز لتمثيل كل من المناطق الثلاث التي ينفّذ فيها برنامج "هي تقود" (شرق إفريقيا وغرب إفريقيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.) وسمح ذلك بالاعتماد على شبكة برنامج "هي تقود" في مراحل مختلفة من العمل والوصول إلى مجموعة مختلفة من الفتيات والشابات.

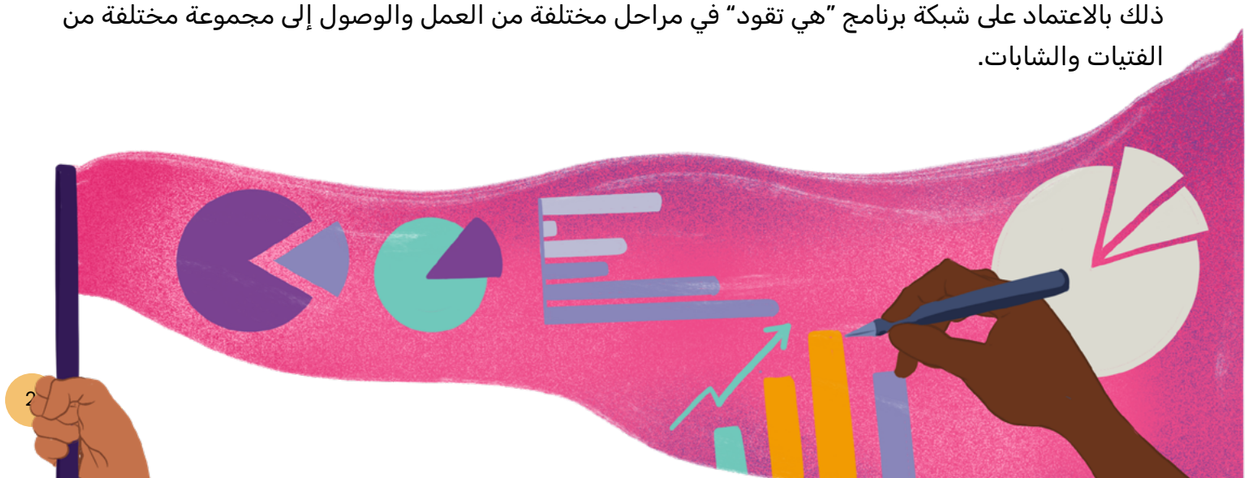

حُللت البيانات الكمية باستخدام برنامج Microsoft Excel، وحُللت البيانات النوعية بشكل موضوعي باستخدام برنامج NVIVO. كما أجري تحليل مواضيعي لاستخلاص استنتاجات ذات معنى من الإجابات على أسئلة الاستبيان المفتوحة.

المشاركات في الاستبيان

ملأت 399 فتاة وشابة الاستبيان عبر الإنترنت. لكن، نظراً لاختلاف الأساليب المتبعة في نشر الاستبيان، فقد جاءت 224 من تلك الإجابات من لبنان (انظر معدلات الاستجابة في الجدول 2). من أجل المقارنة والتأكد من أن الإجابات اللبنانية لم تطغى على الإجابات الأخرى، تم تطبيق طريقة أخذ العينات الطبقية لاستخراج 25 إجابة من لبنان لاستخدامها في مرحلة التحليل (استُخدم الأردن كعينة مقارنة لضمان تطابق العينات على صعيد العمر والتعليم والإعاقة). ونتج عن ذلك عينة مسح نهائية لـ 199 فتاة وشابة.

البلد	مجموع الإجابات على الاستبيان
إثيوبيا	15
غانا	12
الأردن	27
كينيا	35
لبنان	224 (25 استخدمت في التحليل)
ليبريا	8
مالي	21
سيراليون	34
أوغندا	23
المجموع	**399 (199 استخدمت في التحليل)**

الجدول 2: الإجابات على الاستبيان حسب البلد

الخصائص	النتائج
العمر (N=197)	• 44.6% من المستجيبات يبلغن 17-16عامًا[16] • 47.7% من المستجيبات يبلغن 22-18 عامًا. • 35.5% من المستجيبات يبلغن 27-23 عامًا. • 12.2% من المستجيبات يبلغن 35-28 عامًا. • متوسط عمر المشاركات: 23 عامًا.
التعليم (N=198)	• 65.7% من المشاركات أكملن التعليم العالي (مثل التعليم الجامعي) • 31.8% أكملن التعليم الثانوي (على سبيل المثال، المدرسة الثانوية) • 2.5% أكملن التعليم الابتدائي
المنطقة (N=195)	• 67.2% من المستجيبات يقمن في المناطق الحضرية • 31.8% من المستجيبات يقمن في المناطق الريفية
الإعاقة (N=196)	• 6.6% من المستجيبات أنّهن من ذوات الإعاقة
الدين (N=170)[17]	• 54.7% من المستجيبات يعتبرن أنفسهن مسيحيات • 43.5% من المستجيبات يعتبرن أنفسهن مسلمات • المسيحية هي الديانة الأكثر انتشارًا في معظم البلدان التي يُنفّذ فيها برنامج "هي تقود"، باستثناء الأردن ومالي حيث الإسلام هو الديانة الرئيسية

الجدول 3: خصائص عيّنة الفتيات والشابات المشاركات في الاستبيان

يلخص الجدول 3 خصائص الفتيات والشابات اللواتي شملهن الاستبيان. يجب الأخذ في عين الاعتبار أن نتائج الاستبيان قد تعكس بشكل خاص أصوات الفتيات والشابات التي تتراوح أعمارهن بين 18 و27 عامًا، والتي تابعن تعليمهن الجامعي، ويقمن في المناطق الحضرية. يمكن استخلاص استنتاجات محدودة من الاستبيان حول تجارب وآراء الفتيات والشابات التي تقل أعمارهن عن 18 عامًا أو تلك اللواتي أنهين التعليم الابتدائي فقط.

[9] تمت مشاركة الاستبيان في الأردن ولبنان فقط مع فتيات وشابات يبلغن من العمر 18 عامًا أو أكثر.

[10] بناءً على توصية الفريق القطري، لم يُدرج السؤال المتعلق بالديانة في استبيان لبنان، بناءً على توصية الفريق القطري.

البلد	عدد المشاركات (n=61)	لمحة عن المشاركات
أوغندا (إيغانغا وكامبالا)	21	• 100% إناث • في إيغانغا، كان متوسط العمر 23 عامًا؛ وكانت 60% من المستجيبات مسيحيات و40% مسلمات • في كامبالا، كان متوسط العمر 21 عامًا؛ وكانت 60% من المستجيبات مسيحيات و40% مسلمات
سيراليون (مويمبا وفريتاون)	20	• 100 % إناث • في مويمبا، كان متوسط العمر 21.6 عامًا؛ وكانت 60% من المستجيبات مسيحيات و40% مسلمات • في فريتاون، كان متوسط العمر 22 عامًا؛ وكانت 60% من المستجيبات مسيحيات و40% مسلمات
الأردن (إربد والكرك)	20	• متوسط العمر 27.8 سنة (في كلتا مجموعتي التركيز) • 100% إناث • 100% مسلمات • في إربد: 60% عاملات و30% ربات منزل (10% لم يفصحن عن وضعهن) • في الكرك: 40% موظفات و30% متدربات و30% متطوعات

الجدول 3: خصائص عيّنة الفتيات والشابات المشاركات في الاستبيان

كما تجدر الإشارة إلى أنّه، نظرًا لنهج التوعية الذي يتبعه الاستبيان، فإن معظم المشاركات (89 %) كنّ منخرطات إلى حدٍ ما في نشاطات برنامج "هي تقود". ويعني ذلك أنّهن كنّ مطّلعات على موضوعات القيادة والمشاركة وصنع القرار قبل المشاركة في الاستبيان. وأعلنت 9% فقط من المستجيبات أنّهن لم يشاركن في أي أنشطة مجتمعية أو جماعية.

المشاركات في مناقشات مجموعات التركيز

أُقيمت مناقشات مجموعات التركيز حضوريًا في الأردن وسيراليون وأوغندا، بالتنسيق مع المكاتب القطريّة لبرنامج "هي تقود"، التي ساهمت في التشبيك مع المنظمات المحلية التي تعمل مع الفتيات والشابات.

يبيّن الجدول 4 الخصائص الديموغرافية لتوضيح توزيع العمر والدين والحالة الوظيفية بين المشاركات.

القيود

1. مشهد البيانات الحالي

في المراحل الأولى لبرنامج "هي تقود" في العام 2021، لوحظت فجوات كبيرة في البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. نظرًا لكون البلدان التي ينفّذ فيها برنامج "هي تقود" دولًا منخفضة ومتوسطة الدخل في إفريقيا والشرق الأوسط، لم تكن هناك سوى بيانات قليلة متاحة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار في مجموعات البيانات العالمية. وحيثما توافرت البيانات، لم تكن مصنّفة حسب العمر (لم تتوفر سوى البيانات المتعلقة بالنساء من جميع الأعمار، بدلاً من البيانات الخاصة بالفتيات والشابات). بالإضافة إلى ذلك، لوحظ أن البيانات الموجودة تفتقر إلى العدسة التقاطعية، في حين أن الطرق التي تستخدمها الفتيات والشابات لقياس وفهم المشاركة والقيادة لم تُدرك جيدًا.

نلخص فيما يلي مشهد البيانات الحالي على صعيد تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، على الشكل التالي: مصادر البيانات، والأطر النظرية والقانونية القائمة، والتحديات الرئيسية التي تمت ملاحظتها.

مصادر البيانات

يبيّن الجدول 5 مصادر البيانات الرئيسية حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. على الرغم من أن بعض المصادر محدودة إلى حدٍّ ما (على سبيل المثال، فهي لا تجمع بيانات مصنفة حسب العمر أو لا تدرس موضوعات القيادة)، تم إدراجها لإظهار اللاعبين الرئيسيين في النظام البيئي للبيانات الخاصة بالفتيات والشابات. الأمثلة ليست شاملة، لكنها تشير إلى أنواع مصادر البيانات التي تمت مناقشتها في هذا القسم.

الأردن (إربد والكرك)	• مبادرة بيانات النوع الاجتماعي التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية • منصة بيانات النوع الاجتماعي التابعة للبنك الدولي • هيئة الأمم المتحدة للمرأة، دليل الأمم المتحدة لإحصاءات النوع الاجتماعي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي • اليونيسف • بلان إنترناشونال • مجلس السكان • Data2X • منظمة "تدابير متساوية 2030" • برنامج "هي تقود" • Girls Not Brides	• القدرة على جمع عينات كبيرة من البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي للمقارنة بين البلدان ولاستخدامها في مجال المناصرة. • التركيز على تصنيف البيانات حسب الجنس والعمر.

القيود

تنتمي الفتيات والشابات المشاركات في الاستبيان إلى شبكة "هي تقود"، ما قد يؤدي إلى تحيز العينة تجاه الإناث الناشطات في مجتمعهن. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الاستبيان عبر الإنترنت الوصول إلى الإنترنت، وبالتالي يستبعد الفتيات والشابات اللواتي ليس لديهن اتصال بالإنترنت. على الرغم من توفر الاستبيان باللغات المحلية، أكملت معظم المشاركات الاستبيانات باللغة الإنجليزية، ما قد يؤثّر على فهمهن للأسئلة وإجاباتهن عليها.

في حين تلعب الأطراف المعنية بالسياسات المحلية والوطنية دورًا حاسمًا في فهم المعوقات ودفع التغيير، تمت مقابلة عدد قليل منها فقط أثناء البحث الميداني. في بعض البلدان، لم تتمكن الفرق القطرية لبرنامج "هي تقود" من توفير معلومات اتصال لإجراء المقابلات أو لم يكن واضعو السياسات متاحين. وقد يؤدي ذلك إلى نقص الأفكار حول احتياجات وأولويات واضعي السياسات وصانعي القرار.

نظرًا لمحدودية الأبحاث السابقة ومعرفة الفتيات والشابات عن الموضوع، تم اتباع نهج استكشافي في تطوير أدوات جمع البيانات وإجراء المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز. وبالتالي، تنطبق بعض النتائج والتوصيات بشكل عام على البيانات الخاصة بالفتيات والشابات، وعلى قدرة المنظمات التي تقودها الفتيات والشابات على جمع البيانات، وعلاقة الفتيات والشابات مع البيانات، بدلاً من التركيز فقط على البيانات الخاصة بالقيادة والمشاركة وصنع القرار. يسمح هذا النهج بتطبيق النتائج والتوصيات على نطاق أوسع بدل من التركيز بشكل خاص على تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية.

نوع المصدر	أمثلة	الوصف
المنظمات غير الحكومية المحلية	• Ujamaa-Africa • The Ark Foundation, غانا • اتحاد المرأة الأردنية	• القدرة على الوصول إلى المجتمعات بسهولة أكبر وجمع البيانات التي تعكس سياقات وواقع الفتيات والشابات بدقة أكبر. • نقص القدرة والخبرة على صعيد جمع البيانات وتحليلها ونشرها.
المؤسسات الأكاديمية والبحثية	• مركز القيادة النسائية العالمية (جامعة روتجرز) • المعهد العالمي للقيادة النسائية (كينجز كوليدج لندن، المملكة المتحدة) • مجلس تنمية بحوث العلوم الاجتماعية في أفريقيا • مركز أبحاث السياسات (الهند) • معهد دراسات النوع الاجتماعي، جامعة فري ستيت، جنوب أفريقيا	• الخبرة والقدرة على جمع ونشر البيانات الخاصة بالفتيات والشابات. • يمكن إثبات الدقة والمصداقية الأكاديمية. • قد تفتقر إلى العلاقات مع المجتمعات المحلية أو صانعي القرار المحليين والوطنيين.
المؤسسات الحكومية	• الإدارة العامة للإحصاء، لبنان • المعهد الوطني للإحصاء، مالي • الجهاز المركزي للإحصاء في إثيوبيا • مكتب الإحصاءات الأوغندي	• مكلفة بإنتاج بيانات رسمية حول الفتيات والشابات على المستوى الوطني والتي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على وضع السياسات. • في كثير من الأحيان، لا يتم تصنيف البيانات حسب العمر والنوع الاجتماعي. • قد تتمتّع بفهم محدود للقيادة الشبابية.

الجدول 5: مصادر البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار

تختلف مصادر البيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة صنع القرار وفقًا للهدف المنشود. وكما أفاد أحد المنسقين القطريين لبرنامج "هي تقود"، فإنه غالبًا ما يكون من الضروري التعاون مع المنظمات المحلية والدولية، وفقًا لطبيعة البيانات المطلوبة.

"فيما يتعلّق بضحايا العنف الجنسي، نجمع البيانات إمّا من الضحايا أنفسهم، أو من اللجنة الوطنية للشباب، أو من الشرطة. كما نجمع البيانات حول المؤسسات المسؤولة عن تلك الفئات المستهدفة. نعاني من عدم توفّر البيانات، ونكافح من أجل الحصول على بيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. تتوفّر بيانات أكثر حول مشاركة المرأة في السياسة، وعمليات صنع القرار الأسرية، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية من تلك المتمحورة حول قيادة ومشاركة الفتيات والشابات. لكن نعم، يمكنك أن تحصل على بعض البيانات منهنّ ومن الأشخاص المستهدفين الذين تعمل معهم. كما تقدّم الاستبيانات والدراسات بيانات أيضًا. عادةً ما تقوم اليونيسف بإجراء مسح عنقودي متعدد المؤشرات. كما نجمع بيانات مشابهة من خلال الاستبيانات."
- أحد المنسقين القطريين لبرنامج «هي تقود»

ومن السمات الهامة الأخرى لمصادر البيانات المتاحة مدى تحديثها وملاءمتها لواقع الفتيات والشابات.

"هناك وكالة إحصاءات مركزية ترتبط مباشرة بمصادر البيانات المختلفة، لكنها لم تعمل بشكل صحيح بسبب اختلاف الأوضاع في البلد [على مر السنين]. لذلك نحن نعتمد على التعداد منذ أكثر من 20 عامًا"
- أحد المنسقين القطريين لبرنامج «هي تقود»

يصف الجدول 5 أولئك الذين يقومون بجمع البيانات ونشرها. لكن المدافعون عن مصالح الفتيات والشابات غالبًا ما يفتقرون إلى إمكانية الوصول إلى مصادر بيانات ثانوية عالية الجودة ويعتمدون على المعلومات اتي يحصلون عليها مباشرة من الفتيات والشابات. أظهرت المقابلات التي أجريناها مع الأطراف المعنية أن الفتيات والشابات غالبًا ما يمتلكن أفكار ومعرفة دقيقة حول أقرانهن ومجتمعاتهن، ما قد يُفيد البرمجة.
– أحد المنسقين القطريين لبرنامج "هي تقود".

"نستخدم المعلومات التي نحصل عليها من تلك الفتيات من أجل تحديد المواضيع التي سنعمل عليها. لا نحدّد مسبقًا الموضوع الذي سنعمل عليه، بل نجمع الفتيات ونطلب منهنّ جمع المعلومات من مجتمعاتهنّ ونستمع إلى آرائهنّ. وقرّرنا العمل على زواج القاصرات هذا العام وفقًا لهذه المعطيات، على الرغم من أنّ الموضوع لم يكن مطروحًا. لكنّنا بدّلنا رأينا بعد الاطلاع على البيانات."
– أحد المنسقين القطريين لبرنامج "هي تقود".

علاوةً على ذلك، تتطور البيانات أيضًا وتتخذ أشكال جديدة. كما هو موضح، أظهر الاستبيان أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت الوسيلة الأكثر شعبية للوصول إلى البيانات، مقارنةً بالأخبار أو المصادر ذات الصلة بالتعليم (مثل المدرسة أو الجامعة) أو المجتمع المحلي. وتحدّثت إحدى المشاركات في البحث عن تغيّر في مفهوم المعلومات.

> "يعتبر الجيل الجديد أن المعلومة يجب أن تكون مرئيّة واجتماعيّة" - مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، الأردن

وأظهر الاستبيان أيضًا أن 67% ممن هم على علم بوجود هذه البيانات يصلون إليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي الأداة الأهم. في العادة، تسمح هذه المنصات بالوصول ببساطة إلى مصادر أخرى للبيانات، وبالتالي لا يمكن اعتبارها المصدر الرئيسي للبيانات.

الأطر المعنية

تمت مراجعة وتحليل العديد من الأطر في محاولة لفهم فجوات البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي وتأثيرها. كانت الأطر مفيدة في توسيع مناقشتنا حول الجوانب المختلفة لتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار عند صياغة أسئلة الاستبيان وتصميم أدوات جمع البيانات لهذا البحث.

وتشمل هذه الأطر تلك التي اقترحتها مؤسسة غيتس وData2X، والتي تؤكد على التقاطع وتصنيف البيانات حسب النوع الاجتماعي. خلال البحث الأولي، ذكر عدد قليل من الأطراف المعنية الأطر النظرية الخاصة بالبيانات/السياسات التي تركز على الشباب والفتيات والشابات. ولذلك، تأتي معظم الأطر التي تمت مناقشتها في هذا القسم من مصادر ثانوية.

يدفع إطار أهداف التنمية المستدامة عمل معظم الأطراف المعنية الرئيسية التي تمت استشارتها في هذه الدراسة في مجال البيانات والسياسات. واعتبر الكثيرون منها أن هذا التمرين مفيد لتتبع البيانات القائمة على النوع الاجتماعي وضمان تماشيها مع أهداف التنمية المستدامة لتقديم صورة واضحة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، وبالتالي الدعوة إلى التغيير على صعيد السياسات وتشجيع التدخلات المستهدفة. كما اعتبرت الأطراف المعنيّة أنّه يجب أخذ أطر أخرى بعين الاعتبار من أجل تطوير تصوّر حول مشاركة الفتيات والشابات. تجدون وصفًا كاملًا لهذه الأطر في الملحق 4. صنّفنا فيما يلي الأطر على الشكل التالي: أ) التنمية؛ ب) المشاركة؛ ج) النوع الاجتماعي.

التنمية

إطار أهداف التنمية المستدامة

تحدد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في العام 2015، مع مؤشرات محددة وقابلة للقياس لتقييم التقدم المحرز. يركز الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة بشكل واضح على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات.

[19] الأمم المتحدة، تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (نيويورك: الأمم المتحدة، 2015) https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/21252030%20Agenda%20for%20Sustainable%20Development%20web.pdf?ref=truth11.com.

يؤكد إطار أهداف التنمية المستدامة على أهمية الشراكات والتعاون بين الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأطراف المعنية الأخرى. ويسهل التعاون تبادل البيانات والخبرات والموارد لتحسين عملية جمع البيانات حول النوع الاجتماعي وتحليلها. ويساعد هذا الإطار البلدان على جمع البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي من أجل تطوير خطط العمل الوطنية.

> "نعمل على تعزيز قدرات أقسام البيانات في الدول التي نعمل فيها. في العادة، ندعم شركائنا الحكوميين في عمليّة جمع البيانات. ننطلق في عملنا من كيفية أداء الأطفال في العالم وما هي المعايير التي يجب قياسها. نستخدم مؤشرات أهداف التنمية المستدامة لهذا الغرض. نحن مسؤولون أيضًا عن تحليل البيانات وصياغة التقارير حولها. لذلك، يجب تقييم فجوات البيانات. وتفيدنا أهداف التنمية المستدامة في هذه العملية لأنّها عالمية وشاملة."
> - أحد الخبراء في مناصرة الفتيات والشابات

تؤكد أهداف أجندة 2030 أيضًا على الحاجة إلى بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي. يجب اتباع نهج شامل للبيانات يركز على النوع الاجتماعي لفهم التجارب والتحديات والفرص الخاصة بكل نوع اجتماعي بشكل أفضل، ولتقييم رفاهية وحالة الفتيات والشابات في سياقات مختلفة. تتضمن العديد من أهداف التنمية المستدامة، إلى جانب الهدف 5، مؤشرات خاصة بالنوع الاجتماعي. وتركز هذه الأهداف على النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عامًا، وتوفّر فرصًا لدمج منظور تقاطعي، مع الأخذ في الاعتبار العمر والموقع الجغرافي والحالة الاجتماعية عند معالجة قضايا مثل العمل غير مدفوع الأجر والصحة الإنجابية والعنف. بالإضافة إلى ذلك، تخصّ المواضيع المتعلقة بالتعليم والصحة والتغذية الشباب بشكل خاص، كما أن زيادة الوعي والوصول إلى البيانات المتعلقة بهذه المؤشرات قد يمكّن الفتيات والشابات في جهود المناصرة المبنية على البيانات.

يكشف التحليل الدقيق لهذه المؤشرات أن أيًا منها لا يتعلق على وجه التحديد بقيادة الفتيات والشابات أو قيادة الشباب. على الرغم من أن بعضها متقاطعة (مثل زواج الأطفال، والتعليم، والعنف القائم على النوع الاجتماعي) وله صلة بدراسة المعوقات التي قد تواجهها الفتيات والشابات على صعيد القيادة والمشاركة وصنع القرار، إلا أنها لا تمكّن من قياس قيادة الفتيات والشابات. وحتى مؤشرات الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة لا تتحدث بشكل مباشر عن مشاركة الشباب، وتشير فقط إلى «ضمان المشاركة الكاملة والفعالة للمرأة وتكافؤ الفرص للقيادة على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامة». مؤشرات هذا الهدف ذات شقين فقط: (١) نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية والحكومات المحلية، و(٢) نسبة النساء في المناصب الإدارية. ويعكس هذا أيضًا التحديات الخاصة بالاتفاق على تعريفات القيادة والمشاركة وصنع القرار، ونقص البيانات التي تتخطّى المشاركة السياسية. ويعني ذلك أيضًا أنه، على الرغم من كونها مفيدة للفتيات والشابات في الدفاع عن القضايا في مجتمعاتهن، لكنّها لا ترتبط مباشرة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية ومشاركتهن، نظرًا لعدم تركيز أهداف التنمية المستدامة على الشباب.

[20] الأمم المتحدة، تحويل عالمنا، الهدف 5.5، 22.

[21] "مؤشرات أهداف التنمية المستدامة: ملف البيانات الوصفية" (نيويورك: إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بدون تاريخ)

[22] البنك الدولي، "تعزيز إحصاءات النوع الاجتماعي"، نبذة، 26 أيار 2022، https://www.worldbank.org/en/topic/gender/brief/strengthening-gender-statistics

تعزيز إحصاءات النوع الاجتماعي

يجب الاعتراف بالعمل الذي يتم إنجازه لمعالجة فجوات البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي بشكل عام. على سبيل المثال، يعتمد مشروع تعزيز إحصاءات النوع الاجتماعي التابع للبنك الدولي على نموذج قائم على الطلب لتحسين توافر وجودة البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي في جميع أنحاء العالم وتشجيع استخدامها. ويساهم المشروع في وضع سياسات أكثر استنارة وقائمة على الأدلة.[22] كما كان له دور فعال في تحديد الفجوات في البيانات الخاصة بالنوع الاجتماعي.

يتناول هذا الإطار المبني على الطلب مسألة فجوات البيانات الخاصة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، وبالتالي يمكّنه من تحسين الأدلة حول التحديات القائمة على النوع الاجتماعي وتحديد نقاط إدخال البيانات. لكنها لا تقدّم فهمًا مفاهيميًا حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار على وجه التحديد، وذلك بسبب عدم التركيز على الشباب.

المشاركة

يصف الملحق 4 بالتفصيل النماذج والأطر المتعلقة بمشاركة الشباب. ويشجع ذلك أصوات الشباب في إنتاج البيانات وتنفيذ البرامج. كما أنها تسمح بفهم مشاركة الشباب "الهادفة" من خلال توفير نماذج وأدوات لتقييم وتحسين جودة المشاركة ومداها.

1. يؤكد مفهوم تروكير للمساحة أن المساحات (المادية أو الاجتماعية أو الرقمية) ليست محايدة ولكنها مواقع قوة، وأنها يمكن أن تسهل أو تعيق مشاركة الشباب. يشجع هذا الإطار على إجراء تحليل نقدي لديناميكيات السلطة داخل هذه المساحات وكيف يمكن تحويلها لتمكين المشاركة الهادفة للشباب.[23]
2. يعتبر سلم روجر هارت لمشاركة الشباب أداة تستخدم على نطاق واسع لتقييم مستوى مشاركة الشباب في صنع القرار. تصنّف الدرجات التي تتراوح بين عدم المشاركة (استبعاد الشباب) والمشاركة العالية (تقاسم الشباب السلطة مع البالغين) مدى مشاركة الشباب في العمليات المختلفة.[24]
3. تُميّز زهرة مشاركة CHOICE للشباب والجنس بين المشاركة الهادفة والمشاركة غير الهادفة. إنها تمثل المشاركة كزهرة، مع بتلات تمثل العناصر الأساسية للمشاركة الهادفة، بما في ذلك الاختيار المستنير والمشاركة المستدامة والقرارات المشتركة وغيرها.[25]

يوضح الملحق 4 أيضًا تفاصيل النهج القائم على القدرات الذي يتبعه أمارتيا سين وإطار اليونيسف[26] لقياس نتائج مشاركة المراهقين.[27]

قد تكون هذه الأطر مفيدة لقياس تأثير جهود البرنامج لزيادة قيادة الشباب ومشاركتهم، إلا أنها لا تتحدث بشكل

[23] إيما نيوبيري، تينا والاس، المسافة بين: إطار تحليلي لمشاركة المرأة (ماينوث: تروكير، 2014)
https://www.trocaire.org/sites/default/files/resources/policy/the-space-between.pdf

[24] روجر أ. هارت، "مشاركة الأطفال: من الرمزية إلى المواطنة"، مقال Innocenti، رقم. 4 (فلورنس: المركز الدولي لتنمية الطفل، 1992).
https://www.unicef-irc.org/publications/-childrens-participation-from-tokenism-to-citizenship.html

[25] زهرة مشاركة CHOICE للشباب والجنس، "زهرة المشاركة" (أمستردام ، بدون

[26] زهرة مشاركة CHOICE للشباب والجنس، "زهرة المشاركة" (أمستردام ، بدون تاريخ)
https://www.youthdoit.org/themes/meaningful-youth-participation/flower-of-participation

[27] اليونيسف، الإطار المفاهيمي لقياس نتائج مشاركة المراهقين (نيويورك: اليونيسف، 2018)
https://www.unicef.org/media/59006/file/

صريح عن البيانات. كما قد تكون ذات قيمة في وضع تصور لمشاركة الشباب الهادفة، وبالتالي السماح بتنفيذ هذه المفاهيم لجمع البيانات على مستوى البرامج التي تركز على الشباب. لكن، لم يذكر أي من الأطراف المعنية أنهم استخدموا هذه الأطر لتحقيق مشاركة مجدية للفتيات والشابات في برامجهم أو في إنتاج البيانات. ورغم أن هذه الأطر تتحدى ديناميكيات السلطة التقليدية، فإن التسلسلات الهرمية الراسخة داخل المجتمع تجعل من الصعب ضمان تقدير أصوات الشباب وسماعها حقًا، وخاصة في البيئات المقاومة لإشراك الشباب.

النوع الاجتماعي

يصف الملحق ٤ الأطر الخاصة بالنوع الاجتماعي، على سبيل المثال المؤشرات القائمة على الإرادة لتمكين النوع الاجتماعي. إحدى هذه الأطر هو إطار المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، الذي يشمل مجالات مختلفة (انظر الجدول ٦)، وبالتالي فهو نموذج شامل لتقييم وتعزيز المساواة والتمكين.[28]

في حين يؤكد إطار المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على أهمية كسر الحواجز النظامية، إلا أن تعريفاته وقياساته للقيادة والمشاركة محدودة. قد تُظهر الفتيات والشابات القيادة من خلال المناصرة أو تنظيم المجتمع أو ريادة الأعمال أو وسائل أخرى. ويجب أن يعترف أي إطار شامل بهذه المسارات المتنوعة والتقاطها.

قد تساعد الأطر التي تعطي مؤشرات حول تمكين المرأة، وفقًا للمؤشرات القائمة على الإرادة، الأطراف المعنية على فهم طرق إشراك الشابات في جمع البيانات، وبالتالي المساعدة في جمع البيانات على نطاق أوسع. كما يمكنها أيضًا أن تكون بمثابة عدسات نظرية لتأطير المفاهيم وتطوير أسئلة محددة تتعلق بمشاركة الفتيات والشابات وتوليهن المناصب القيادية. لكنّها لا تعالج القضايا المتعلقة بفجوات بيانات النوع الاجتماعي بشكل فعال. عند تطبيق هذه الأطر لجمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، يجب تطوير مؤشرات مصممة خصيصًا لتلتقط المعوقات الاجتماعية والثقافية والسياسية، والمعوقات على صعيد البنية التحتية التي تواجهها الفتيات والشابات. كما يجب واستخدام نهج يركز على الشباب. عندها فقط يمكن تكييف هذه الأطر وتطبيقها لتحديد نقاط إدخال البيانات الدقيقة. تمثل المستويات المتفاوتة لفهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالبيانات والتحليل تحديات إضافية.

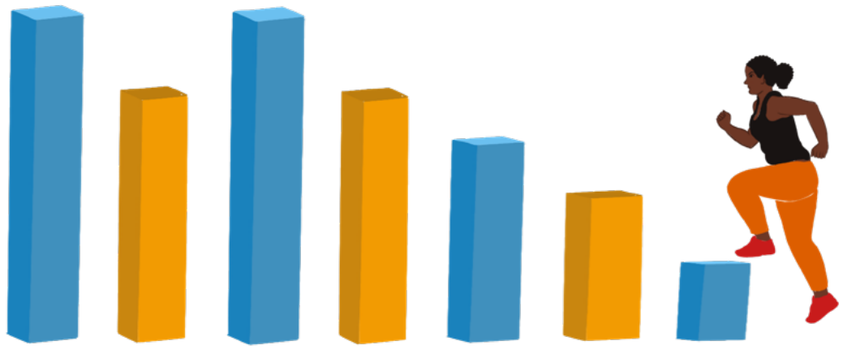

[28] سيلين م. جولارت، أمبر بيوروال، هميرة ناخودة، "أدوات لقياس مؤشرات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الأوضاع الإنسانية"، Confl Health 15، رقم 39 (2021)
https://doi.org/10.1186/s13031-021-00373-6.

استخدام البيانات

تُستخدم البيانات الموجودة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار إلى حد ما من قبل الفتيات والشابات أنفسهن، ومن قبل المنظمات التي تناصرهن، ومن قبل واضعي السياسات وصانعي القرار. يلخص هذا القسم بعض استخدامات البيانات التي تم تحديدها من خلال هذا البحث.

استخدام البيانات من قبل الفتيات والشابات

أظهر الاستبيان أن الفتيات والشابات يدركن أهمية جمع البيانات وكيفية استخدامها. ٩٦٪ من المستجيبات على الاستبيان أشرنا إلى أن جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار «هام جدًا».

لماذا تعتبرين أنّه يجب جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار؟

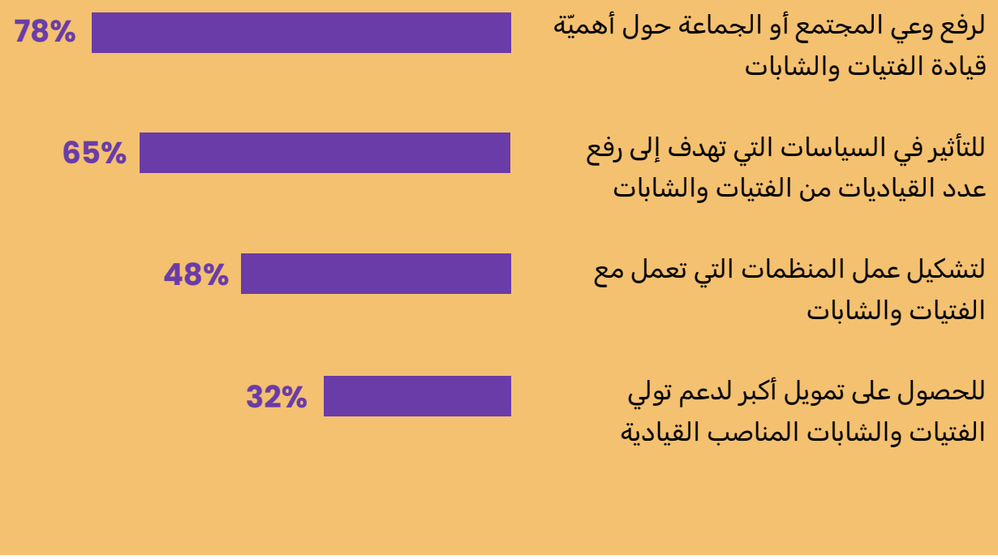

الشكل 1. أهم أسباب جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار وفقًا للفتيات والشابات (N=199)

تُبيّن الإجابات المُدرجة في الشكل ١ وجود أولويات متعدّدة لدى الفتيات والشابات. ٧٨٪ من المشاركات في الاستبيان عبّرن عن ضرورة وضع هدف رفع الوعي حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية خلال جمع البيانات.

تتوافق هذه الآراء مع النتائج الأخرى التي توصل إليها الاستبيان والبحث الميداني. في الأردن، أعربت المشاركات في مناقشات مجموعات التركيز عن اهتمامهن باستكشاف البيانات واعتبرن أن البيانات أداة لتمكين أنفسهن من خلال فهم ومعالجة التفاوتات والدفاع عن حقوقهن.

> "تطوعتُ في منظمة غير حكومية وأدركتُ أنه يمكنني فعل المزيد بالبيانات. ساعدني ذلك على إثبات نفسي للناس وإظهار للفتيات من حولي أنهن قادرات على ذلك أيضًا، إذا رغبن في ذلك."
> – مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، الأردن.

تكرارًا للمخاوف[29] التي غالبًا ما يثيرها النسويون من الشباب والشابات حول العجز في تمويل البرامج التي تركز على الشباب والنوع الاجتماعي، اعتبرت نسبة كبيرة (٣٢٪ من المشاركات في الاستبيان) أن البيانات المتعلقة بالفتيات والشابات مفيدة لتأمين تمويل إضافي يهدف إلى تعزيز تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية.

كما كشفت أسئلة الاستبيان المفتوحة كيف تستخدم الفتيات والشابات البيانات كأداة للتأثير على السياسات وزيادة الوعي. كما حددت الفتيات والشابات المجالات الرئيسية التي دعمت فيها البيانات أنشطتهن البرنامجية وأعمال المناصرة، بالإضافة إلى طرق جمع البيانات التي شاركن فيها. ويشمل ذلك جمع البيانات الأولية والثانوية من خلال أساليب مختلطة، مثل مذكرات استخدام الوقت لفهم تخصيص الوقت الذي يتم قضاؤه في الأعمال المنزلية من خلال عدسة النوع الاجتماعي.

استخدام البيانات	
تصميم المبادرات المجتمعية	• "نجمع بيانات حول أفكار الفتيات والشابات حول موضوعات مثل حمل المراهقات والقيادة والمساواة بين الجنسين. ونستخدم هذه البيانات لصياغة برامجنا ومشاريعنا بغية سد الفجوات في المعلومات التي تم جمعها كي تفهم الفتيات حقوقهن ومسؤولياتهن الكاملة حيال الوفاء بهذه الحقوق." - شابة من أوغندا • "لقد قمت بجمع بيانات عن العدد الإجمالي للأشخاص ذوي الإعاقة في مشيختين في منطقتي لصالح منظمة تدعى جمعية رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. لقد قدمنا البيانات إلى هيئات إدارة الانتخابات وقمنا بالضغط معهم من أجل إدراج ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في العملية الانتخابية" – شابة من سيراليون • "نجمع البيانات الأولية والثانوية النوعية والكمية. نستخدم هذه البيانات لمساعدتنا في معرفة المجالات التي يجب أن نركز عملنا عليها وليكون لنا فهم واضح عمّا يجب تنفيذه" – شابة من سيراليون

[29] Restless Development، شابة. نسوية. شجاعة. تقرير حالة الشباب في المجتمع المدني (2023)
https://restlessdevelopment.org/wp-content/uploads/2023/08/YOUNG-FEMINIST-FEARLESS.pdf
Women Deliver , المشاركة العادلة للشباب والقيادة المشتركة (نيو يورك، 2023)
http://womendeliver.org/wp-content/uploads/2023/07/2023-06_Women-DeliverV6-3-EN_Final.pdf

استخدام البيانات	
تصميم المبادرات المجتمعية	• ”نجمع البيانات حول التأثير الذي نحدثه على أرض الواقع وكيفية تلقي الفتيات والشابات لأساليب المناصرة. نحن نستخدم البيانات لتحليل نقاط القوة والضعف لدينا، ونتيجة لذلك، نستطيع المضي قدمًا.“ شابة من كينيا • ”باعتبارنا نشطاء نعمل مع منظمة يقودها الشباب وتركز على دمج وجهات نظر الفتيات والشابات في التيار المجتمعي السائد، فإننا نجمع البيانات لتحسين استراتيجيات عملنا.“ شابة من سيراليون
مناصرة حقوق الفتيات والشابات	• ”استخدمت مذكرات تقسيم الوقت حول تخصيص الوقت للأعمال المنزلية بين الأولاد والبنات لتشجيع الأطراف المعنية وأولياء الأمور ومقدمي الرعاية على تقسيم الأعمال المنزلية بين الأولاد والبنات من أجل تقليل عبء الأعمال المنزلية على الفتيات حتى يتمكن من الحصول على الوقت للدراسة والتطور الشخصي.“ – شابة من غانا • ” لقد جمعنا بيانات عن المخدرات وقمنا بتطوير استراتيجيات وبرامج مناصرة حول قضايا المخدرات بين الشباب والفتيات والشابات.“ – شابة من سيراليون

الجدول -6 أمثلة حول استخدام البيانات وفقًا لإجابات الفتيات والشابات على الاستبيان

تستخدم المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات البيانات لتصميم المبادرات المجتمعية، وقياس أثر تلك المبادرات، ومناصرة حقوق الفتيات والشابات ومصالحهن. ويستلزم ذلك في بعض الأحيان جمع البيانات الأولية أيضًا.

”جمعنا معظم المعلومات من خلال جهدنا الشخصي. نخرج ونبحث عن المعلومات بأنفسنا.“
– منظمة تقودها الفتيات والشابات، الأردن.

تتردّد المنظمات الحكومية في مشاركة بياناتها على نطاق واسع، ما يدفع المنظمات التي تقودها الفتيات والشابات إلى جمع البيانات بنفسها. ويؤدي ذلك إلى الطبيعة المجزأة لمشهد البيانات والسياسات.

تجمع معظم المنظمات التي تمت دراستها البيانات بانتظام لتطوير البرمجة الخاصة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية. على سبيل المثال، يقوم الفريق القطري لبرنامج «هي تقود» بجمع البيانات وإدماج المعلومات لغاية عملية الرصد والتقييم الشاملة للمنظمة، حيث يتم قياس تأثير البرنامج وفقًا لنظرية التغيير. وتُستخدم البيانات التي تمّ جمعها على مستوى الدولة للإبلاغ عن التغييرات في الأعراف الاجتماعية والثقافية (المعوقات التي تحول دون تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية) وفي المؤشرات المتعلقة بالمجال المدني (على سبيل المثال، منظمات المجتمع المدني التي تمثل الفتيات والشابات، وتأسيس الفتيات والشابات منظمات وحركات تخصهن، وبناء قدرات الفتيات والشابات على صعيد المناصرة)، وبالتالي دراسة سبل ترجمة ذلك إلى قيادة/تمثيل سياسي وإلى تغيير ملموس في السياسات.

” جميع البيانات [التي نجمعها هي] في إطار الرصد، على سبيل المثال، عدد منظمات المجتمع المحلي التي عملنا معها، وعدد صانعي القرار الذين عملنا معهم، وما إلى ذلك. [نحن] نخطط ونجمع هذه البيانات باستمرار “ – أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود.

ذكر موظفو برنامج «هي تقود» في سيراليون أنّهم يتدرّبون على نهج حصد النتائج الذي يستخدمونه عادةً في البرمجة التكيفية - كيفية توثيق التغيير والمقارنة والنظر في الإنجازات باستخدام نظرية التغيير الخاصة بهم. كما يجمعون في بعض الأحيان البيانات الأولية عن الفتيات والشابات على مستوى المجتمع المحلي لتحديد الفتيات اللواتي يمكنهن المشاركة في الأنشطة البرامجية وتمثيل مجتمعاتهن.

”تجمع شبكة ”هي تقود“ بياناتها الخاصة من الفتيات والشابات والمجتمعات المحلية، وتستخدم البيانات الثانوية من الحكومة والوكالات الأخرى. نقوم أيضًا بجمع جزء صغير من البيانات عن الفتيات والشابات اللواتي يشاركن في البرنامج.“ – طرف معني بالسياسيات من سيراليون.

تستخدم المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات البيانات بشكل خاص من أجل:

- مواءمة تأثيرها مع الأولويات المحلية والوطنية الأوسع

” تستخدم المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات البيانات لتعزيز قيادة الشباب والمشاركة السياسية من خلال جمع البيانات الكمية والنوعية عن النساء والفتيات من الفئات المحرومة في المجتمعات التي ينفّذ فيها المشروع من أجل تلبية احتياجاتهن واستخدام البيانات لتعزيز خطط التنمية المحلية واعتمادها من أجل التحاور مع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية والضغط عليها.“ – أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود.

" بياناتنا ليست قوية. لا تزال أنظمة جمع البيانات لدينا ضعيفة للغاية."
– طرف معني بوضع السياسات، أوغندا.

وشدد الطرف المعني بوضع السياسات على الحاجة إلى إدخال تحسينات على المؤشرات المتعلقة بالفتيات والشابات. كما سلط الضوء على بطء وتيرة التغيير داخل الأنظمة الحكومية.

" لا تزال المؤشرات حول صنع القرار غير متوفرة، ونحتاج إلى بناء القدرات في هذا المجال. يصعب في بعض الأحيان التأثير على العمليات الحكومية لأنها تكون محدّدة مسبقًا خاصة وأنّ الأنظمة لا تكون مرنة في العادة. قد يتطلّب التأثير على السياسات 10-5 سنوات."
- طرف معني بوضع السياسات، أوغندا

التحديات الرئيسية

لا تُجمع البيانات حول الفتيات والشابات بشكل منهجي

تُعتبر البيانات الشاملة والموثوقة حول النوع الاجتماعي ضرورية لفهم التباينات القائمة على النوع الاجتماعي، وتوجيه السياسات المراعية للنوع الاجتماعي، وتتبع التقدم المُحرز نحو المساواة بين الجنسين. يوضح البحث ميول الأطراف المعنيّة إلى جمع البيانات المخصصة بدلاً من استخدام مقاربة منهجية، ما يُؤدي في كثير من الأحيان إلى التعقيدات والالتباس. كما ذكرنا سابقًا، يؤدّي الافتقار إلى الوضوح المفاهيمي بشأن مشاركة الفتيات والشابات إلى معوقات أمام جمع البيانات التي يمكن أن تلتقط الجوانب الرئيسية والمتشابكة لتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية ومشاركتهن. ذكر أحد الأطراف المعنيّة في وضع السياسات استخدام إطار أهداف التنمية المستدامة للإبلاغ عن البيانات وتخطيط البرامج.

" يسترشد تخطيطنا الإقليمي والوطني بأطر عالمية وإقليمية أخرى كي تكون أهدافنا الإنمائية مماثلة لتلك التي حدّدها الاتحاد الأفريقي. يجمع الاتحاد الإفريقي البيانات بشكل دوري إذ يعدّ تقارير دورية حول أهداف التنمية المستدامة. كذلك، نقدّم تقاريرنا للاتحاد الإفريقي ولميثاق الأمم المتحدة بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة. كما نقدم تقارير حول العديد من المشاريع الأخرى للأمم المتحدة"
– طرف معني بوضع السياسات.

- تعزيز التواصل

"تدير المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات التواصل من خلال قواعد بيانات مخصصة حيث توثّق المشاركة في مبادرات مختلفة، ويُحدّد الأشخاص المعنيون بالتواصل في المجتمع، والذين لديهم علاقات بمكاتب الحكومة الإقليمية أو المنظمات غير الحكومية. تدعم مراكز تخزين البيانات غير الرسمية المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات بشبكة من جهات الاتصال والمعلومات ذات الصلة." – طرف معني بالسياسات، الأردن.

استخدام البيانات من قبل صانعي القرار وواضعي السياسيات

على الرغم من أننا أجرينا بعض المقابلات مع صانعي القرار وواضعي السياسات، إلاّ أنّه من الواضح أن البيانات ضرورية لبناء سياسات قائمة على الأدلة حول الفتيات والشابات. تقدّم أوغندا مثالًا على ذلك، حيث أعرب ممثل عن وزارة الشؤون الجندرية والعمل عن وجهة نظره.

"في غياب البيانات، لا يمكننا إقناع واضعي السياسات والسلطات والحكومة. كما تحتاج بعض المنظمات إلى تدخلنا. لكننّا نحتاج إلى البيانات للقيام بذلك بشكل صحيح. على سبيل المثال، عندما نعمل مع برنامج تشغيل المرأة الأوغندية، نحتاج إلى بيانات حول عدد الفتيات اللواتي في المدارس أو يعملن والعدد الإجمالي للفتيات وما إلى ذلك لاتخاذ قرارات بشأن شكل التدخل."
– طرف معني بوضع السياسات، أوغندا.

في أوغندا، لاحظت المنظمات التي يقودها الشباب والأطراف المعنية بوضع السياسات اتجاهًا متزايدًا في تصنيف البيانات حسب العمر والجنس والإعاقة. ويُعزى هذا التوافر المتزايد للبيانات المصنفة إلى استخدام أطر مفاهيمية مختلفة مصممة لجمع بيانات محددة عن الفتيات المراهقات. ومن أبرز هذه الأطر «الإطار القطاعي للمراهقات» وكذلك «سياسة صحة المراهقات» التي تنفذها وزارة الصحة، فضلًا عن الاستراتيجيات الوطنية بشأن تعليم الفتيات وزواج الأطفال وحمل المراهقات. أفاد ممثل وزارة الشؤون الجندرية والعمل والتنمية الاجتماعية (أوغندا) أن جميع القطاعات تقريبًا تقوم بجمع البيانات حول الفتيات والشابات. على سبيل المثال، تقوم وزارة التعليم بجمع البيانات حول الفتيات والشابات في التعليم من مرحلة ما قبل المدرسة إلى التعليم العالي. وتتمحور تلك البيانات بشكل خاص حول الكفاءة في الاحتفاظ بالإنجاز، وتكون مصنفة حسب الجنس والعمر والإعاقة وما إلى ذلك. وتقوم الحكومة أيضًا بجمع بيانات حول العنف ضد الأطفال والعنف ضد النساء والفتيات. وتُستخدم هذه البيانات لوضع سياسات مبنيّة على الأفكار القائمة على البيانات. لكن، أشارت إحدى الأطراف المعنيّة إلى أنّها على دراية بفجوات البيانات وسوء نوعيتها.

في سيراليون، يُعزى الافتقار إلى البيانات المنهجية إلى سوء تنفيذ السلطات الحكومية للسياسات.

”هنالك قوانين، لكنّها لا تُطبّق. لا تلتزم الحكومة بالقوانين التي تضعها. هناك الكثير من القوانين ولكن لا يوجد إطار للتنفيذ؛ ولا توجد إرادة سياسية حول بعض القضايا المتعارضة.“
– منظمة معنية بالفتيات والشابات، سيراليون.

وقد أفيد مرارًا وتكرارًا أن الجهود الحالية لجمع البيانات غالبًا ما تكون غير منتظمة، وأنها ليست موحدة، وأنها لا تستخدم منهجيات قابلة للتكرار، وأنها لا تشمل تعريفات متماسكة ومشتركة.

”نفتقر إلى الوضوح بشأن كيفية فهمنا للسلطة وما نعنيه بالمشاركة السياسية وصنع القرار. كما نعاني من غياب التعريفات على هذا الصعيد وعدم القدرة على تمويل الأعمال التي قد تؤدّي إلى وضع تصنيفًا موحدًا لمؤشرات [الرصد والتقييم] وإعداد التقارير حول الفتيات والشابات.“
– أحد الخبراء في مناصرة الفتيات والشابات.

تعكس عملية جمع البيانات حول الفتيات والشابات واستخدامها اختلال موازين القوى

يستطيع الممولون والجهات المانحة الدولية تمويل مشاريع بناء الأدلة القائمة على البيانات. في هذا السياق، كلّفت المؤسسات الدولية وغيرها من المنظمات الكبيرة غير الربحية عمليّات جمع البيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة. لكن، قد يعني ذلك أن هذه الكيانات تملي جدول الأعمال ومنهجية جمع البيانات، ما يحد من مشاركة المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات أو تلك التي تقودها الفتيات والشابات.

”هناك تحديات على صعيد التمويل كونه محدود وموجه من الجهات المانحة. يعني ذلك تأثّر عمليّة جمع البيانات بالأجندات.“
– أحد الخبراء في مناصرة الفتيات والشابات..

تواجه الفتيات والشابات تحديات في إسماع أصواتهن وفي المشاركة في عملية جمع البيانات بسبب الأعراف والحواجز الاجتماعية والثقافية المختلفة. كما يعيق التقسيم القائم على النوع الاجتماعي في الأماكن العامة والخاصة والسياسات التي تحدّ من حركة الفتيات والشابات من وصولهن إلى الموارد التي تساعدهن على تحدي التسلسل الهرمي القائم على النوع الاجتماعي. قد ينتج عن ذلك إغفال الأفكار والتجارب القيمة للفتيات والشابات واستبعادهن من جهود جمع البيانات.

يمكن أن تعزز القوالب النمطية الجندرية فكرة أن الرجال والفتيان هم أكثر كفاءة أو معرفة في المسائل المتعلقة بالبيانات، ما قد يؤدي إلى إقصاء الفتيات والشابات من المناقشات المتعلقة بالبيانات. ويمكن ملاحظة ذلك في مجال الإحصاء، الذي سيطر عليه الرجال تاريخيًا، وفي الفجوة الواضحة بين الجنسين في تعلّم العلوم

هناك معرفة محدودة على المستوى المحلي حول معنى المشاركة، وبشكل خاص على صعيد الفتيات والشابات، وكيفيّة الإبلاغ عن ذلك (على سبيل المثال المؤشرات التي يجب استخدامها)، وكيفيّة قياس صنع القرار على المستوى الوطني. كما أشار عدد من واضعي السياسات إلى أن البيانات اللازمة لمراجعة الأنظمة الحالية ضعيفة وغير كافية لالتقاط الجوانب المختلفة لمشاركة الشباب بسبب الافتقار إلى الفهم الدقيق لها. ونتيجة لذلك، يصعب عليهم أن يفهموا بشكل كامل التحديات التي يواجهونها وأن يتوصلوا إلى إيجاد حلول لها.

” قد لا نتمكن من تحديد المؤشرات الرئيسية، وخاصة تلك المتعلقة بالمشاركة، لأنها ليست واضحة تمامًا. لدينا الكثير من المخرجات أو مؤشرات العمليات. لكننا نفتقر إلى مؤشرات النتائج، وهذا يمثل تحديًا بحد ذاته. نهدف إلى زيادة قدرة الفتيات والشابات على التأثير في عملية صنع القرار في مجالات محددة، ولكننا لم نتمكن من التقاط المؤشرات الخاصة بذلك.“
– طرف معني بوضع السياسات، أوغندا.

وقد كرّر طرف معني بوضع السياسات في الأردن هذا الموقف.

”يصب كل التركيز على التمكين الاقتصادي. لذا، نفتقر لبيانات حقيقية حول القضايا الملحة الأخرى، مثل العنف والزواج المبكر، وغيرها من القضايا الاجتماعية التي تواجه الفتيات والشابات“.
– طرف معني بوضع السياسات، الأردن.

نتيجة ذلك، شكّكت الأطراف المعنية بوضع السياسات في «صحة البيانات». كذلك، كان لدى كل من الأطراف المعنية بوضع السياسات والفتيات والشابات توقعات منخفضة جدًا حيال البيانات على مستوى المنطقة والمستوى المحلي، واعتبروا أنّها غير دقيقة أو لم يتم التحقق منها. في أوغندا، يُعزى ذلك إلى كسل جامعي البيانات والمسؤولين على مستوى المناطق الذين يحاولون اتباع «طرق مختصرة». كما أشارت الأطراف المعنية إلى أن الجهات المانحة الدولية شجّعت تلك الميول لخفض التكاليف، ومن خلال خفض الميزانيات المخصصة لجمع البيانات. كما يُدرك ممثلو وزارة الشؤون الجندرية والعمل أنّه لا يمكن الاعتماد على البيانات في بعض الأحيان. لكنهم أوضحوا أنهم يعملون بشكل وثيق مع مكتب الإحصاءات الأوغندي لسد الثغرات في البيانات الحالية. وشدد أحد مسؤولي الشباب من كمبالا على الحاجة إلى مراقبة عملية جمع البيانات للحصول على بيانات موثوقة.

”البيانات غير متوفرة. والبيانات الموجودة ليست بأفضل شكل ممكن.“
– طرف معني بوضع السياسات، أوغندا.

والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، حيث تمثّل الفتيات والشابات ٣٥٪ فقط من المنخرطين في هذا المجال.[30] على الصعيد العالمي، لا تشكل النساء سوى ٢٠٪ من العاملين في مجال العلوم والهندسة. إضافةً إلى ذلك، تواجه الفتيات أيضًا تمييز قائم على العمر من النساء الأكبر عمرًا.

" يبدو كأنّ النساء الأكبر سنًا لا يثقن في قدرتنا على اتخاذ قراراتنا بأنفسنا لأنهن يشككن في قدرتنا على اتخاذ القرار الصحيح. نشعر وكأننا نتنافس معهنّ. ترغب الشابات في الاستفادة من الفرص أيضًا، ولكن يبدو أن النساء الأكبر سنًا يرغبن في الهيمنة. إنهنّ يشرن دائمًا إلى خبرتهن وأعمارهن كسبب لتولي المسؤولية. يقلن لنا "أنا أكبر سناً، وأكثر خبرة."
– مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، سيراليون

في بعض السياقات، قد تكون هناك وصمة عار أو محرمات مرتبطة بموضوعات معينة - خاصة تلك المتعلقة بصحة المرأة أو حقوقها الإنجابية أو العنف القائم على النوع الاجتماعي - والتي يمكن أن تمنع الفتيات والشابات من مشاركة تجاربهن.

" تُعتبر القضايا المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية من المحرمات في مجتمعاتنا. هناك صمت حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بين الرجال والنساء."
– ممثلة عن منظمة تقودها الفتيات والشابات، أوغندا

[30] هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: لمحة عامة عن المساواة بين الجنسين 2022 (نيويورك: هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2022)
https://www.unwomen.org/sites/default/files/2022-09/Progress-on-the-sustainable-development-goals-the-gender-snapshot-2022-en_0.pdf.

تُعتبر البيانات الخاصة بالفتيات والشابات سياسية

أشار العديد من الأطراف المعنية إلى أن استخدام البيانات من قبل واضعي السياسات ومن هم في السلطة كان عرضة للانتقاد بسبب عدم تركيزهم على أوجه عدم المساواة الهيكلية التي تواجهها الفتيات والشابات. قد يعكس اختيار البيانات التي يتم جمعها وترتيب أولوياتها مصالح وأجندات من هم في السلطة. يعود أحد أسباب ذلك إلى عدم التساؤل حول الوضع الراهن، وعدم الاطلاع على السرديات التي قد تهدّد سلطتهم (كتلك المتعلقة بتمكين الفتيات والشابات). قد يختار صانعو القرار التركيز على أوجه محددة من البيانات لدعم سياسات أو روايات محددة.

"إنّ البيانات سياسية. لا أعتقد أن التحدّي يتمحور حول عملية جمع البيانات، بل حول أي بيانات تُنشر. تقول التقارير أشياء مختلفة تمامًا، وتأخذ في الاعتبار بيانات مختلفة. وهناك مسألة هامة تتمحور حول من يقوم بجمع البيانات؟ ما هي الديناميكيات المطبّقة؟ إذ قد تعيق التغيير أو تسهّله."
– عضو في الفريق العالمي لـ "هي تقود

تواجه البيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار العديد من التحديات، من ضمنها الشرخ بين المجتمعات المحلية وجامعي البيانات، ووجود اختلالات في موازين القوى على صعيد البيانات والمناصرة الخاصة بالفتيات والشابات، والافتقار إلى نظام منهجي وحديث لإنتاج البيانات. وتؤدي هذه التحديات إلى عدد من فجوات البيانات التي سيتم التطرق إليها في القسم التالي.

2. فجوات البيانات

نقص البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي والعمر

هناك محدودية في توافر ونوعية البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، على مختلف المستويات (الأسرة، المدرسة، المجتمع، المجتمع المدني، إلخ.) كما لا تُؤخذ في عين الاعتبار أيضًا خصائص أخرى، مثل التعليم، والسكن في المدينة أو الريف، والهجرة. يؤدي غياب مثل هذه البيانات إلى محدودية الوعي بمدى مشاركة الفتيات والشابات في عمليات صنع القرار

"لا تصنف البيانات وفقًا للعمر. كما تركّز على المشاركة السياسية الرسمية للفتيات والشابات، وليس على أشكال السلطة الأخرى"
– أحد الخبراء في مناصرة قضايا الفتيات والشابات

نقص في البيانات التي تعكس التجارب الحية للفتيات والشابات

تقدّم البيانات المتوفرة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار معلومات سطحية حول تجاربهن الحية (على سبيل المثال، بيانات خط الأساس أو بيانات الرصد الروتيني لنتائج البرنامج). لا يعكس الاعتماد على مثل هذه البيانات الديموغرافية تعقيدات تجارب الفتيات والشابات والفروق بينها. على سبيل المثال، قد تشير أنواع البيانات المتوفرة إلى عدد المشاركين في برنامج بناء القدرات، أو مدة البرنامج، ولكنها لا تعكس المدى الحقيقي للمشاركة أو التعلم أو النتائج الأخرى.

كما هناك نقص في البيانات التي تكشف عن تأثير الأعراف الاجتماعية على الهويات الفردية والمجتمعية للفتيات والشابات، وعلى تجارب الفتيات والشابات في القيادة، وعلى العوائق التي تواجهها الفتيات والشابات في الوصول إلى فرص القيادة (على سبيل المثال، تأثير النظام الأبوي، والقضايا الهيكلية، والقضايا المتعلقة بالصحة الجنسية والعقلية) وعلى أثر قيادة الفتيات والشابات. قد تساعد تلك البيانات الفتيات والشابات على قيادة مبادرات خاصة بالمناصرة. ثمة معوقات عدة تحول دون جمع مثل هذه البيانات الدقيقة، بما في ذلك استخدام أساليب البحث التقليدية القائمة على المسح (التي تُناقش في القسم ٣).
شاركت إحدى الأطراف المعنية رأيها.

> "نحتاج إلى بيانات آنية حول عدد الفتيات والشابات اللواتي يتمتعن بإمكانية الوصول إلى فرص القيادة على أي مستوى، وعدد الفتيات اللواتي يشاركن في صنع القرار على مستوى الأسرة والمجتمع والمستوى الوطني... كما نحتاج إلى البيانات حول البيئة الاقتصادية للفتيات والشابات لكي ندرك عدد الفتيات والشابات اللواتي يستطعن المشاركة في مختلف الفرص الاقتصادية. على سبيل المثال، إذ لم تكن فتاة تتابع دراستها في المدرسة، يجب أن نعلم أين هي ونوع العمل الذي تقوم به. كما نحتاج إلى بيانات حول برامج الحماية الاجتماعية التي تدعم الفتيات اللواتي لا يستطعن الذهاب إلى المدرسة أو اللواتي يُعانين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. هذه الأمور أساسية في عملنا."
> – ممثلة عن منظمة تقودها الفتيات والشابات، أوغندا

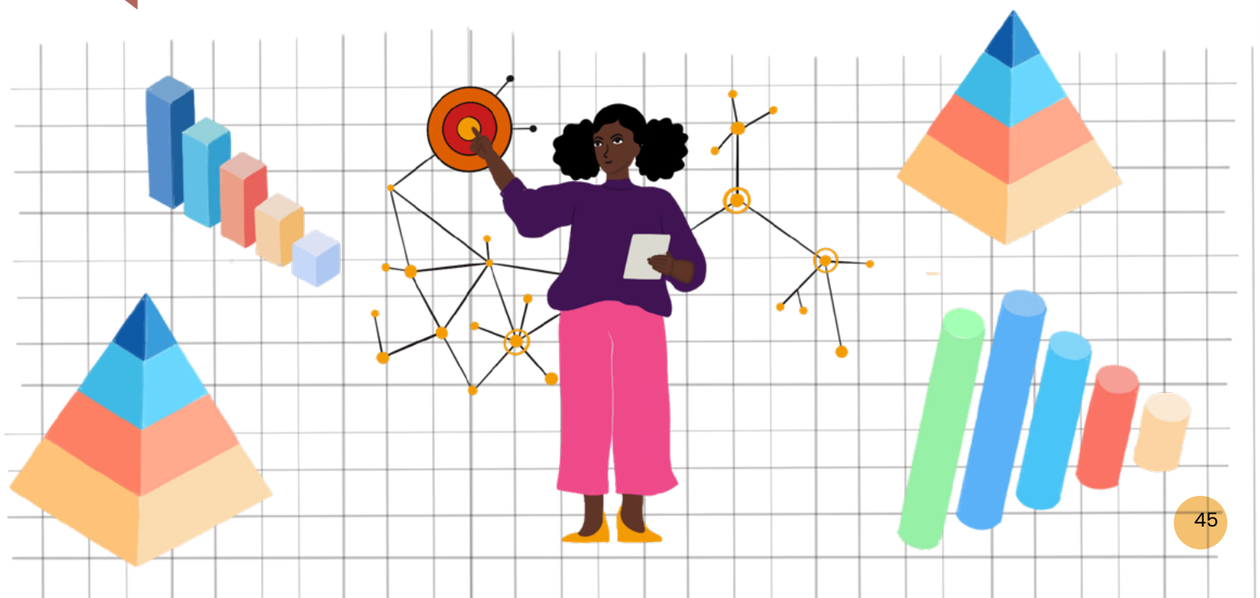

ذكرت الأطراف المعنية بوضع السياسات في الأردن أن الإحصاءات الوطنية تفتقر إلى بيانات مصنفة وتركز بشكل رئيسي على خصائص الأسر المعيشية والمؤشرات الاقتصادية. وأشار أحد المنسقين القطريين في برنامج "هي تقود" إلى أن الإحصاءات الوطنية لا تحتوي على تصنيف حسب النوع الاجتماعي أو العمر، كما أن العدسات الأخرى، مثل الإعاقة، مفقودة أيضًا.

> "على الصعيد الوطني، هناك نقص في الإحصاءات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. في بلدنا تُجمع البيانات حول الشباب بشكل عام، والذين يتم تعريفهم كذكور. لذلك لا توجد معلومات محددة عن الفتيات والشابات."
> – أحد المنسقين القطريين لبرنامج "هي تقود"

بعد إنشاء وزارة الشباب واللجنة الوطنية للشباب والخدمة الوطنية للشباب قبل خمس سنوات في سيراليون، ظهر مفهوم المبادرات التي تركز على الشباب كفئة رئيسية في عملية جمع البيانات. لكن، شعرت الفتيات والشابات ومعظم المنظمات التي تقودها الفتيات والشابات أن شعار "تحت راية الشباب" يركّز على الذكور وليس الإناث.

> "يجب أن نحدّد من هم الشباب لأن جميع المبادرات الخاصة بالشباب في بلدي موجّهة للذكور."
> – مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، سيراليون

كما لوحظ في أوغندا افتقار عملية جمع البيانات إلى التمثيل والتصنيف حسب العمر والنوع الاجتماعي.

> "لا أعتقد أن لدينا أي عملية حكومية محددة أو خاصة لجمع البيانات حول قضايا الفتيات والشابات. على سبيل المثال، القضايا الخاصة بالعمر أو التجارب الاقتصادية أو الخلفية الاجتماعية. نحتاج إلى قاعدة بيانات عبر الإنترنت تقدّم لنا بيانات خاصة بالفتيات والشابات."
> – ممثل عن منظمة تقودها الفتيات والشابات، أوغندا

تؤكّد هذه المعلومات ما أشار إليه برنامج "هي تقود" حول الافتقار إلى البيانات المصنفة حسب العمر والنوع الاجتماعي. لكن، من الواضح أيضًا الافتقار إلى أنواع أخرى من البيانات المصنّفة، ما قد يؤدّي إلى استثناء التجارب الفريدة لعدد من الفتيات والشابات.

نقص في البيانات على المستوى المحلي والمجتمعي

كما ذكرنا، فإن غالبية من يقومون بجمع البيانات هم إما منظمات أو مؤسسات كبيرة غير ربحية، بالإضافة إلى المكاتب الإحصائية الوطنية أو المؤسسات البحثية. لا تلتزم العديد من الحكومات بجمع البيانات المحلية، وتعطي الأولوية لها فقط إن أجبرتها منظمة غير حكومية دولية تعمل في منطقتها على التدخل.

”هناك فجوات كبيرة على المستوى المحلي. إذا انتقيت منطقة، مثل إيغانغا، وانتقيت قرية، ستجد غياب البيانات المتمحورة حول القيادة وصنع القرار فيها. والأمر مشابه في أي قرية نائية في كامبالا. لا توجد آلية لجمع البيانات وتخزينها ونشرها على المستوى المحلي. بالإضافة إلى ذلك، لا يوجد جهد لضمان وجود مثل هذه الآليات ما لم تدعم منظمة غير حكومية الحكومة في إنشاء مثل هذه الهياكل“
- أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود“

تتوافق بعض البيانات المنتجة بواسطة المجتمع أو تلك التي تنشأ عن المجتمع بشكل وثيق مع واقع تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية. ويعود ذلك لعدم إشراك الفتيات والشابات في القيادة، ما يؤدّي إلى فجوات في البيانات.

”لا تستطيع مؤسسة مثل جامعة ماكيري، المعروفة بجمع البيانات، جمع بيانات عن الفتيات في المناطق الريفية مثل إيغانغا بسبب موقعهن في النظام البيئي. تشارك منظمات أخرى، مثل UBOS، في جمع البيانات على المستوى الوطني، لكنها لا تضمن إشراك الفتيات والشابات في العملية. لكن، في حال إشراكهنّ، نتساءل عن دورهنّ في عملية جمع البيانات.“
- أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود“

على الرغم من أهمية البيانات التي تركز على المجتمع، اعتبرت الأطراف المعنيّة أنه من الصعب إنشاء مساحات للفتيات والشابات والقائدات في المجتمعات للتحدث عن القضايا التي تؤثر عليهن، ويؤدي ذلك في كثير من الأحيان إلى إسكات أصواتهن، كما أوضحت منظمة تقودها الفتيات والشابات في سيراليون.

” لا تسمح تقاليدنا وثقافتنا لقادة المجتمع أو الأطفال بقول ما يريدون قوله... إنهم يخبروننا بما نريد أن نسمعه - التقاليد أو الثقافة لا تسمح لهم بالتحدث.“
– منظمة تقودها الفتيات والشابات، سيراليون

وأشارت فرق عمل برنامج ”هي تقود“ إلى هذه المسألة بشكل متكرّر.

”الأدلة القصصية مقابل البيانات الملموسة. كانت البيانات مخصصة. نحن نبني على التجارب الحية، لكننا لم نتمكن من تنظيف البيانات وتحليلها“
– أحد أعضاء الفريق العالمي لبرنامج ”هي تقود

تطرّقت الفتيات والشابات خلال النقاشات إلى مسألة السلطة في الفضاءات غير الرسمية. كما تساءلن عن كيف يغذي التمييز على أساس العمر التسلسل الهرمي الاجتماعي، ما يسمح للنساء الأكبر سنًا بممارسة السيطرة على الأصغر سنًا، بعيدًا عن القوى الأبوية:

”لا أعتقد أنّ النساء الأكبر سنًا يعتبرن أن الفتيات والشابات لا يستطعن التحدث عن أنفسهنّ. بل أعتقد أن المسألة تتمحور حول السيطرة والسلطة. إنهنّ يشعرن بأنّه يحق لهن الحصول على جزء من القوة التي منحها الرجال للنساء، وبالتالي تحتاج النساء الأصغر سنًا إلى المرور عبرهنّ للوصول إلى هذه القوة. هذه هي طريقة تفكيرهنّ. إنّهن يفضّلن السيطرة.“
– مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، سيراليون

قد لا تُعبّر البيانات المتوفرة بشكل دقيق عن سبل تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية، بشكل خاص في الفضاءات غير الرسمية التي يستطعن الوصول إليها بشكل أسهل.

”نحتاج إلى مساحات وعلاقات مستقلة تسمح لتلك الفتيات والشابات بالوصول إلى مواقع صنع القرار. على سبيل المثال، أعمل مع منظمة تُعنى بتمكين الفتيات. بدل من أن يجمعن بيانات حولهنّ، أنتجن إحصائيات حول مشاركتهن السياسية. يبيّن ذلك فجوات البيانات، مثلًا غياب تصنيف البيانات حسب العمر والتركيز على المشاركة السياسية الرسمية والموارد، بدل من أشكال القوة الأخرى. وماذا عن أشكال القوة في المساحات غير الرسمية وتأثير الفتيات والشابات على السياسات والمناصرة؟ كيف يمكن قياس هذه القوة من خلال البيانات؟“
– أحد الخبراء في مناصرة الفتيات والشابات

إن مشهد البيانات مليء بديناميكيات القوة. وأشار عدد من المشاركات إلى عدم رضاهن عن حصريّة البيانات. كما أشار المسؤولون الحكوميون على مستوى المقاطعات والحكومات الوطنية إلى معوقات أمام الوصول إلى البيانات، حيث تنظر إليهم الأطراف المعنية على أنهم حراس بوابة يقومون بعمليات غير ضرورية أو مرهقة تعيق الوصول إلى البيانات. كما ذكرت المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات معوقات هامة تعيق وصولها إلى البيانات.

”آمل أن نتمكن من تعلم كيفية مشاركة البيانات بين المناطق المختلفة على الصعيد الإقليمي، وبين أعضاء الائتلاف على الصعيد الوطني.“
– أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود

فقط نصف المشاركات في الاستبيان (50.2 %) كن على علم بالبيانات الموجودة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار (الجدول رقم 2). وتمتعت الفتيات والشابات في أوغندا بأعلى نسبة وعي (70% من المستجيبات) في مقابل الفتيات والشابات من لبنان اللواتي تمتعن بأدنى نسبة من الوعي (28%). وزّع هذا الاستبيان على فتيات وشابات على علاقة إلى حد ما بشبكة ”هي تقود“. لذا، يمكننا القول أن الفتيات والشابات بشكل عام قد يكن على درجة أقل من العلم من الذكور فيما يتعلق بهذه البيانات.

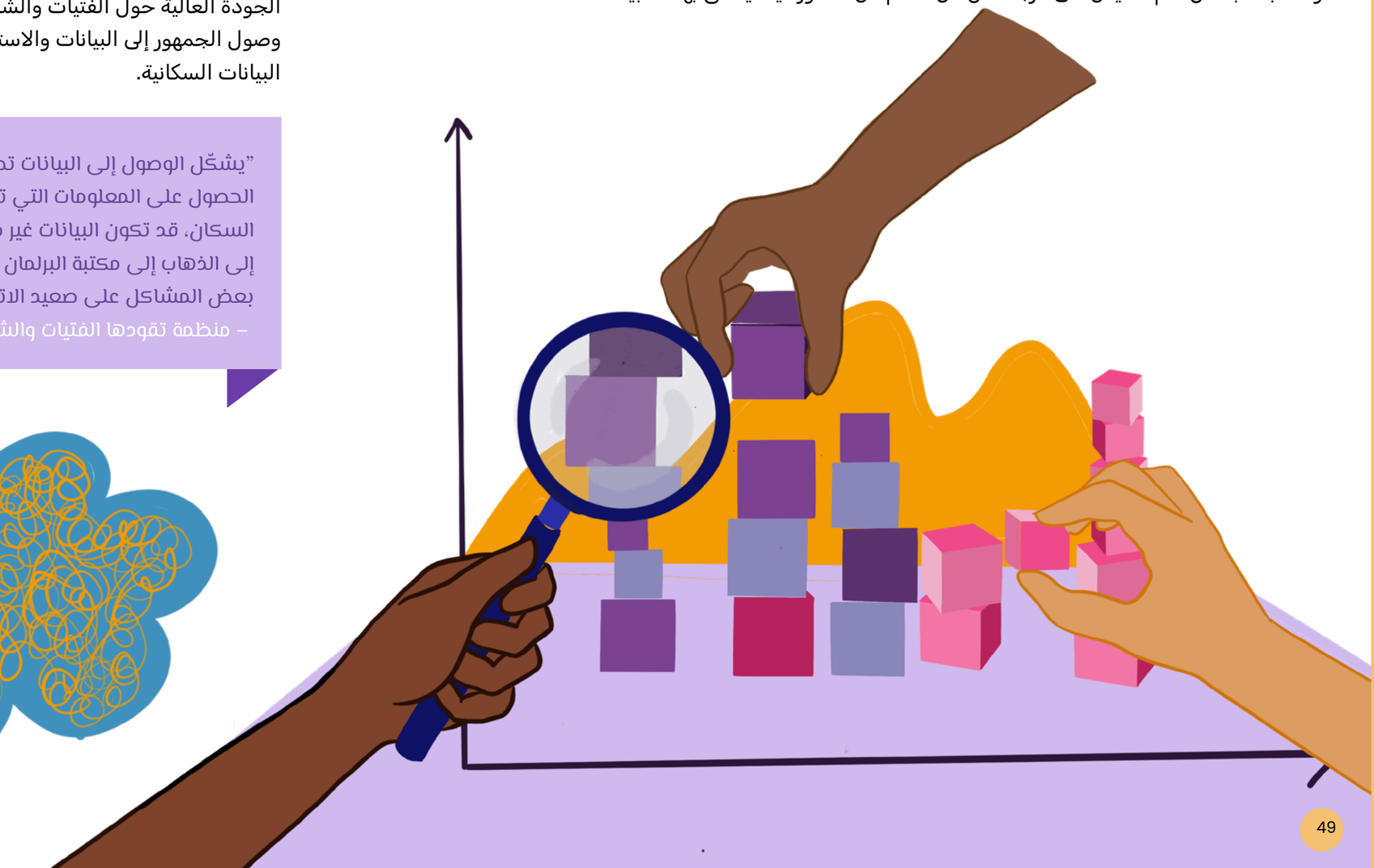

نتيجة لهذه الأعراف الاجتماعية، يمكن أيضًا التشكيك في موثوقية البيانات نظرًا لأنه يصعب على الفتيات والشابات الإبلاغ عن المشكلات التي يواجهنها في مجتمعاتهن المحلية. ويؤدي ذلك إلى إدامة استبعاد الفتيات والشابات من النظام البيئي للبيانات، في حين أن الافتقار إلى البيانات المجتمعية حول قيادة الفتيات والشابات يؤدي إلى العديد من المعوقات والتحديات الإضافية. قد يتم استبعاد بعض الفتيات والشابات بسبب اللغة أو الموقع أو غيرها من المعوقات. كما قد لا تكون أدوات جمع البيانات حساسة للسياق، وقد لا تكون الأسئلة المطروحة مناسبة للمجتمعات المحلية. يجب دعم المجتمعات المحلية وتمكينها لضمان مشاركة مجموعة متنوعة من الناس للحصول على بيانات شاملة تعكس وجهات نظر وتجارب وأفكار متعددة.

”تعزيز المنهجية يعني دعم قدرة الناس في المجتمعات حتى يتمكنوا من القيام بهذه العملية. يجب أن يقود المجتمع المحلي هذه العملية.“
– أحد أعضاء فريق برنامج ”هي تقود

نقص في البيانات التي يمكن الوصول إليها

أشارت المشاركات في البحث إلى قلة البيانات التي يمكن الوصول إليها. بالإضافة إلى النقص في البيانات ذات الجودة العالية حول الفتيات والشابات، لا يمكن الوصول بسهولة إلى البيانات الموجودة، ما يشكّل تحدّي أمام وصول الجمهور إلى البيانات والاستفادة منها. ووصف أحد ممثلي الشباب في أوغندا صعوبات الوصول إلى البيانات السكانية.

”يشكّل الوصول إلى البيانات تحدّي. نجد العديد من المعلومات عبر الإنترنت وخارجه. لكن، يشكّل الحصول على المعلومات التي تحتاجها في الوقت المناسب تحديًا. إذا أردت البحث عن معلومات حول السكان، قد تكون البيانات غير محدّثة أو غير موثوقة. كما يصعب الحصول على نسخ ورقيّة. قد تحتاج إلى الذهاب إلى مكتبة البرلمان للحصول على بعض المعلومات، مثل القوانين. في أوغندا، برزت مؤخرًا بعض المشاكل على صعيد الاتصال بالإنترنت، ما زاد من الصعوبات.“
– منظمة تقودها الفتيات والشابات، أوغندا

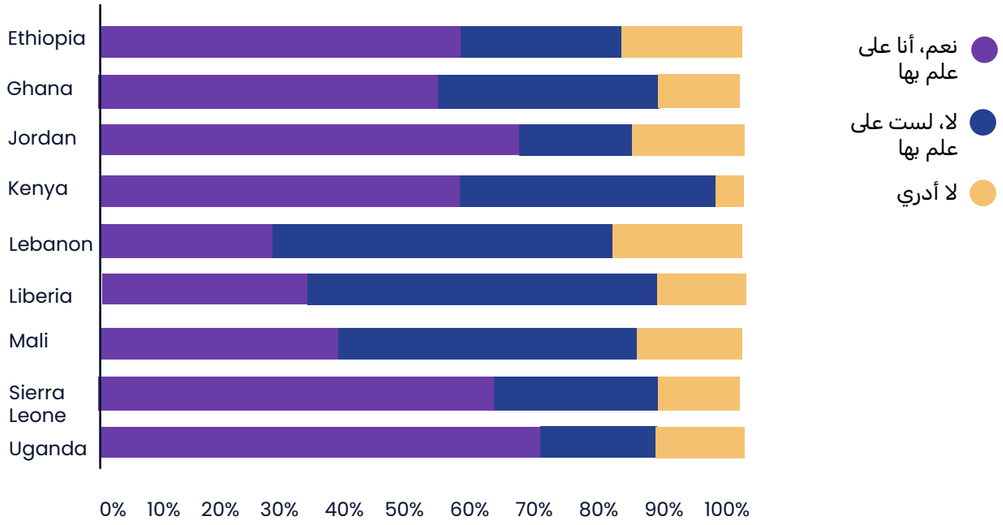

الرسم 2: درجة وعي المشاركات في الاستبيان بالبيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، في البلدان التي ينفّذ فيها برنامج "هي تقود" (N=199)

يرتبط الوعي بالبيانات بين الفتيات والشابات بشكل إيجابي بالمستويات التعليمية للمستجيبات (الرسم 3). يشير ذلك إلى الحاجة إلى إتاحة البيانات والمعلومات للفتيات والشابات من جميع مستويات التعليم، بما في ذلك تلك اللواتي لم تتح لهن الفرصة لإكمال تعليمهن المدرسي أو الجامعي.

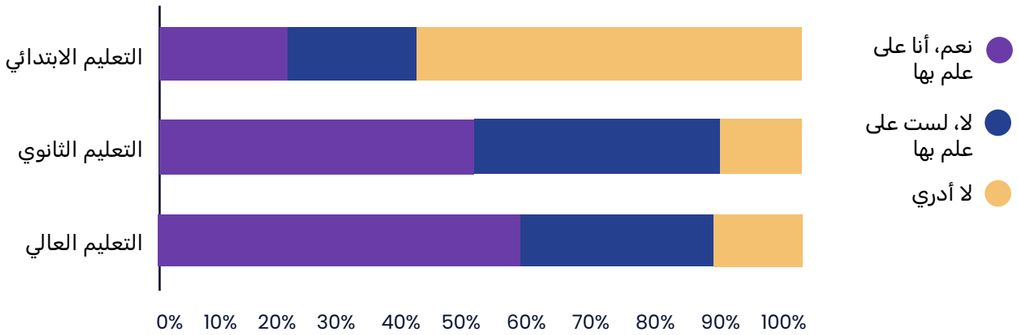

الرسم 3: الوعي بين المشاركات في الاستبيان بالبيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، حسب التحصيل العلمي (العدد = 199)

وذكرت إحدى الباحثتين المتدربتين أيضًا عن أهمية توفير بيانات يمكن الوصول إليها للمنظمات الأهلية والفتيات والشابات أنفسهن.

> " بتوافر هذه البيانات، ستتمكن المنظمات من إشراك الفتيات والنساء على المستوى الشعبي حتى يتمكنّ من المشاركة في المناصرة والحوكمة."
> - مقتطف من مقال لإحدى الباحثتين المتدربتين

3. المعوقات التي تحول دون جمع البيانات

يمكن تصنيف المعوقات التي تحول دون جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار ضمن ٣ فئات (راجع الرسم ٤): (١) المعوقات على صعيد الموارد والبنية التحتية، والتي تؤثر بشكل خاص على المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات أو تلك التي تقودها الفتيات والشابات؛ (٢) المعوقات المؤسسية والسياسية، التي تخص واضعي السياسات وجامعي البيانات في هذا القطاع؛ و (٣) المعوقات الاجتماعية والثقافية، التي تؤثر على الفتيات والشابات بشكل مباشر. ومن بين الثلاث فئات، تُعتبر معالجة الثالثة هي الأصعب.

الرسم 4: المعوقات الرئيسية التي تحول دون جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار

المعوقات على صعيد الموارد والبنية التحتية

التحديات على صعيد البنية التحتية في المناطق الريفية

يشكل الافتقار إلى البنية التحتية المادية الكافية عائقًا رئيسيًا أمام توافر بيانات موثوقة وشاملة في السياقات القطرية، ولا سيما في المناطق الريفية. على سبيل المثال، تعيق عدم قدرة الفتيات والشابات الوصول إلى مناطق معينة بسبب ضعف البنية التحتية للنقل قدرتهن على المشاركة في الأبحاث. كما أشارت الأطراف المعنية إلى فجوات البيانات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة والتحديات التي تعيق مشاركتهم.

> "هناك خطر عدم إشراك جميع الفتيات أو عدم أخذ جميع الزوايا بعين الاعتبار لدى جمع البيانات بسبب صعوبة الوصول إلى مناطق محددة."
> – أحد المنسقين القطريين لبرنامج "هي تقود

التحديات على صعيد الوصول إلى البيانات الضرورية

تؤدي التحديات في الوصول إلى البيانات من الهيئات الحكومية والوقت الذي يتطلبه الحصول على الأذونات إلى قيام العديد من المؤسسات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات بجمع بياناتها الخاصة عند الحاجة. وقد يؤدي ذلك إلى الحصول على بيانات مخصصة ذات جودة محدودة وازدواج الجهود بين المنظمات التي تعاني من قدرات محدودة على هذا الصعيد.

كشفت المقابلات التي أجريت في الأردن أن الافتقار إلى تنسيق البيانات والتعاون بين المنظمات أو مع جامعي البيانات يعيق التقدم نحو الأهداف الجماعية. وتم تحديد مواضيع مماثلة في معظم البلدان، بما في ذلك أوغندا وسيراليون.

> "تعمل إدارة الإحصاءات الوطنية بمعزل عن الإدارة الوطنية للسكان، وتعمل الأوساط الأكاديمية بمعزل عن الحكومة، في حين يجب أن تعمل بانسجام لجمع البيانات على جميع الأصعدة لوضع السياسات." – أحد الأطراف المعنية بجمع البيانات، أوغندا.
>
> "عندما تطلب من المؤسسات مشاركة بياناتها، لا تستجيب لطلبك لأنها لا تريد المشاركة. في بعض الأحيان، يجب أن تذل نفسك للحصول على المعلومات. يُعتبر ذلك عائقًا أمام الحصول على البيانات. إذا لم توقّع اتفاقية تعاون معهم، لن يرغبوا في التعامل معك. كما قد يسائلونك حول سبب رغبتك في الحصول على البيانات. كما لا تستطيع لقاءهم بشكل شخصي. سيطلبون اتفاقية مستوى الخدمات مع وزارة الشؤون الجندرية" – منظمة تعمل مع الفتيات والشابات، سيراليون.

المعوقات المالية وعلى صعيد الموارد التي تواجه المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات

يؤثر نقص التمويل والقيود على صعيد الموارد التي تواجهها المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك

التي تعمل مع الفتيات والشابات بشكل مباشر على قدرتها على جمع بيانات عالية الجودة واستخدامها في جهود المناصرة. وتفيد التقارير أن الشباب يستفيد بشكل مباشر من نسبة ضئيلة من التمويل العالمي والوطني.[31] في المقابل، تستفيد المجموعات التي تتمتع بامتيازات والقادرة على تلبية المتطلبات الصارمة للممولين والتي تستطيع الوصول إلى الشبكات والعلاقات التي قد تجذب فرص التمويل لها بشكل أكبر من فرص التمويل.[32]

> " يصعب الحصول على بيانات دقيقة حول جمع البيانات في غياب موارد مالية كافية تسمح لك بالذهاب إلى جميع المناطق الحضرية وجميع المناطق الريفية."
> – أحد المنسقين القطريين لبرنامج "هي تقود.

قد يؤدي الافتقار إلى تمويل البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي إلى غياب الاهتمام بالمشاريع. كما قد يصعّب ذلك إشراك الجهات الفاعلة المحلية أو المستفيدين، مثل الشباب المهمشين الذين يعيشون مع إعاقات، أو الذين يقيمون في المجتمعات الريفية، أو الذين لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت، أو الذين لا يتقنون اللغة الإنجليزية.

> "تمويلنا محدود، وغالبًا ما نضطر إلى تغطية التكاليف قبل الحصول على التمويل. لدينا 4 موظفين. نواجه الصعوبات لإبقاء الشباب منخرطين بنشاطاتنا، فهم يريدون الحصول على مبالغ مالية كبيرة وبسرعة، وسيبحثون عن ذلك في مكان آخر. ندفع لهم فقط في إطار المشاريع التي يموّلها الممولون، ولا نحصل على دعم من الحكومة."
> – منظمة تقودها الفتيات والشابات، سيراليون.

تشمل محدودية الموارد أيضًا ضيق الوقت، ونقص الموظفين والخبرة، وضعف إمكانيات التعاون مع المنظمات النظيرة. وأشار المشاركون في أوغندا إلى ضآلة الموارد، وهو ما يؤدي في كثير من الأحيان إلى بيانات غير موثوقة.

> " في بعض الأحيان، يكون الوقت المخصص لجمع البيانات والميزانية المخصصة لذلك غير كافيين، ما يؤدي إلى بيانات غير صحيحة. على سبيل المثال، قد يُحدّد يومًا واحدًا فقط لجمع بيانات يتطلّب جمعها أسبوعًا. كما قد تكون الميزانية المخصصة لذلك غير كافية. يؤثر ذلك سلبًا على عملية جمع البيانات."
> – أحد الأطراف المعنية بوضع السياسات، أوغندا.

أشارت المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات في الأردن إلى اضطرارها لاستخدام «قواعد بيانات مخصصة» لا تتبع النظم الرسمية وتفتقر إلى جهود التوحيد القياسي ومراقبة الجودة. يؤدي ذلك حتمًا إلى تسويات على صعيد أمن البيانات ودقتها.

[31] Women Deliver، المشاركة المنصفة للشباب والقيادة المشتركة (نيويورك:2023)
[32] ODW، المشاركة المتساوية للشباب والقيادة المشتركة، حالة تمويل بيانات النوع الاجتماعي 2021

”هناك نقص في الإرادة السياسية لتحسين السياسات واستجابة الحكومة من خلال الاستثمار في البيانات“. - أحد أعضاء الفريق العالمي لبرنامج ”هي تقود“

كما أخذت بعض الأطراف المعنية في الاعتبار ما إذا قد تؤدي زيادة التمثيل النسائي في السياسة إلى مزيد من الاهتمام والتمويل المخصص لتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وجمع البيانات حول هذا الموضوع.

أخيرًا، أشارت بعض الأطراف المعنية إلى أن واضعي السياسات قد يفتقرون إلى الثقة في الوصول إلى البيانات وفهمها واستخدامها، بما في ذلك تلك المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة. وفي حين هناك حاجة إلى مزيد من التحقيقات لفهم ما إذا كان الأمر يتعلق بالثقة أو القدرة أو المهارات، لاحظت بعض المشاركات أنه، حتى عندما تكون البيانات متاحة، فإن ذلك قد لا يؤدي دائمًا إلى إجراءات سياسية ملموسة.

”هناك نقص في الوضوح حول وظيفة البيانات. حتى لو قدّمت بيانات جيّدة لواضعي السياسات، قد لا تؤثر على قراراتهم.“
- أحد أعضاء الفريق العالمي لبرنامج ”هي تقود“

” حتى عندما تكون البيانات متاحة، قد يغفلها واضعو السياسات الرئيسيين. على سبيل المثال، قد تجهل الإدارات الإحصائية الوطنية في بعض البلدان ما هي البيانات المتاحة. قد تكون البيانات موجودة، لكن هناك الكثير من المعلومات غير المستغلة.“
– أحد الخبراء في مناصرة الفتيات والشابات

التركيز الحصري على البيانات الكمية

تبيّن من خلال الدراسة أن إعطاء الأولوية لطرق جمع البيانات التقليدية يشكّل مشكلة فنية رئيسية وعائقًا. وأشارت أبرز الأطراف المعنية بالبيانات والسياسات أن الاعتماد على البيانات الكمية لا يوفر رؤية شاملة حول تجارب الفتيات والشابات على صعيد تولي المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. ونتيجة لذلك، لا تزال موضوعات هامة، مثل تأثير الأعراف الاجتماعية على حياة الفتيات والشابات، غير مدروسة بشكل كافٍ. كما برزت الحاجة لتحليل الأوساط الثقافية والدينية بشكل أعمق.

لتحقيق هذه الغاية، يجب استخدام البيانات الكمية والنوعية لفهم تجارب الفتيات والشابات بشكل أكبر وإبلاغ التدخلات التي تمكّن الفتيات والشابات من تولي المناصب القيادية. واقترح المشاركون الأساليب التشاركية والنهج التصاعدية لجمع البيانات التي قد تساعد في معالجة التهميش التاريخي الذي تتعرّض له الفتيات والشابات.

” تواجه الفتيات والشابات تهميشًا شديدًا، ويعانين من نقص على صعيد القدرات والفرص والموارد لتنظيم البيانات كي تتناسب مع المعايير الأكاديمية. كما أنّ درجة معرفتهنّ بالموضوع متدنية. ويعني ذلك أنّهن يستخدم منهجيات مبسّطة. كما يجب سد الفجوة على صعيد المنهجية والاستثمار في البيانات النوعية.“
– أحد أعضاء الفريق العالمي لبرنامج ”هي تقود.“

انعدام المعرفة بالبيانات والافتقار إلى المهارات

أشارت المقابلات مع المنظمات التي تقودها الفتيات والشابات إلى مشكلة تتعلق بالفهم المحدود للبيانات وبمحدودية المهارات حول استخدام البيانات لإعلام ودعم جهود المناصرة والبرمجة. تواجه بعض المنظمات مشكلات على صعيد جمع البيانات وتحتاج إلى دعم إضافي في هذا النطاق، على سبيل المثال، من خلال الوصول إلى مشارِكات محتملات في الدراسة من الفتيات والشابات.

”لدينا الكثير من المعلومات، لكننا نحتاج إلى تدريب حول كيفية استخدامها.“
– منظمة تقودها الفتيات والشابات، الأردن.

”أعتقد أنّ التواصل والتوعية والتعبئة هي أصعب جزء في عملية جمع البيانات. لا نعرف كيف نقوم بذلك. ننشر حول ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي، لكننا نحتاج أيضًا إلى الوصول إلى الناس.“
– منظمة تقودها الفتيات والشابات، الأردن.

يؤثر نقص المعرفة والتعرض للبيانات بشكل مباشر على الفتيات والشابات. خلال مناقشات مجموعات التركيز في أوغندا وسيراليون، تطرّق عدد من النساء إلى ”انعدام الثقة“ أو ”تدني احترام الذات“ أو ”الطبيعة التقنية“ للبيانات باعتبارها معوقات رئيسية أمام تعاملهن مع البيانات. ويعود ذلك بشكل مباشر إلى عدم تعرضهن للموضوع. على الرغم من ذلك، مع تقدم المبادرات الأخرى التي تركز على تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية، هناك إمكانية لتحسين معرفتهن بالبيانات أيضًا.

”مؤخرًا، بات هناك فتيات على استعداد لتحمّل مسؤولية إنتاج البيانات. لفترة طويلة، كانت الفتيات تخجل من التنافس على المناصب، ما أعطى الذكور اليد العليا لقيادة المبادرات البحثية.“
– مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، أوغندا

قد لا تؤدي معالجة نقص المعرفة والمهارات المتعلقة بالبيانات على صعيد المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات إلى حل الأسباب الجذرية للمشكلات. لكن، قد يؤدي تمكين المنظمات والفتيات والشابات أنفسهن على الاستفادة من البيانات إلى رفع مستوى الوعي حولها وبناء حملات المناصرة القائمة على الأدلة وتنفيذ البرامج.

المعوقات المؤسسية وعلى صعيد السياسات

محدودية الاستثمارات العامة وغياب الإرادة السياسية

يُعيق غياب التمويل إنتاج البيانات حول الفتيات والشابات. ويساهم الافتقار إلى الاستثمارات العامة وغياب الإرادة السياسية في تفاقم هذه المشكلة. على الرغم من أن البيانات عالية الجودة توفر إمكانات قوية لتعزيز عملية صنع السياسات الوطنية، أشارت بعض الأطراف المعنية إلى أن تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية ومشاركتهن لا يحظى بالأولوية بالنسبة للعديد من السياسيين.

”تُعتبر الأعراف والممارسات الثقافية على مستوى المجتمع معوقات رئيسية أمام جمع البيانات حول الفتيات والشابات، كما تمنع الفتيات والشابات من المشاركة بحرية... كذلك يُعتبر الرجال والفتيان والزعماء التقليديين والدينيين أصحاب السلطة على مستوى المجتمع المحلي، حيث يتّخذون القرارات نيابة عن الفتيات والشابات.“ – أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود.“

”هناك بيانات حول كل شيء. لكن لا يحق لنا إجراء أبحاث حول الفتيات، إذ الذكور يتمتعون بمستوى أعلى من السلطة.“ – أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود.“

في الأردن، تؤثّر الأعراف القبلية والتقليدية على انخراط الفتيات والشابات في عملية صنع القرار وعلى فرصهن في القيادة، وتُشكّل تحديًا أمام تعزيز البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي. على الرغم من التقدم الملحوظ على هذا الصعيد، لا تزال الأعراف المتأصلة تشكّل تجارب الفتيات والشابات، حيث تلعب استجابات الأسرة والمجتمع دورًا حاسمًا في تحديد قدرتهن على المشاركة في صنع القرار. كما يؤدي انعدام المساواة في السلطة داخل المنزل إلى وقوع الفتيات والشابات تحت وطأة الأعراف الذكورية التي تحرمهن من المشاركة في المجالات العامة.

”[العائق هو] الخوف من رد فعل عنيف من المجتمع. حتى لو كنت تريدين المشاركة، فأنت دائمًا قلقة بشأن ما سيقولونه عنك، وأنّه ليس مكانًا مناسبًا لفتاة.“
– مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، الأردن

حماية الفتيات والشابات

قد تتعرض الفتيات والشابات لتهديدات تهدد سلامتهن في الأماكن العامة، ما قد يُعيق مشاركتهن في جمع البيانات أو إجراء الأبحاث أو المشاركة في الأنشطة ذات الصلة. على سبيل المثال، قد لا تتمكن منظمة تعمل مع الفتيات والشابات في مناطق النزاع أو غيرها من المناطق الخطرة من إيصال أصواتهن إلى جامعي البيانات، حتى لو أُجري البحث على مستوى المجتمع المحلي.

”تسيطر مجموعات مسلحة على بعض المناطق... نعمل مع جمعيات محلية ونستخدم اللغات والموارد المحلية كي نتمكن من فهم المجتمعات المحلية. بدل من صرف الموظفين، نرسل الأشخاص الذين نحتاج إليهم إلى المدن الكبرى. يُعتبر استخدام الدراجات النارية خطرًا، خاصة بالنسبة للفتيات، لذا، نستأجر السائقين. كما لا تستطيع بعض الفتيات الذهاب إلى العمل بسبب المجموعات المسلحة. لذا، نستخدم الشبان في المناطق ذات الخطورة العالية. على أقل تقدير، [هناك] ضابط أمن في كل مكتب لمساعدة الموظفين“ – أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود.“

”[هناك مخاطر على] سلامة وأمن الفتيات والشابات فيما يتعلق بتنفيذ الأبحاث التشاركية حول القضايا المتعلقة بهن. نحاول جمع البيانات في مجتمع لا يدعمهنّ. تواجه مناصرات المثليات والمثليين وثنائيو الميول الجنسية وعابرو النوع الاجتماعي تحديات مماثلة“
– أحد الخبراء في مناصرة الفتيات والشابات.

تعاملت العديد من المشاركات بحذر مع الأساليب التقليدية المعتمدة لإشراك الفتيات والشابات في النشاطات المختلفة ضمن البرنامج. كما شككن في الأساليب المستخدمة لإجراء الأبحاث حول حياتهن. كما أشرن إلى إثقال الخطاب الخاص بالبيانات بالمصطلحات المتخصصة، وقيادة المانحون الدوليون لهذا القطاع. ويؤدي ذلك إلى صعوبة إشراك الفتيات والشابات على المستويات المحلية. كذلك، شدّدت المشاركات على أهمية نشر قصص الفتيات والشابات وتمكينهن من أجل معالجة فجوة البيانات بين الجنسين.

”قد تشعر المنظمات بالجهوزية. كما قد تساعد إدارة المصطلحات المتخصصة والخطاب إلى تمكينها أيضًا. لكن، من خلال منحها نفس الأدوات واعتماد نفس الممارسات، قد نفصلها عن سياقها المحلي. في عالم مثالي، نلتزم بالمنهجيات العلمية البسيطة لإجراء البحث الشامل، ما يعني أن الجامعات والمؤسسات البحثية تلعب دورًا رئيسيًا في مشهد البيانات.“
– أحد أعضاء الفريق العالمي لبرنامج ”هي تقود.“

قد يمنح الابتعاد عن أساليب البحث التقليدية الفتيات والشابات ملكية أكبر لعملية جمع البيانات. ويعني ذلك أيضًا المشاركة في الأبحاث ومشاركة نتائج حلقة التغذية الراجعة مع الفتيات والشابات بطرق حساسة يسهل الوصول إليها. ويعني ذلك ضمان سلامة المشاركات في البحث. لذا، يجب تنفيذ عمليات بحث تشاركية لضمان الاعتراف بالآثار السياسية والاجتماعية والثقافية الأوسع لمشاركة الفتيات والشابات.

”كيف نقدّم البيانات بطريقة تحترم الآخر؟ كيف نبيّن تأثير قصص الفتيات والشابات... من خلال إعطائهنّ منصة يستطعن من خلالها مشاركة قصصهن وإسماع أصواتهن؟ ماذا نقيس؟ ما هي الأمور الهامة؟ ماذا عن إرادتهنّ؟“ – أحد الخبراء في مناصرة الفتيات والشابات.

”تنظّم جهات عديدة الاستبيانات المختلفة وتطرح الأسئلة عينها، ثم لا نراها مجددًا. لذا، لا نأخذها على محمل الجد.“ – مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، الأردن.

المعوقات الاجتماعية والثقافية

الأعراف الاجتماعية والثقافية

في معظم البلدان التي ينفّذ فيها برنامج «هي تقود»، يشكّل تقسيم الأدوار بين الجنسين[33] عائقًا رئيسيًا أمام إسماع أصوات الفتيات والشابات ومشاركتهن وتوليهن للمناصب القيادية. بالإضافة إلى عبء الأعمال المنزلية، ذكرت المشاركات في البحث أيضًا الزواج المبكر وحمل المراهقات وغيرها من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي التي ترتكب تحت ستار الأعراف الاجتماعية، والتي تمنع الفتيات والشابات من المشاركة في جمع البيانات والأبحاث حول موضوع القيادة.

[33] كارولين بورايا، ”تعزيز مشاركة الفتيات والشابات في صنع القرار“، أرض البشر، 4 نيسان 2022
https://www.terredeshommes.nl/en/latest/strengthening-girls-and-young-women-s-participation-in-decision-making.

في غياب تدابير كافية لضمان سلامة الفتيات والشابات وحمايتهن من الاعتداءات الجنسية وغيرها من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، يشجّع الرجال على جمع البيانات وإنتاجها. وتعزز العوائق على صعيد البنية التحتية الناتجة عن شبكات النقل الضعيفة الأعراف الجندرية التي تتمحور حول عدم السماح للفتيات والشابات بالوصول بحرية إلى المساحات المختلفة، ما يجعلهن يعتمدن على نظرائهن من الذكور. لذا، تُعتبر المعوقات أمام جمع البيانات حول الفتيات والشابات معقدة ومتداخلة.

عدم ثقة الفتيات والشابات بالنظام الحكومي

تعتمد معظم الفتيات والشابات على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للحصول على البيانات. وعند سؤالهن عن مصادر البيانات المختلفة، أشرن إلى أن الحكومات (الوطنية أو الإقليمية) يتمتعن بأقل درجة ثقة على صعيد جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار (انظر الشكل ٥).

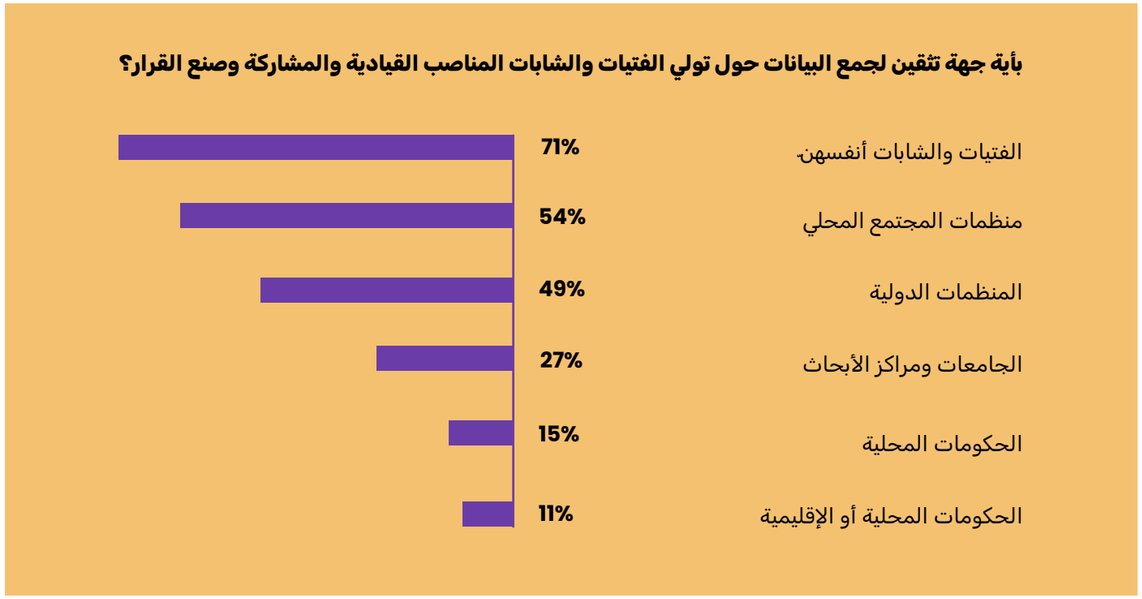

الشكل 5: ثقة الفتيات والشابات بجامعي البيانات (N=197)

لا تختلف مستويات الثقة الموضحة في الشكل كثيرًا حسب التحصيل التعليمي (انظر الجدول ٨)؛ وتبقى الفتيات والشابات المصدر الموثوق للبيانات عبر جميع المجموعات. الفتيات والشابات اللواتي أتممن تعليمهن العالي يثقن أقل بالجامعات ومراكز الأبحاث من اللواتي أتممن دراستهن الثانوية (٢٢٪ مقابل ٣٤٪). في المقابل، يثقن أكثر بمنظمات المجتمع المدني (٥٥٪ مقابل ٤٨٪). ويُعتبر هذا الاستنتاج منطقيًا نظرًا إلى أن التعليم الجامعي قد يعني تبنّي تفكيرًا نقديًا بشكل أكبر حول البيانات والمعلومات. لكن، يوضح ذلك الحاجة إلى اعتماد أساليب مختلفة لبناء ثقة الفتيات والشابات بالبيانات، وفقًا لتعرضهن السابق للموضوع وخبرتهن فيه.

بأية جهة تثقين لجمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار؟						
المستوى التعليمي للمستجيبات	الفتيات والشابات	منظمات المجتمع المحلي	المنظمات الدولية	الجامعات ومراكز الأبحاث	الحكومات المحلية	الحكومات المحلية أو الإقليمية
الأولية(N=٥)	٤٠٪	٢٠٪	٠٪	٤٠٪	٠٪	٠٪
الثانوية(N=٦٢)	٧٤٪	٤٨٪	٤٧٪	٣٤٪	١٣٪	١٠٪
الثالثية(N=١٣٠)	٦٥٪	٥٥٪	٥٠٪	٢٢٪	١٥٪	١١٪

الجدول 7. ثقة الفتيات والشابات بجامعي البيانات، وفقًا لتحصيلهن العلمي

برزت الثقة كإحدى الاعتبارات الهامة في الأردن، حيث لعبت دورًا هامًا في الوصول إلى المعلومات وبناء العلاقات. على سبيل المثال، تعد الثقة جزءًا لا يتجزأ من تمكين الفتيات والشابات والمنظمات التي تقودها الفتيات والشابات من المشاركة في جهود جمع البيانات، وفي تعزيز بيئة مواتية للمؤسسات للوصول إلى الفتيات والشابات. وفي أوغندا، أشارت الأطراف المعنية بوضع السياسات والمنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات إلى أن الفتيات والشابات لا يثقن بالنظام الحكومي. هناك، أعربت المشاركات عن امتنانهن لشبكة «هي تقود» لمنحهن منصة للمشاركة في مجتمعاتهن.

> ”لا نثق بمعلومات الحكومة. نثق أكثر بالمنظمات غير الحكومية لأنها تجمعها بشكل صحيح. يمكّننا برنامج ”هي تقود“ من المشاركة في صنع القرار، ونحن نقدّر ذلك. لقد تواصلنا الأسبوع الماضي مع أعضاء في البرلمان على المستوى الوطني لمعرفة مدى شمولنا بالموازنة الوطنية لأننا منسيّون ولا نستفيد منها.“ – مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، الأردن.
>
> ” يشكّل موقف الفتيات والشابات من المشاركة حاجزًا آخر، إذ لا يرغبن في المشاركة لأنّهن لا يثقن في النظام. لذا، هناك حاجة لتوجيههنّ باستمرار.“ – منظمة تقودها الفتيات والشابات، أوغندا.

تُعتبر إعادة بناء الثقة بين الفتيات والشابات والحكومة مسألة معقدة ودقيقة. بدايةً، يمكن تفسير كلمة «الحكومة» بشكل مختلف، بحيث تشمل أيضًا المؤسسات التعليمية العامة أو خدمات الصحة والرعاية على المستوى المحلي، على سبيل المثال. يُساهم غياب الثقة وشعور الفتيات والشابات بأن صانعي القرار لا يستمعن إليهن وضعف تمثيلهن في الحكومة في عدم رغبتهن في المشاركة في أنشطة جمع البيانات أو البحث أو قياس التأثير التي تنظّمها الأطراف المعنية على مختلف المستويات.

”يجب دعم إشراك الفتيات والشابات من خلال منح النساء الثقة أو توفير فرص متساوية لجمع البيانات وتغيير الصورة النمطية والسماح للنساء بالشعور بأنهن جزء من النظام الشامل.“
-منظمة تقودها الفتيات والشابات، سيراليون.

قد يساهم اتباع أساليب جديدة لجمع البيانات - باستخدام المزيد من الأساليب التشاركية أو إنتاج الأبحاث المشتركة - في تقديم معلومات حول التجارب الحية الخاصة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، والابتعاد عن الزاوية السياسية المتبناة في العادة لدراسة هذا الموضوع.

تتيح البيانات المحسّنة فهم تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار بشكل أفضل

حددت المرحلة الأولية من البحث وجود اختلال حول مفاهيم القيادة والمشاركة وصنع القرار بين جامعي البيانات والفتيات والشابات أنفسهن، من خلال الاستبيان، طُلب من الفتيات والشابات مشاركة أشكال القيادة الأنسب بالنسبة لهن (انظر الشكل ٦). وكانت النتائج معبرة: فقد رأت ٨٢٪ من الفتيات والشابات أن القيادة تعني الدفاع عن مصالح الفتيات والشابات الأخريات، في حين اعتبرت ١٨٪ منهن أن القيادة تعني تولّي منصب سياسي على الصعيد المحلّي أو الوطني. ويؤكد ذلك أن مؤشرات القيادة المستخدمة حاليًا من قبل العديد من منتجي البيانات والتي تركز على الجوانب السياسية (بما في ذلك مؤشرات الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة) لا تتوافق مع تصورات الفتيات والشابات أنفسهن. ويرجع ذلك أساسًا إلى أنه من الأسهل حساب عدد السياسيين المحليين والوطنيين المنتخبين بدلاً من قياس النسبة المئوية للقيادات النسائية التي تدافع عن مصالح الفتيات والشابات أو غيرها من أشكال القيادة غير الرسمية. ويعني الأخير النظر في طرق قياس قيادة الفتيات والشابات باستخدام بيانات ومؤشرات أكثر دقة.

ماذا تعني القيادة بالنسبة لك؟

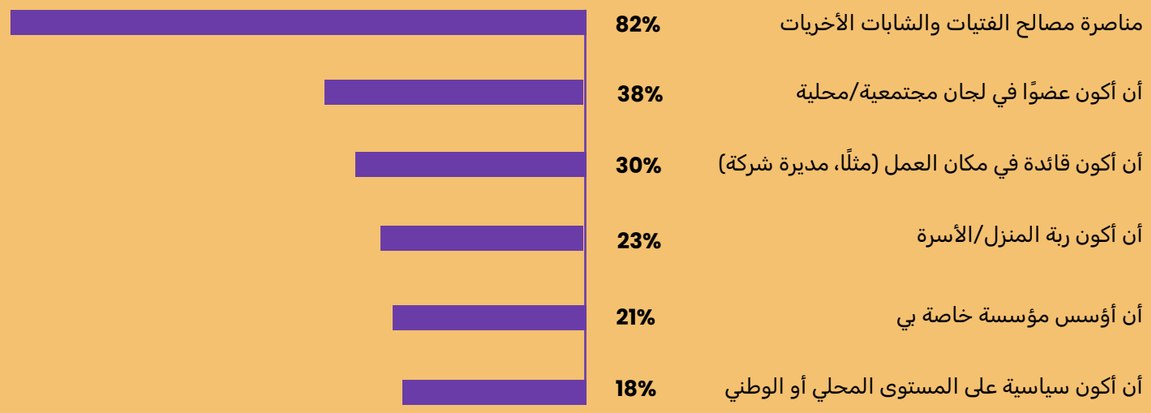

الشكل 6. ماذا تعني القيادة بالنسبة للفتيات والشابات (N=199)

4. تأثير البينات المحسنة

على المستوى الفردي: تقوية إرادة الفتيات والشابات وزيادة تمثيلهن

قد يعالج تسحين عملية جمع البيانات اختلال توازن القوى الحالي

يُشكّل اختلال توازن القوى بين الفتيات والشابات والأشخاص الآخرين في حياتهن تحدّي يعيق توليهن المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. واتفق الأشخاص الذين تمت مقابلتهم على أن جمع بيانات عالية الجودة حول تولّي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة من شأنه أن يوفر دليلاً واضحًا على فوائد إشراك الفتيات والشابات في مختلف مجالات صنع القرار. وقدّمت بعض المنظمات أمثلة حول ارتباط البيانات وتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية ارتباطًا وثيقًا بالقضايا الأخرى التي تواجهها الفتيات والشابات، على سبيل المثال العنف المنزلي.

”يشكل الأزواج تحديًا للفتيات والشابات. قد يحثّ توفّر البيانات حول فوائد المشاركة في برامجنا الأزواج على الموافقة على مشاركة زوجاتهم. ستؤدي البيانات القوية إلى تشجيع مناصرة الفتيات والشابات، وخفض نسبة العنف المنزلي، وتحسين التنمية في المجتمعات، وتقليل حالات سوء المعاملة، وتولي عدد أكبر من النساء المناصب القيادية. في السابق، لم تكن الفتيات جزءًا من الهياكل المجتمعية. لكن، وبفضل بياناتنا، أصبحت معظم الفتيات والشابات الآن في هيئات صنع القرار الرئيسية. سوف ترون المزيد من النساء المشاركات على مستوى المجتمع المحلي، والمزيد من الأطراف المعنية يأخذون الأمر على محمل الجد في اجتماعات المشيخات. وسيؤدي ذلك إلى تغيّر سلوك الرجال.“ – منظمة تقودها الفتيات والشابات، سيراليون.

قد تساعد البيانات المستنيرة والموجهة بأصوات الفتيات والشابات في التركيز على القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي وتحدي الأعراف البطريركية. لكن، تتطلب ترجمة البيانات إلى قانون قابل للتنفيذ إشراك الأولاد والرجال في القضايا المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة. كما أعربت المشاركات في البحث عن حاجة حقيقية لتوعية الرجال بأثر أفعالهم على الفتيات والشابات. وبالتالي، قد يُؤدّي إشراك الأولاد والرجال في جمع البيانات أو في مناقشة مفهوم السلطة إلى زيادة الوعي حول هذه القضايا.

قد يؤدي جمع البيانات المحسنة إلى إسماع أصوات الفتيات والشابات

قد تؤدي مراجعة عملية ومحتوى البحث إلى تحدّي اختلال موازين القوى وإسماع أصوات الفتيات والشابات. تُشرك العديد من أنشطة جمع البيانات الفتيات والشابات فقط إن كن يوقّرن المعلومات لجامعي البيانات، ما يعني أن العملية استخراجية بطبيعتها. لكن، سيسهم تبنّي الفتيات والشابات لعملية جمع البيانات بالمعنى الأوسع في تمكينهن، يمكن أن تؤدي مشاركة الفتيات والشابات في إنتاج البحث أو قيادته إلى تشجيع مختلف الأطراف المعنية على دعم تولي الفتيات والشبات المناصب القيادية والمشاركة النشطة في مجتمعاتهن.

”يجب أن تقود الفتيات والشبات عملية جمع البيانات. كما يجب أن تشارك المنظمات غير الحكومية التي تديرها الفتيات والشابات في العملية، إذ تُعتبر هذه التجارب هامة خلال مرحلة التنفيذ. يهدف كل ذلك إلى الحد من الزواج المبكر والنضال من أجل حقوقهن وإشراك السياسيين. يجب أن يتم تسجيل الفتيات في المدارس وأن تتابعن دراستهنّ.“ – أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود.“

عندما سئلن عن أشكال المشاركة في مجتمعاتهن، قدمت الفتيات والشابات مجموعة من الإجابات. وكان العمل التطوعي هو الشكل الأكثر شعبية للمشاركة (٧٣٪ من المشاركات في الاستبيان) وكان التصويت هو الأقل شعبية (٢٤٪ من الفتيات والشابات المستطلعات فقط صوتن في الانتخابات المحلية/الوطنية) (انظر الشكل ٧.) وقد رصدت مناقشات مجموعات التركيز في الأردن إجابات مماثلة.

”لم أنوِ دراستي، لكنّي شاركت في العديد من الدورات التدريبية وتطوعت في العديد من المبادرات. لقد تعلّمت كثيرًا من هذه التجارب واستطعتُ التأثير على الأشخاص من حولي وتغييرهم.“
– مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، الأردن

يشير ذلك إلى أن جمع البيانات حول مشاركة الفتيات والشابات يجب أن يركز على المشاركة الرسمية وغير الرسمية. وتُشير معدلات التصويت المنخفضة أيضًا إلى أهمية استكشاف المشاركة السياسية للفتيات والشابات والمعوقات التي قد يواجهنها على هذا الصعيد (بما في ذلك انخفاض الثقة في الحكومات). كما سلط أحد الممثلين عن المنظمات التي تقودها الفتيات والشابات في الأردن الضوء على الحاجة إلى توسيع فهمنا للمشاركة، بما يتجاوز المشاركة الاقتصادية.

”تركز البيانات الموجودة في المقام الأول على المشاركة الاقتصادية، مثل مشاركة القوى العاملة ومستويات الدخل، مع إهمال الجوانب الحاسمة الأخرى لمشاركة الفتيات والشابات في الأدوار القيادية وعمليات صنع القرار، بالإضافة إلى القضايا الاجتماعية، مثل العنف والزواج المبكر والصحة العقلية والرفاهية.“ – منظمة تقودها الفتيات والشابات في الأردن.

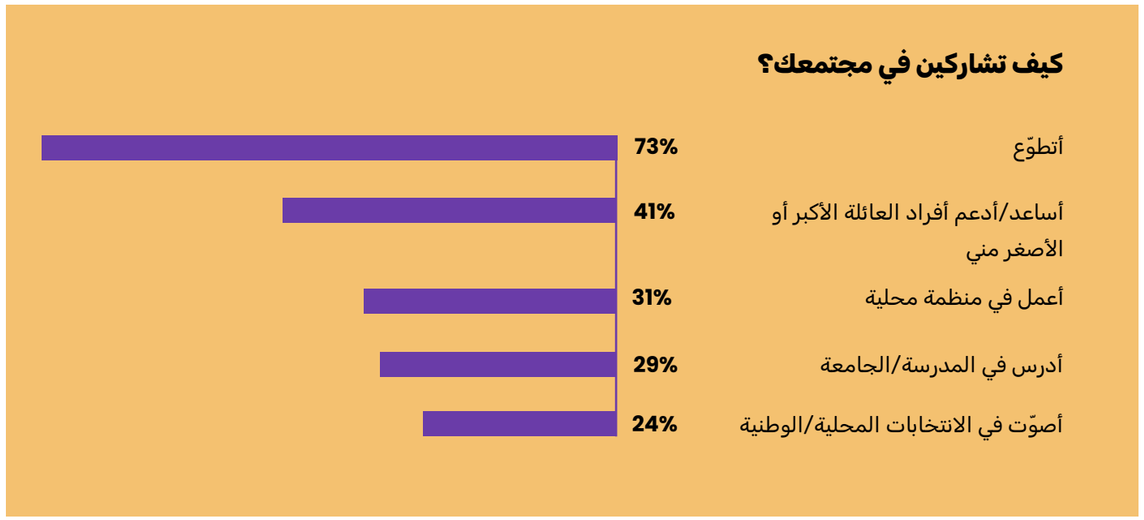

الشكل 6. ماذا تعني القيادة بالنسبة للفتيات والشابات (N=199)

على صعيد القدرة على المشاركة في صنع القرار، طُلب من الفتيات والشابات اختيار نوع واحد من القرارات الذي يُعتبر الأهم بالنسبة لهن ويجب أن يتخذنه بأنفسهن. واعتبرت الفتيات والشابات أن الخيارات التي تتمحور حول تطورهن المهني هي الأهم بالنسبة لهن، وتتفوّق على القرارات الخاصة بالعائلة، وتنظيم الأسرة، والجسد،

والمظهر. اعتبر عدد قليل من المشاركات أن القرارات المتعلقة بالبلد/المنطقة والمجتمع/البيئة هي الأكثر أهمية. وهذا ليس مفاجئًا نظرا للطبيعة الشخصية للخيارات الأخرى. تشير النتائج إلى أن مفهوم اتخاذ القرار قد يحتاج إلى إعادة النظر ليشمل الأشكال العديدة لصنع القرار التي تؤثر على الفتيات والشابات على المستويين الشخصي والمجتمعي.

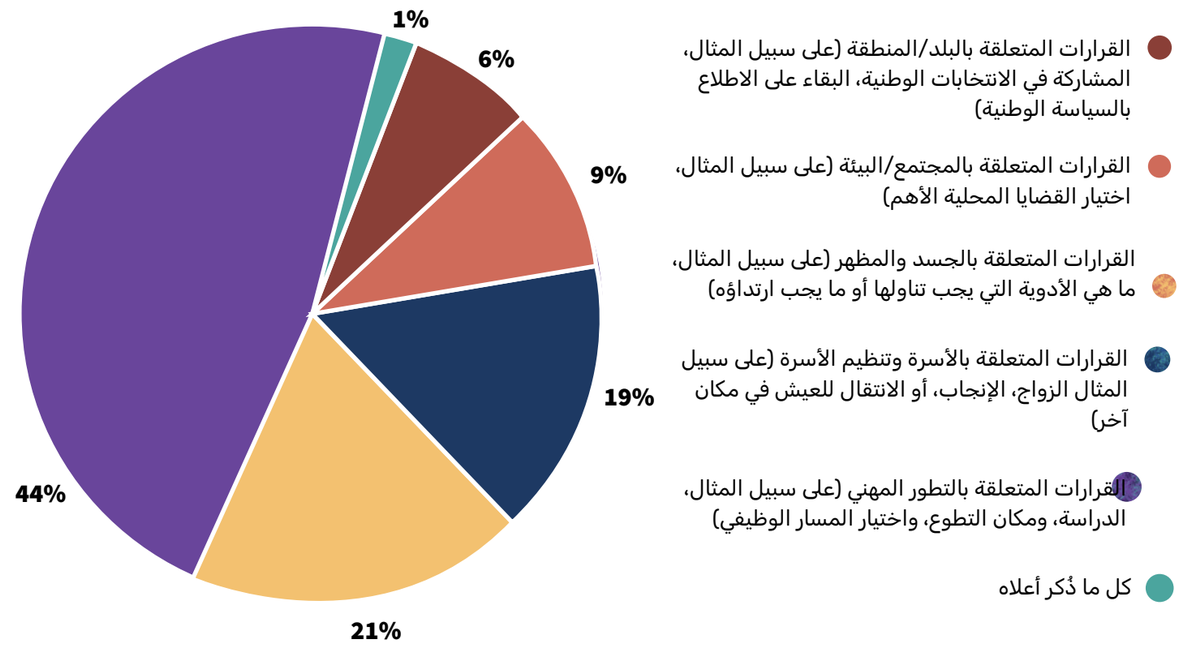

الشكل 8. أهم القرارات التي يجب أن تكون الفتيات والشابات قادرات على اتخاذها بأنفسهن (N=199)

وقد تم تأكيد هذه النتائج من قبل العاملين في مجال مناصرة الفتيات والشابات. كما اتفقوا على أن مفاهيم القيادة والمشاركة وصنع القرار معقدة، وثمة فروق دقيقة لا يتم التقاطها في كثير من الأحيان من قبل أولئك الذين يقومون بجمع البيانات. وأضافوا أيضًا أن هذه المواضيع ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقضايا أخرى. على سبيل المثال ترتبط الصحة الجنسية ارتباطًا وثيقًا بالفتيات والشابات، وقد يؤدي دراستهما بشكل منفصل إلى إعطاء صورة غير مكتملة عن واقع الفتيات والشابات.

”هناك فجوة بين تمكين الشباب ومشاركتهم ومشاركتهم المدنية. تشمل المشاركة المهارات الضرورية لذلك، مثل احترام الذات والكفاءة. تقوم الجهات الفاعلة العالمية بجهود كثيرة من أجل تمكين الفتيات والشابات، لكن كيف يمكننا قياس ذلك؟ تستطيع الفتاة المتمكنة من ممارسة الجنس الآمن. لكن، كيف نقيس التمكين؟ لا يوجد أدوات أو بيانات لقياس ذلك.“
– أحد الخبراء في مناصرة الفتيات والشابات.

يمكن إعطاء مثال من أوغندا حول فائدة المناصرة القائمة على الأدلة في التعامل مع واضعي السياسات والأطراف المعنية الأخرى. أفادت الأبحاث الخاصة بقضايا الصحة الإنجابية والجنسية للنساء ذوات الإعاقة السكان المحليين من خلال تبادل النتائج مع المسؤولين في القطاع الصحي والمساعدين القانونيين وواضعي السياسات. من خلال مشاركتهن، تمكنت الفتيات والشابات من مساءلة الممثلين السياسيين حول القضايا القائمة على النوع الاجتماعي. وتم التعبير عن آراء مماثلة في سيراليون. كما اشارات الباحثتان المتدربتان أيضًا على أهمية المناصرة القائمة على الأدلة ودور الفتيات والشابات في الحوارات حول البيانات.

”حصلنا على تمويل بسيط بقيمة 7000 دولار أمريكي العام الماضي، وأجرينا بحث حول نساء واجهن مشاكل حقيقية أثناء جائحة كوفيد لدراسة سبل تعافين على صعيد الصحة الإنجابية والجنسية. لقد أدى هذا التمويل إلى المعجزات، فقد قمنا بتدريب في المنطقة على المقاربات الخاصة بتغيير الواقع الجندري لإنهاء العنف. كما أجرينا بحثًا حول جميع هذه الخدمات، واستفاد المساعدون القانونيون لدينا من ذلك. كما دعينا المنظمات التي ترغب في العمل معنا لتحفيز التغيير في الأعراف الاجتماعية التي تؤثر سلبًا على النساء.“ – منظمة تعمل مع الفتيات والشابات في أوغندا.“

”يساعدك البحث وجمع البيانات حول الصحة الإنجابية في دفع التغيير لأنّك تحصل على المعلومات من مصدرها وتقدمها إلى صانعي التغيير أو واضعي السياسات.“
– مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، سيراليون.

”يمكن تدريب المزيد من الفتيات والشابات على أدوات جمع البيانات المختلفة لتشجيع المشاركة الهادفة وتسليط الضوء على الحاجة إلى المناصرة القائمة على الأدلة وأهميتها... في كل مرة تطالب فيها الفتيات والشابات المجتمع أو الجهات المسؤولة بشيء، يقدّمن أدلة تظهر شكاواهن ورغباتهن.“
“ – باحثة متدربة، مقتطف من البحث.

المستوى التنظيمي ومستوى السياسات: تم إحراز تقدم على صعيد تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار

زيادة الفرص لإشراك المجتمعات وصانعي القرار

تُعتبر البيانات المُحسنّة وسيلة جيّدة لتسليط الضوء على الفتيات والشابات في عمليات صنع القرار والأدوار القيادية المختلفة، وزيادة تمثيلهن. على سبيل المثال، قد تكون بمثابة دليل على مساهمات وإنجازات الفتيات والشابات، كما قد تكون بمثابة نقطة انطلاق لدعم الحاجة إلى إجراء مثل هذه المحادثات.

”يؤثر غياب البيانات على مشاركتهنّ على الصعيد الوطني. إنهنّ لا يعرفن حقوقهن ويفتقرن إلى المعلومات حول كيفية الحصول عليها، وكيفية المشاركة في الأنشطة السياسية وفي جلساتنا أيضًا. ويحد غيات البيانات من فرصهنّ.“ – أحد المنسقين القطريين لبرنامج ”هي تقود.“

يساهم جمع البيانات المحسنة في تعزيز الثقة والمصداقية بين الأطراف المعنية، ما يؤدي إلى تحسين التعاون والشراكات. ويتضمن ذلك أيضًا ضمان صحة البيانات وموثوقيتها، على سبيل المثال من خلال تنفيذ أنظمة قوية لإدارة البيانات وغيرها من تدابير ضمان الجودة لبناء الثقة. في حين أن البيانات يمكن أن تساعد في بناء الثقة بين المجتمعات والمنظمات وواضعي السياسات، إلا أن الحد الأدنى من الثقة ضروري لجمع بيانات عالية الجودة؛ فالعملية ذات اتجاهين.

”نواجه صعوبات في جمع المعلومات لأن الأشخاص يخافون من مشاركة المعلومات الشخصية، لكننا بنينا الثقة معهم كي يشاركوها معنا.“ – منظمة تقودها الفتيات والشابات، الأردن.

أدلة أقوى ومناصرة قائمة على البيانات

يؤدي جمع المزيد من البيانات المُحسنة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار إلى خلق فرص متنوعة لتحسين المناصرة من خلال تنفيذ المقاربات القائمة على الأدلة. وأشار عدد من الأطراف المعنية إلى أن صانعي القرار وواضعي السياسات قد يتخذوا إجراءات بناءً على البيانات الملموسة المقدمة لهم.

”سيكون الفرق واضحًا، إذ بدلاً من العمل بالاقتراحات والافتراضات، سيحصل صانعو القرار على بيانات دقيقة، ما سيساعدهم في عملية المناصرة“. – عضو شبكة ”هي تقود“ القطرية، أوغندا

”تقدّم البيانات البراهين، ويهتمّ الناس بالبراهين. نحن بحاجة إلى بناء سرديات أقوى يمكنها دعم المناصرة.“ – طرف معني بالبيانات، الأردن

5. الفرص لتحسين عملية جمع البيانات وقياس تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار

تواجه عملية جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار تحديات غالبًا ما تكون بنيوية (على سبيل المثال، عدم الثقة بالحكومة أو الأعراف الاجتماعية والثقافية). لكن، كشف البحث أيضًا عن العديد من نقاط القوة بين الأطراف المعنية التي يمكن أن تساهم في تحسين أنظمة البيانات المتعلقة بالفتيات والشابات.

دور وإمكانات الفتيات والشابات

تستطيع الفتيات والشابات لعب دور أكثر فعاليةً في عملية جمع البيانات أو البحث أو قياس التأثير. إنهن مهتمات بشكل خاص بتعزيز توليهن وأقرانهن المناصب القيادية. لذلك، قد يتحمسن للموضوع ويناصرن الأبحاث الجارية. كما أنهن يتمتّعن بعلاقات قوية مع الفتيات والشابات الأخريات، وداخل مجتمعاتهن. نتيجة ذلك، قد تدعم الفتيات الشابات جامعي البيانات من خلال التوعية أو نشر نتائج البحوث في المجتمع.

> "نحن، الفتيات والشابات، نستطيع إجراء أفضل الأبحاث حول الفتيات والشابات لأنّ كل شيء ينطلق منّا. كما يمكننا الوصول إليهنّ بسهولة أكبر لأننا نعيش في هذه المجتمعات وفي الأحياء الفقيرة"
> – مشاركة في مناقشات مجموعات التركيز، أوغندا.

تستطيع الفتيات والشابات التحقق من مدى صحة بيانات الدراسة أو نتائجها، ما يساعد على فهم النتائج ووضعها في سياقها.

> "البيانات أساسية لكل مجتمع، خاصة عندما نريد الحصول على أرقام حول الفتيات والنساء التي يتولين مناصب قيادية. ولكنها هامة أيضًا لإيجاد حلول لبعض التحديات التي يواجهها المجتمع بشكل عام. تُعتبر البيانات في غاية الأهمية نظرًا لأن الفتيات والنساء أصبحن الآن قادرات على إشراك السلطات الحكومية ذات الصلة والمسؤولة عن التعامل مع البيانات بغرض تعزيز السياسات والتأكد من سلاسة تنفيذها." - باحثة متدربة، مقتطف من البحث

دور وإمكانات المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات

قد تعزّز المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات مشاركتها في عملية جمع البيانات والبحث. في العادة، تستخدم الفتيات والشابات البيانات التي تم جمعها، إما لبرامجهن الخاصة أو للمناصرة والتأثير على صانعي القرار. كما يدركن أيضًا الثقافة والسياقات المحلية. قد تدعم هذه المعرفة جامعي

البيانات الذين يعملون على نطاق أوسع (على سبيل المثال، مكاتب الإحصاء الوطنية أو المنظمات الدولية) وتوجّههم لضمان أن تكون طرق جمع البيانات حساسة ومناسبة للفتيات والشابات.

> "نعمل مع الهياكل القائمة، مثل المجالس المحلية، ولدينا علاقات جيدة معهم. كما نستطيع التعاون مع المجالس المحلية للحصول على البيانات على المستوى المحلي. ولدينا علاقات جيدة أيضًا مع الحكومة المحلية، أي هيئة العاصمة لمدينة كمبالا. ومن الضروري بالنسبة لنا أن نحافظ على علاقة عمل جيدة مع هذه الكيانات من أجل الحصول على بيانات دقيقة وآنية."
> – منظمة تقودها الفتيات والشابات، أوغندا

تستطيع المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات أن تقود أو تشارك في قيادة الأبحاث وجمع البيانات من خلال حصولها على الدعم والموارد المناسبة. كما أنّها تُدرك القضايا الأكثر إلحاحًا والمتمحورة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية ومشاركتهن. إضافةً إلى ذلك، تتمتّع بعلاقات وثيقة معهن.

> "تستطيع المنظمات التي تقودها الفتيات والشابات جمع البيانات حول الفتيات والشابات، وخاصة حول اللواتي يتولين مناصب قيادية غير رسمية أو حول مشاركتهنّ واتخاذهن للقرارات في المجتمعات المختلفة. ويتيح ذلك الحصول على بيانات كافية حول هذه القضية من أجل المناصرة الجماعية الهادفة. كما تستطيع هذه المنظمات جمع البيانات الخاصة بأعضائها من الفتيات والشابات، من خلال التركيز على إنجازاتهنّ على صعيد القيادة والمشاركة في المجتمع وصنع القرار."
> – باحثة متدربة، مقتطف من البحث.

دور وإمكانات المؤسسات والمنظمات الكبيرة

تجري المؤسسات والمنظمات الدولية/الإقليمية/الوطنية الكبيرة حاليًا العديد من أنشطة جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، وغالبًا ما تتمتّع بالتمويل والموارد والقدرة على القيام بذلك. وتحظى هذه المؤسسات والمنظمات بثقة المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات، بالإضافة إلى ثقة الفتيات والشابات أنفسهن اللواتي لا يثقن كثيرًا بالحكومات الوطنية أو المحلية. لكن، يبدو أن بعض نقاط القوة لم تتحقق بعد. على سبيل المثال، تتمتع هذه المنظمات بمكانة قوية لتعزيز القدرة على جمع البيانات ومعرفة المنظمات والحركات المحلية. ويمكنها أيضًا جمع النتائج عبر مختلف البلدان والمناطق وتشجيع المشاركة والتعلم على مستوى أعلى، بما في ذلك على مستوى صانعي القرار وواضعي السياسات.

> "أعتقد أنّ هيئة الأمم المتحدة للمرأة والوكالات التي تراعي منظور النوع الاجتماعي، مثل اليونيسف، يمكنها إجراء المزيد من الأبحاث للمساعدة في الحصول على المزيد من البيانات. وسيسمح ذلك في تسهيل عملية مناصرة تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. ستساعد مثل هذه البيانات على فهم فجوات البيانات الحالية بشكل أفضل ودعم مشاركة الفتيات وتوليهنّ المناصب القيادية والمشاركة بشكل فاعل في صنع القرار، ما سيساعد على تحقيق هدفي التنمية المستدامة 5 و17." – باحثة متدربة، مقتطفات من البحث.

دور وإمكانات صانعي القرار وواضعي السياسات

على الرغم من إجراء مقابلات مع عدد قليل فقط من صانعي القرار وواضعي السياسات في سياق هذا البحث، إلا أنهم يلعبون دورًا هامًا، بشكل خاص في النظام البيئي للبيانات الخاصة بالفتيات والشابات. وتعتمد نقاط قوتهم والفرص المتاحة بشكل كبير على السياقات التي يعملون فيها. لكن، في نهاية المطاف، لديهم فرصة للمطالبة بوضع السياسات القائمة على الأدلة على المستويات المحلية أو الوطنية. يمكنهم أيضًا الدعوة لمزيد من التمويل لتحسين أنظمة البيانات، ودعم المكاتب الإحصائية لجمع البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر وبناء الروابط والثقة فيما بينها، وتخصيص المزيد من التمويل للفتيات والشابات والمنظمات التي تدافع عن مصالح الفتيات والشابات والسماح لها بالاستثمار في هذه البيانات.

”أنا أرغب في سد الفجوة بين الجنسين في البيانات. سيؤدي ذلك إلى تغيير في الواقع. وستؤدي رؤية الواقع كما هو والتخلي عن سلطتنا إلى تولي الفتيات والشابات القيادة. سيؤدي ذلك أيضًا إلى تحول في بنية الموارد، ما سيجبرنا على التفكير في البنى بشكل عام. في الواقع، تحدّ البيانات من عملية صنع القرار، فكلما زادت البيانات وباتت محسّنة، زاد عدد الإجراءات التي يمكننا اتخاذها. وسينتج عن ذلك معركة أفضل من أجل المساواة بين الجنسين.“ – أحد الأطراف المعنية بجمع البيانات.

بعد تحديد التحديات الرئيسية ونقاط القوة والفرص، سنتطرّق في الجزء التالي من هذا التقرير إلى التوصيات على صعيد جميع الأطراف المعنية.

التعريفات

يظهر البحث شمول عدد من الأطراف المعنية والقضايا المترابطة في النظام البيئي الخاص بمناصرة الفتيات والشابات والبيانات المتعلقة بالقيادة والمشاركة وصنع القرار. وضعنا التوصيات التالية لمختلف الأطراف المعنية. تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض مجالات المسؤولية المتداخلة.

إعادة النظر في مفاهيم القيادة والمشاركة وصنع القرار للفتيات والشابات وتوسيع نطاقها

بيّنت إحدى النتائج الرئيسية للبحث التناقض الكبير في كيفية فهم تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة واتخاذ القرار من قبل أولئك الذين يقومون بجمع/شراء البيانات حول الفتيات والشابات. على الرغم من أن بيانات النوع الاجتماعي المتاحة حاليًا تركز في كثير من الأحيان على أشكال المشاركة السياسية، إلاّ أن الاستبيان ومناقشات مجموعات التركيز كشفوا أن الفتيات والشابات لديهن فهم أوسع بكثير لما تعنيه هذه المفاهيم بالنسبة لهن.

يجب أن تأخذ الدراسات المستقبلية حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، وعمليات جمع البيانات حول هذه المواضيع الأمور التالية في عين الاعتبار:

- **يجب التركيز على تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية** على المستوى المجتمعي (مثلًا، مناصرة مصالح الفتيات والشابات الأخريات أو أن يكن جزءًا من اللجان المجتمعية والمحلية).

- **يجب أن تشمل مشاركة الفتيات والشابات** جميع أشكال المشاركة غير الرسمية (مثلاً، العمل التطوعي المجتمعي، ودعم أفراد الأسرة، والعمل في المنظمات المحلية). يجب الاعتراف بأن العمل التطوعي لا يقل أهمية عن المشاركة السياسية للفتيات والشابات.

- يجب أن **تتضمن مشاركة الفتيات والشابات في اتخاذ القرارات،** القرارات الشخصية. يعني ذلك أيضًا استكشاف ما إذا كان بإمكان الفتيات والشابات اتخاذ قرارات مستقلة ومستنيرة بشأن تطورهن المهني (الذي اعتبرته الفتيات والشابات المشاركات في الاستبيان أنّه الأكثر أهمية) وتنظيم الأسرة، وفيما يتعلّق بأجسادهن ومظهرهن الخارجي.

يمكن إجراء دراسات مماثلة لمقارنة فهم هذه المفاهيم بين النساء الأصغر سنًا والأكبر سنًا، إذ قد يتغيّر فهمهن لتلك المفاهيم عبر السنين. على سبيل المثال، قد تتغير تصورات النساء حول القيادة والمشاركة بشكل كبير مع دخولهن سوق العمل أو تكوين أسر خاص بهن أو بلوغهن سن التصويت. كما يجب إجراء أبحاث مماثلة لمعرفة كيف يرى الفتيان والشبان هذه المفاهيم، بالمقارنة مع الفتيات والشابات.

استخدام مناهج البحث التشاركية وأطر القياس الشاملة وطرق جمع البيانات من القاعدة إلى القمة

ملائمة لـ: منتجي البيانات (المؤسسات والمنظمات الدولية والوطنية الكبيرة والمؤسسات البحثية)؛ المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات.

تبيّن من خلال البحث عدم وجود إطار مفاهيمي/قياسي متماسك للعمل على فجوات بيانات النوع الاجتماعي، والميل إلى دراسة تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار من خلال أساليب أكثر تقليدية، وكمية في كثير من الأحيان. وقد يُنظر إلى هذه الأساليب على أنها استغلالية وتفتقر إلى المساحة اللازمة لتوضيح الفروق الدقيقة في القضايا المطروحة.

يجب استخدام أساليب البحث وجمع البيانات التشاركية والإبداعية بشكل أكبر. تتمتع الفتيات والشابات (أو المنظمات التي تعمل مع الفتيات الشابات أو تلك التي تقودها الفتيات والشابات إذا أجرت منظمة كبيرة البحث) بإمكانات قوية لقيادة أجزاء من عملية جمع البيانات أو المشاركة في قيادتها أو إنتاجها. كما يستطعن تحديد الأسئلة البحثية الأكثر إلحاحًا، وتصميم/مراجعة أدوات جمع البيانات، وتحليل النتائج والتحقق من صحتها. كما يستطعن تبيان الفروق الدقيقة وسياق البحث، في حين قد لا يتمكّن الأشخاص الذين لا يقيمون في تلك المجتمعات من تبيان ذلك.

ويساعد إشراك الفتيات والشابات (أو المنظمات التي تعمل معهن) في مواجهة عائق أساسي تمّ تحديده من خلال هذا البحث، وهو انعدام الثقة. على الرغم من أن هذا الأمر بارز بشكل خاص فيما يتعلق بالمصادر الحكومية، إلا أن الفتيات والشابات أشرن إلى أنهن يثقن أكثر بمصادر وسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بالمؤسسات البحثية والجامعات. قد تؤدي دعوة الفتيات والشابات للمشاركة في عملية البحث إلى زيادة تعرضهن للبيانات وخبراتهن على هذا الصعيد، ما قد يساهم في زيادة الثقة ودعم التفكير النقدي في المستقبل.

> "ينبغي إجراء المزيد من المشاورات مع مستخدمي البيانات، نظرا لأن كلاهما يستفيد - منتجي البيانات ومستخدميها. وهذا من شأنه أيضًا أن يساهم في تحسين فهم مفاهيم الشفافية والتعاون، التي تشكل أسس بناء الثقة." – باحثة متدربة، مقتطف من البحث.

يجب أن تبتعد فرق البحث عن أدوات جمع البيانات الكمية وأن تستخدم المزيد من أدوات جمع البيانات النوعية أو الإبداعية. من أجل إسماع أصوات الفتيات والشابات ومشاركة خبراتهن على صعيد القيادة، يجب أن يعتمد جامعو البيانات على المقابلات الفردية ودراسات الحالة ومناقشات مجموعات التركيز. كما يمكنهم أيضًا استخدام أدوات إبداعية، مثل المقابلات أثناء المسير أو التسجيلات الصوتية والصورية أو لعب الأدوار. وعلى الرغم من أن ذلك قد يؤدي إلى ارتفاع في تكاليف البحث وإطالة جدوله الزمني، ستؤدي هذه الاستثمارات إلى بيانات عالية الجودة تعكس بشكل أكثر دقة تجارب الفتيات والشابات.

> "قد ننجح في ذلك إذا غيّرنا منهجياتنا. هل الروايات الشفهية أكثر فعالية من الاستبيانات؟ يجب أن نأخذ في الاعتبار السياق الذي نعمل فيه. هل نستطيع تحديد منهجيتنا على ضوء ذلك؟ كيف يمكننا تبنّي المنهجيات التي تستخدمها الفتيات والشابات؟ لا يجب أن تحدّد وفقًا لمقاربتنا."
> – أحد أعضاء الفريق العالمي لبرنامج "هي تقود"

اعتماد مقاربة تقاطعيّة في عملية جمع البيانات

ملائمة لـ: منتجي البيانات (المؤسسات والمنظمات الدولية والوطنية الكبيرة والمؤسسات البحثية)؛ المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات.

قبل إجراء هذا البحث، حدد برنامج «هي تقود» نقصًا في البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر. كما أشار إلى اعتماد قاعدة تفيد بضرورة معالجة فجوة البيانات ودمجها في أي عملية جمع البيانات. تشير نتائج البحث أيضًا إلى ضرورة استكشاف العوامل الأخرى المتمحورة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. ويشمل ذلك الموقع الجغرافي للفتيات والشابات (الريف مقابل المدينة) والدين والمستوى التعليمي والإعاقة من أجل فهم أفضل لخبرات الفتيات والشابات على صعيد تولي المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.

> "يجب أن يجمع البيانات أشخاص من ثقافات وسياقات مختلفة. كما يجب طرح مسألة التقاطعية مع جامعي البيانات كي يأخذوا جميع المكونات بعين الاعتبار. كما يجب أن يتعاطفوا مع الأشخاص الذين يجمعون البيانات منهم." – منظمة تقودها الفتيات والشابات، أوغندا

يجب أن يدمج جامعو البيانات هذه المقاربات حول الفتيات والشابات لدى قيامهم بدراسة بحثية معينة أو لقياس التأثير على المستويين المحلي والوطني.

تعزيز قدرات المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تدعم الفتيات والشابات على صعيد جمع البيانات والمعرفة والمهارات

ملائمة لـ: المؤسسات والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية الكبيرة وصانعي القرار وواضعي السياسات

أظهر البحث أن المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات هي جزء من النظام البيئي للبيانات، وتتميز بقدرتها على التأثير على جمع البيانات عالية الجودة. كما لديها روابط مع المجتمعات المحلية والفتيات والشابات، وتفهم السياقات المحلية والفروق الدقيقة بينها. كما تتمتع بالخبرة أو القدرة على جمع البيانات واستخدامها. لكن، قد لا تتلقى هذه المنظمات الدعم اللازم للبناء على نقاط قوتها وتحسين عملية جمع البيانات وقياسها.

> "تستطيع المنظمات المحلية أن تساهم في جمع البيانات وتفسيرها، فهي تفهم السياق بشكل جيّد... إنّها تعمل مع القادة المجتمعيون، ما يعني أنها تتمتع بدرجة أعلى من المصداقية."
> – أحد الخبراء في مناصرة الفتيات والشابات.

تتمتع بعض الأطراف المعنية والتي تعمل مع هذه المنظمات بخبرة أكبر على صعيد جمع البيانات، مثل المنظمات الدولية غير الربحية. في حين تجري هذه المنظمات الدراسات بنفسها في العديد من الأحيان، قد تخصص بعض التمويل والجهود لدعم قدرات المنظمات المحلية على صعيد البيانات. قد تعزّز عملية جمع البيانات بطريقة رقمية وصول الفتيات والشابات إليها والحفاظ على سلامتهن. لذا، يجب التطرق إلى هذا الموضوع.

تتمتع المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات بفرصة للبحث عن المزيد من الشراكات لتعزيز قدرتها على جمع البيانات. قد يشمل الشركاء الجامعات المحلية، أو الطلاب النشطون في المجتمع، أو المنظمات المجتمعية الأخرى التي تقوم بجمع البيانات أو استخدامها، أو المنظمات الوطنية/الدولية التي تقدم التدريب أو الدعم. سيشجّع ذلك المنظمات المحلية التي تعمل مع الفتيات والشابات على إجراء أبحاثها الخاصة التي يمكن أن تساعد جهود المناصرة المحلية أو بناء الأدلة أو البرمجة. كما يضمن ذلك أيضًا دعم المنظمات المحلية التي تعمل مع الفتيات والشابات جامعي البيانات الآخرين الذين يجرون أبحاث في المنطقة.

إنشاء المزيد من مساحات التعلم المشتركة

ملائمة لـ: المؤسسات والمنظمات التي تقودها الفتيات والشابات والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية الكبيرة وصانعي القرار وواضعي السياسات

بيّن البحث أيضًا عدم الوضوح بشأن ما يلي عملية جمع البيانات أو قياس التأثير. وقد شاركت بعض المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات والتي تدافع عن مصالحهن في أنشطة جمع البيانات، لكنها لم تكن متأكدة من الإجراءات التي تم اتخاذها في سياق البحث. وذكرت المشاركات أيضًا صعوبات في فهم تأثير العمل الجماعي على الأبحاث، ما يؤدي في بعض الأحيان إلى ازدواجية جهود جمع البيانات.

يجب أن تأخذ مساحات التعلم أيضًا في الاعتبار كيفية مشاركة النتائج مع الجمهور الأوسع. وذكرت المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات نقص في البيانات التي يمكن الوصول إليها. يجب أن تكون المعلومات متاحة للأشخاص المعنيين بالقضايا المطروحة لدى إجراء الأبحاث أو جمع البيانات. يتضمن ذلك مراجعة اللغة المستخدمة ونماذج النتائج. كما يجب أن نتذكّر أيضًا أن الفتيات والشابات ذوات التحصيل التعليمي المختلف قد يصلن إلى المعلومات من خلال مسارات مختلفة ويفهمونها بشكل مختلف أيضًا.

نظرًا إلى شمولية وترابط موضوع تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، هناك حاجة لمشاركة ومقارنة الدروس المستفادة بين جميع الأطراف المعنية – الفتيات والشابات والمنظمات التي تقودها الفتيات والشابات وجامعو البيانات وصانعو القرار وواضعو السياسات. ويوفر ذلك فرصة لفهم تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار بشكل أفضل، وبناء قاعدة أدلة أقوى يمكن استخدامها لمناصرة الفتيات والشابات على مستويات مختلفة.

علاوةً على ذلك، فإن تحسين التعاون بين الأطراف المعنية من شأنه أن يحسّن ممارسات وعمليات جمع البيانات، بدل من عمل كل طرف بشكل مستقل. كما هناك حاجة واضحة للتدخلات التي تدعم تبادل المعرفة والبيانات بين الشركاء لتعزيز التواصل بينهم، بالإضافة إلى تتبع التقدم والتعلّم المُشترك والتأثير.

الخاتمة

على الرغم من الاعتراف بضرورة الحصول على بيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، إلا أن فجوات البيانات لا تزال قائمة. تتمحور عمليات جمع البيانات بشكل أساسي حول إحصاءات الأسر المعيشية أو نتائج البرامج، ولا تتناول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة، والتي تعتبرها الفتيات والشابات مهمة. غالبًا ما تركز الأطر المفاهيمية وأطر القياس الحالية على الجوانب السياسية والإدارية للقيادة. كما أن معرفة هذه الأطر وفهمها محدودة بين الفتيات والشابات والمنظمات التي تُعنى بهن. لذا، ينبغي توسيع هذه المفاهيم لتشمل القيادة غير الرسمية، والقيادة على صعيد الأسر المعيشية والمشاركة المجتمعية.

تؤدي القيود على الموارد ومنهجيات إنتاج البيانات التقليدية إلى بيانات لا تعكس التجارب الحية للفتيات والشابات بشكل شامل. علاوة على ذلك، قد تكون البيانات المتعلقة بالفتيات والشابات متناثرة عبر الوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية، ما يعيق الوصول إليها وتوحيدها للتحليل. يجب إعادة التفكير في مناهج جمع البيانات والتحوّل نحو منهجيات أكثر تقاطعًا يقودها الشباب ويحركها المجتمع المحلي لالتقاط التجارب الدقيقة للفتيات والشابات.

يجب أن تتناول عملية جمع البيانات مدى قدرة الفتيات والشابات على المشاركة بشكل هادف وتولي أدوار قيادية في أسرهن ومجتمعاتهن، ومعالجة المعوقات الرئيسية التي تقف في طريقهن. قد تفيد هذه البيانات المناقشات حول القضايا التي تؤثر على حياة الفتيات والشابات، بما في ذلك الفوارق على صعيد الصحة والتعليم. كما قد تسمح بتنظيم حملات المناصرة وصنع السياسات القائمة على البيانات. يجب أن تأخذ الأبحاث المستقبلية في الاعتبار القيادة غير السياسية التي تركز على المجتمع، والقدرة على اتخاذ القرارات الشخصية، وتأثير الأعراف الاجتماعية على القيادة لفهم تجارب الفتيات والشابات بشكل أفضل.

إعطاء الأولوية للسياسات القائمة على الأدلة

ملائمة لـ: صانعي القرار وواضعي السياسات

من أجل تعزيز تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية بطريقة هادفة وإجراء التعديلات على السياسات، يجب إعطاء الأولوية للمقاربات القائمة على الأدلة. يستطيع واضعو السياسات أن يؤثروا من خلال:

- تسهيل وصول المنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات إلى الجهات المانحة لتقديم الدعم المالي والفني. سيُعزّز ذلك النظم الإيكولوجية للبيانات على المستوى المحلي، ما يمكّن الفتيات والشابات والمنظمات التي تقودها الفتيات والشابات من قيادة التغيير من خلال المبادرات التي تعتمد على البيانات.

- إجراء دراسات حول بيانات النوع الاجتماعي على المستوى الوطني. إلى جانب مطالبة المكاتب الإحصائية الوطنية بإدراج بيانات مصنفة حسب الجنس والعمر، يمكن للدراسات الخاصة ببيانات الفتيات والشابات أن تقدم رؤى قائمة على الأدلة لإرشاد السياسات والبرامج المستجيبة للنوع الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يجب استخدام البيانات المتاحة حول الفتيات والشابات لضمان فهم واضعي السياسات للاحتياجات والأولويات الخاصة بالنساء والفتيات. سيؤدي ذلك إلى تدخلات أكثر فعالية واستهدافًا.

- دعم الأطراف المعنية بالبيانات للدعوة إلى إنشاء وحدات مخصصة لجمع البيانات داخل الوزارات ذات الصلة للتركيز على القضايا الخاصة بالفتيات والشابات. كما تستطيع الأطراف المعنية بالبيانات تشجيع الأطراف السياسية الفاعلة على اتخاذ القرارات القائمة على البيانات واستخدام البيانات التي تعزز تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.

يتمتع صانعو القرار وواضعو السياسات بفرصة لتعزيز السياسات القائمة على الأدلة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار. قد يساعد ذلك في مواءمة السياسات والموارد بشكل استراتيجي لدعم الفتيات والشابات والمنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات أو تلك التي تقودها الفتيات والشابات، وتعزيز النظام البيئي التعاوني الذي يسخر الرؤى المشتركة لدفع التغيير التحويلي.

الاعتراف بدور وإمكانات الفتيات والشابات

ملائم لـ: المؤسسات والمنظمات الدولية/الإقليمية/الوطنية الكبيرة وصانعي القرار وواضعي السياسات والمنظمات التي تعمل مع الفتيات والشابات وتلك التي تقودها الفتيات والشابات

يجب الاعتراف بدور الفتيات والشابات والذي يقع في قلب القضايا التي تمت دراستها في هذا البحث. لكن، ذلك مستحيل دون فهم الصراعات على السلطة التي تواجهها الفتيات والشابات على مستويات مختلفة. في كثير من الأحيان، لا تسمح المعوقات المختلفة الموضحة في هذا التقرير للفتيات والشابات باتخاذ قرارات مستقلة أو ممارسة أدوار قيادية. مع ذلك، يجب تشجيعهن على البحث عن أماكن يشعرن فيها بالأمان وتمكينهن. كي يستطعن استكشاف هذه المواضيع والتعلم وتبادل الأفكار بشأنها. وتُعتبر مجموعات توجيه وتعليم الأقران أمثلة على هذه المساحات. في نهاية المطاف، يجب أن تحدد الفتيات والشابات ما تعنيه القيادة والمشاركة وصنع القرار بالنسبة لهن، وتوجيهنا في هذا الصدد.

الملاحق

الملحق 1: مصفوفة البحث

الأسئلة	الفئات المستهدفة	المنهجيات
1. ما هو وضع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار على صعيد الأسرة المعيشية والمجتمع والمدارس والمجتمع المدني والمؤسسات في البلدان التسع التي ينفذ فيها برنامج "هي تقود"؟ • كيف يمكننا تصنيف البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار؟ • ما هي الأطر القانونية المتعلقة بجمع البيانات الموجودة في البلدان التسعة التي ينفذ فيها برنامج «هي تقود» وما هو دورها؟	مقدمو البيانات وواضعو السياسات والأطراف المعنية الأخرى وأصحاب المصلحة الآخرون المنسقون القطريون	المقابلات البحث المكتبي
2. ما هي الأطر المفاهيمية وأطر القياس الموجودة لفهم تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار المشاركة، وما الذي تعتبره الفتيات والشابات أنه لا يزال مطلوبًا/مفقودًا لقياس مدى تولي الفتيات والشابات المناصب القيادة والمشاركة؟	مقدمو البيانات وواضعو السياسات والأطراف المعنية الأخرى وأصحاب المصلحة الآخرون المنسقون القطريون وشبكة "هي تقود" الفتيات والشابات	المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز الاستبيان البحث المكتبي
3. ما هي المعوقات الرئيسية التي تواجه عملية جمع البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادة والمشاركة وما هي سبل تحسينها؟	مقدمو البيانات وواضعو السياسات والأطراف المعنية الأخرى وأصحاب المصلحة الآخرون المنسقون القطريون وشبكة "هي تقود"	المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز الاستبيان
4. كيف تستخدم الفتيات والشابات والمنظمات البيانات لتعزيز القيادة الشبابية والمشاركة السياسية؟ كيف تؤثر فجوات البيانات على القدرة على القيام بذلك؟	المنسقون القطريون وشبكة "هي تقود" الفتيات والشابات	المقابلات البحث المكتبي
5. كيف تستطيع الفتيات والشابات المساهمة في فهم أفضل لاحتياجات البيانات ومؤشرات قياس القيادة؟	المنسقون القطريون وشبكة "هي تقود" الفتيات والشابات	المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز الاستبيان
6. ما هي النتائج التي يمكن تحقيقها من خلال تحسين الوصول إلى البيانات عالية الجودة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار؟	مقدمو البيانات وواضعو السياسات والأطراف المعنية الأخرى وأصحاب المصلحة الآخرون المنسقون القطريون وشبكة "هي تقود" الفتيات والشابات	المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز الاستبيان

الشكل 8. أهم القرارات التي يجب أن تكون الفتيات والشابات قادرات على اتخاذها بأنفسهن (N=199)

الملحق 2: مقالات الباحثتان المتدربتان

نحن القصص التي نرويها: قصتي - برنيس

نبذة عنّي

اسمي برنيس أوكران دودوو. عمري 24 عامًا، وأنا من غانا. أدرس حاليًا للحصول على درجة الماجستير في الرصد والتقييم في جامعة كيب كوست، غانا، حيث حصلت على درجة البكالوريوس، بمرتبة شرف من الدرجة الأولى. حاليًا، أنا ممثلة غانا في المجلس الاستشاري لعموم إفريقيا لبرنامج "هي تقود".

في غانا، مثل معظم البلدان الأفريقية، عانيت من عدم المساواة في جميع جوانب حياتي، خاصة وأن لدي الكثير من الأهداف والتطلعات لأكون امرأة عاملة. واجهت الكثير من الصور النمطية خلال متابعة دراستي وفي حياتي الاجتماعية. كنتُ متفوقة في المدرسة وحصلت على المرتبة الأولى في جميع المراحل الدراسية. تعرّفتُ إلى الصور النمطية عندما بدأت أسمع تعليقات مثل "لماذا وكيف يمكن لفتاة أن تكون الأولى في المدرسة طيلة الوقت؟" بدأتُ حينها المقاومة. كنتُ مصرّة على النجاح وعلى تحدّي كل شيء يقف في طريقي. واجهت الصعوبات بسبب قصر قامتي، ما جعل الناس يعتقدون أنني لا أستطيع القيادة لأن القيادة تعتمد على الكاريزما. كانت القصة مختلفة في المنزل لأننا ثلاث أخوات، ما سمح لنا بالتعبير عن أفكارنا ومشاعرنا بحرية. اعتاد الناس أن يقولوا لأمي أنه ليس لديها مستقبل لأننا جميعًا فتيات ولا يوجد من يتحدث نيابة عنها في المجتمع في يوم من الأيام (وهي فكرة مترسخة في غانا).

تجربتي كقائدة في شبابي

عندما قررت التنافس على منصب الأمين العام لرابطة طلاب الدراسات العليا بغانا في مدرستي، واجهت الكثير من الانتقادات لأن المنصب كان مخصصًا للذكور على مر السنين. لقد تواصلت مع الناس وتحدثت معهم حول هذا الموضوع وتلقيت بعض الردود المحبطة مثل "أنت تعلمين أن هذا المنصب مخصص للرجال في هذه المدرسة لأنه عمل لا تستطيع امرأة القيام به، فلماذا لا تتقدمي لمنصب في مفوضية المرأة، حيث قد يصوّت لكِ

تستطيع المنظمات التي تقودها الفتيات والشابات إجراء أبحاث مماثلة في مجتمعاتهن. أعتقد أن تلك المقاربة ستكون الأفضل لأنّهن يستطعن جمع البيانات حول الفتيات والشابات، خاصة تلك المتعلقة بالقيادة غير الرسمية والمشاركة وصنع القرار في المجتمعات المختلفة لمساعدتنا في الحصول على بيانات كافية حول تلك القضايا من خلال إطلاق حملات المناصرة الجماعية والهادفة. تستطيع هذه المنظمات جمع البيانات حول إنجازات أعضائها من الفتيات والشابات على صعيد القيادة والمشاركة المجتمعية وصنع القرار.

تستطيع الحكومات المحلية أيضًا جمع البيانات حول الفتيات والشابات. وبسبب صفتها الرسمية، بإمكانها جمع البيانات الدقيقة في المجتمعات المختلفة لتحفيز اهتمام الحكومة بتولي الفتيات والشابات المناصب الحكومية، بالإضافة إلى توضيح سبب وضرورة ذلك. سيؤدي هذا إلى تقدير الأدوار التي تلعبها الفتيات والشابات.

لكن، ثمة معوقات أمام إشراك الفتيات والشابات في عملية جمع البيانات، إذ تتطلّب العملية موارد مالية لا تملكها معظمهن، كما لا يُعترف بجهودهن لأن أغلب الناس لا يعتبرون المنظمات التي تقودها الفتيات والشابات ذات مصداقية كافية للتعامل مع بياناتهم. كما أن ارتفاع معدلات الأمية (على سبيل المثال، في غانا) يشكل عائقًا أمام جمع الفتيات والشابات البيانات. في كثير من الأحيان، ليس لدى الفتيات والشابات أي فكرة عن كيفية جمع البيانات والتعامل معها أو مشاركة النتائج للمساعدة في حملات المناصرة لدعم تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.

الخاتمة

في النهاية، القيادة لسيت حكرًا على الرجال. أقول ذلك لأنني أقوم بعمل جيد جدًا من خلال منصبي القيادي الحالي في المدرسة، على الرغم من الآراء التي تعتبرها منصبًا للذكور، وأنا أساعد إدارتي في تحقيق مشاريع عظيمة. أنا أشارك بنشاط في جميع عمليات صنع القرار التي تسفر عن نتائج عظيمة. إن المشاركة الفعالة في تنفيذ أندية القيادة النسائية في بعض المدارس الثانوية العليا في منطقتي أمر يستحق الثناء أيضًا. كما أعتقد أنّه بإمكان الفتيات والشابات القيادة بتميّز، والمشاركة بنشاط في مجتمعاتهن وفي صنع القرار. سيساعدنا الحصول على بيانات أفضل (الفتيات والشابات) على معرفة وفهم الفجوة بين الجنسين، والعواقب الوخيمة المترتبة عن ذلك إذا لم تتم معالجتها. وسيقدم ذلك أسبابًا تبيّن حاجتنا إلى النضال من أجل تولي المزيد من الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.

الناس؟" أو " توقفي عن محاولة إثقال نفسك بمناصب الذكور في مدرستنا." لم أستسلم أبدًا، ولو لمرة واحدة: لقد أعطيتهم أسبابًا للتصويت لصالحي وتلقيت ضغوطًا من خصومي الذكور للتنحي حتى يتمكنوا من مساعدتي في الفوز بمنصب مفوض المرأة. في بعض الأحيان، حاول بعض الرجال التحرّش بي لأنني سعيت للحصول على أصواتهم. لقد فزت في الانتخابات بفارق 140 صوتًا عن المنافس الذكر الذي جاء في المركز الثاني. لقد أعطاني ذلك أسبابًا لبذل المزيد من الجهد وتشجيع الفتيات الأخريات على القيادة أيضًا لأنه أمر ممكن. لم تقدّم لامرأة شابة مثلي الفرصة أبدًا لاتخاذ قرارات في المجتمع، ولكن بسبب حملات المناصرة والمشاريع التي أقوم بها، بتُ أُعتبر شخص مسؤول يساهم بشكل إيجابي في المجتمع.

الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها

البيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار محدودة، ولكنها تظهر أن النوع الاجتماعي لا يزال عاملاً مهمًا عندما يتعلق الأمر بالقيادة - حتى على مستوى المدرسة.[34] يبيّن غياب البيانات حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة النشطة والهادفة وصنع القرار الحاجة إلى تشجيع المزيد من الفتيات والشابات على تولي المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.

ومن أهم البيانات التي يجب الحصول عليها: أ) نسبة الفتيات والشابات اللواتي يشغلن أدوارًا قيادية على صعيد المشاركة المجتمعية النشطة والهادفة في جميع مستويات صنع القرار؛ ب) بيانات حول الفتيات والشابات ذوات الإعاقة اللواتي يشغلن المناصب القيادية، ويشاركن في صنع القرار؛ ج) بيانات التحليل المقارن حول الفجوات بين الفتيات والشابات الريفيات والحضريات على صعيد القيادة والمشاركة وصنع القرار؛ د) بيانات حول إنجازات الفتيات والشابات على صعيد القيادة في القطاعين الرسمي وغير الرسمي وفعاليتها. ستفيد إتاحة هذه البيانات المنظمات التي تقودها الفتيات والشابات وستدعم جهود المناصرة الجماعية لتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.

من يستطيع الإجابة على هذه الأسئلة؟

ابرأي، تستطيع هيئة الأمم المتحدة للمرأة والوكالات المراعية للنوع الاجتماعي، مثل اليونيسف، إجراء المزيد من الأبحاث وتحسينها للحصول على المزيد من البيانات حول مشاركة الفتيات والشابات والقيادة وصنع القرار، ما يسهّل تنفيذ حملات المناصرة. ومن شأن هذه البيانات أن تساعد على فهم فجوات البيانات الحالية بشكل أفضل ودعوة الفتيات إلى المشاركة والقيادة والقيام بدور نشط في صنع القرار. ويسيساهم ذلك في تحقيق الهدفين ٥ و١٧ من أهداف التنمية المستدامة.

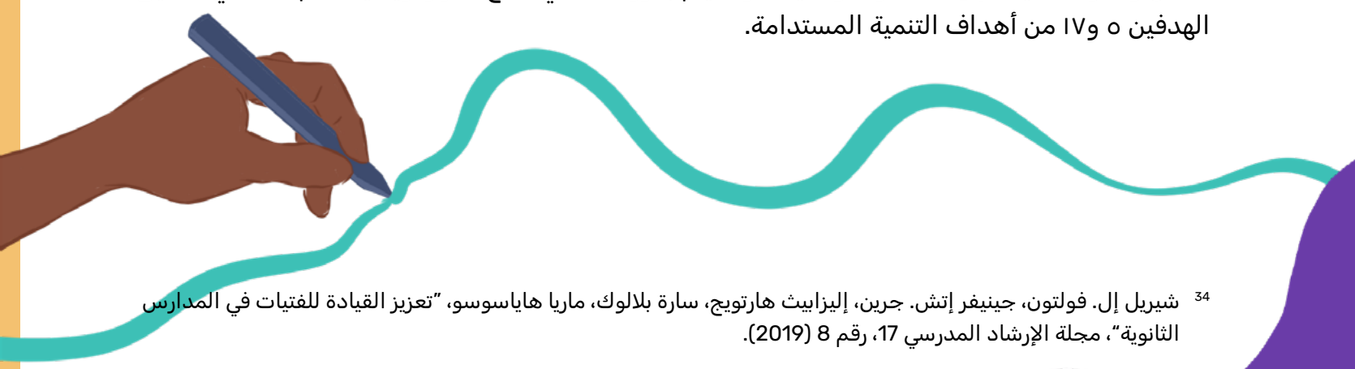

[34] شيريل إل. فولتون، جينيفر إتش. جرين، إليزابيث هارتويج، سارة بلالوك، ماريا هاياسوسو، "تعزيز القيادة للفتيات في المدارس الثانوية"، مجلة الإرشاد المدرسي 17، رقم 8 (2019).

قصّتي: داماريس نياهندو

اسمي داماريس نياهندو. عمري 22 عامًا، وأنا من نيروني في كينيا حيث أعيش في الأحياء الفقيرة ومع والدتي وجدتي. أنا شغوفة بتنمية المجتمع والمناصرة؛ والأهم من ذلك، أن أكون صانعة تغيير في مجتمعي. أدرّب زملائي الآخرين على الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والمساءلة الاجتماعية، والحكم الرشيد. السبب الذي جعلني أهتمّ بالمناصرة هو أن معظم المكلفين بالمسؤولية المنتخبين لا يخضعون للمساءلة - ولهذا السبب قررت أن أتعلم المزيد عن المساءلة حتى يتصبح معظم الشباب على دراية بالإجراءات الصحيحة بدلاً من القيام بأعمال الشغب، وحتى يتمكن القادة من القيام بمهامهم.

رحلتي القيادية

لم تكن بداية رحلتي القيادية سهلة، إذ كان أفراد مجتمعي لا يزالون يعتبرون أن القيادة حكرًا على الرجال. وجعلهم ذلك يتساءلون حول إمكانية قيادة الفتيات. ولهذا السبب، تقدمت بطلب في العام الماضي لأكون ممثلةً لجناح الشباب، وهو منصب كان مخصّصًا للرجال. تنافست مع شابين، وكنت المرأة الوحيدة التي تنافس على هذا المنصب في مجتمعي. وشجّعني على ذلك موضوع تولي المرأة المناصب القيادية وصنع القرار وموضوع وسائل منع الحمل. كان هناك ارتفاع في عدد حالات الحمل بين المراهقات وحالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 24-15 سنة، وذلك نتيجة لعدم كفاية وسائل منع الحمل. كما كان المجتمع لا يعلم بوجود سياسات تتطرق إلى هذه المسألة.

بعض التحديات التي أواجهها هي أن معظم أفراد مجتمعي لا يزالون ملتزمين بالأعراف الاجتماعية. وهذا يجعلهم يتساءلون عما إذا كان ينبغي منح الفتيات الفرصة للمشاركة في منصب قيادي لأنهن، من وجهة نظرهم، لا تزال المناصب القيادية حكرًا الذكور. كما أن الثقافة المحلية تعتبر أن الرجال يجب أن يكونوا دائمًا القادة، سواء في المؤسسات الأسرية أو في المجتمع بشكل عام. التحدي الآخر هو أن معظم المكلفين بالمسؤولية يشعرون أننا نستهدفهم وأنّنا ندفع الجمهور للتشكيك في أفعالهم. بمجرد أن تبدأ في الدفاع عن المساءلة، فإنهم يرونك كتهديد. ويرفض البعض المشاركة في هذا المنتدى لأنّنا نحن من نقوم بدعوتهم. ولهذا السبب، قررت من خلال التدريب على القيادة الذي خضعت له أن الوقت قد حان بالنسبة لي للبحث عن الفرص التي يمكن أن تساعدني على المشاركة في قيادة المجتمع والمنتديات العامة.

في رأيي، يجب القيام بالمزيد من حملات المناصرة حتى يتغير منظور المجتمع المحلي ويسمح للنساء مثل الرجال بتولي المناصب القيادية وأن يكن صانعات تغيير في مجتمعهن. كما يجب أن تبدأ الفتيات والشابات في مجتمعي بتولي المناصب القيادية.

ما هي البيانات المتوفرة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية في كينيا؟

لم يتم جمع أي بيانات في مجتمعي في الماضي حول مشاركة الفتيات والنساء في القيادة لأن معظم الفتيات يترددن عندما يتعلق الأمر بالقيادة. هناك بعض الأمثلة على الأبحاث في كينيا. على سبيل المثال في العام 2019، أجريت دراسة بحثية حول القيادة النسائية والحوكمة، ركّزت على إنشاء خطة مناصرة وقائمة على الأفعال لتشجيع استخدام البيانات من قبل المدافعين عن حقوق الفتيات والشابات على مستوى القاعدة الشعبية.[35] ونلخص البحث أدناه.

[35] "القيادة النسائية والحوكمة: مساءلة النساء والفتيات عن أهداف التنمية المستدامة"(نيروبيGROOTS كينيا، 2019) 1-2
https://grootskenya.org/wp-content/uploads/2020/02/here.pdf

> "في العام 2019، ركزنا على تقليص الفجوات بين صانعي السياسات والدعاة لتعزيز ثقافة البيانات، وتوقعنا حدوث تغيير في السلوك الاجتماعي والمواقف على صعيد مناقشة تمكين المرأة وعدم المساواة. تواصلنا أيضًا مع نحو 156 ممثلًا عن منظمات المجتمع المدني المحلية والوطنية والدولية والإعلاميين الذين درّبناهم على فهم تأثير البيانات، وخاصةً البيانات الصادرة عن المجتمع وعن "تدابير متساوية 2030". وفي نهاية العام، تمكن جميع المدافعين الذين حضروا التدريب من توضيح مؤشرات النوع الاجتماعي وجعل الوصول إلى بيانات النوع الاجتماعي أكثر سهولة وسهلة القراءة. كما طوّرنا رسوم بيانية لرفع مستوى الوعي حول هذا الموضوع."
> – GROOTS، كينيا، 2019

وبعيداً عن مثل هذه الأمثلة، لا توجد بيانات أوسع نطاقًا. على سبيل المثال، لا يتم تصنيف البيانات وفقاً لمتطلبات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة (حسب الجنس، والمنطقة (الريفية/الحضرية)، والأشخاص ذوي الإعاقة، وما إلى ذلك)؛ كما أن هناك نقصاً في البيانات النوعية المتعلقة بالنوع الاجتماعي، والتي تعتبر ضرورية لفهم قدرات المرأة ومشاركتها في جميع مجالات الحياة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية).

كيف يمكن تحسين البيانات المتاحة؟

بتوافر هذه البيانات، ستتمكن المنظمات من إشراك الفتيات والنساء على المستوى الشعبي في حملات المناصرة والحوكمة وفي عملية وضع الميزانية ومحاسبة المسؤولين.
بناءً على بحثي حول هذا الموضوع، أعتقد أن هناك العديد من المجالات التي يمكن معالجتها لتحسين البيانات المتاحة حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار:

- يمكن تدريب المزيد من الفتيات والشابات على أدوات جمع البيانات المختلفة كي يشاركن بطريقة هادفة ويفهمن الحاجة إلى المناصرة القائمة على الأدلة وأهميتها. وهذا يعني أنه في كل مرة يطلبن شيئًا ما من المجتمع أو الجهات المسؤولة، سيكن متأكدات مما يقولونه ويقدّمن أدلة حول شكواهن ورغباتهن.

- ينبغي تعزيز مختلف العمليات وطرق التواصل مع المستخدمين، بما في ذلك تحسين تصور البيانات والوصول إليها.

- يجب أن تتعاون اللجنة الوطنية للمساواة بين الجنسين ووزارة للشؤون الجنسانية مع المجلس الوطني للسكان والتنمية والمكتب الوطني للإحصاء في كينيا لتأسيس مستودع للأبحاث والبيانات النوعية (مثل قواعد البيانات، وبوابات البيانات، وتقارير الدراسات ذات الوصول المفتوح، والأوراق البحثية، والمدونات).

- ينبغي إجراء المزيد من المشاورات مع مستخدمي البيانات، حيث أنها تعود بالنفع على منتجي ومستخدمي البيانات. وسيؤدي ذلك إلى تحسين مفاهيم الشفافية والتعاون، وهما أساس بناء الثقة.

ينبغي تطوير برامج بناء القدرات لتعزيز المعرفة بالبيانات بين الفتيات والشابات، بدءًا من الإحصائيين المحترفين وعلماء البيانات ومديري البيانات. كما يجب تسليط الضوء على الحاجة إلى التدريب وتطوير أدلة حول المفاهيم والمؤشرات والأساليب الخاصة بتحليل النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى تنظيم ورش العمل لرفع مستوى الوعي وتبادل الخبرات. كما يجب الاتفاق على تطوير منصات فنية ومعايير مشتركة للبيانات لضمان نشر البيانات والمؤشرات والإحصاءات الأخرى بشكل سريع وشامل. ولذلك، هناك حاجة إلى وضع أدلة أو مبادئ توجيهية حول إنشاء ومقارنة وتحليل الإحصاءات الجنسانية، بما في ذلك عرض البيانات.

برأيي، إذا أردنا إنهاء فجوات البيانات بين الفتيات والشابات، فنحن بحاجة إلى القيام بالمزيد من أنشطة المناصرة والتوعية حتى نثقّف الفتيات والنساء حول أهمية الاحتفاظ بالبيانات والطرق الصحيحة لتحليلها حتى نتمكن من رؤية التغيير الذي نريده في مجتمعاتنا. تعتبر البيانات أساسية لكل مجتمع، بشكل خاص عندما نريد الحصول على أرقام للفتيات والنساء المشاركات في القيادة ومن أجل حل بعض التحديات التي يواجهها المجتمع بشكل عام. تعد الحاجة إلى الحصول على البيانات أمرًا في غاية الأهمية نظرًا لأن الفتيات والشابات أصبحن الآن قادرات على إشراك السلطات الحكومية ذات الصلة والمسؤولة عن التعامل مع البيانات بغرض تعزيز السياسات والتأكد من تنفيذها بسلاسة.

قصّتي: داماريس نياهندو

"هي تقود" ائتلاف يجمع منظمات حقوق الطفل والمنظمات النسوية/حقوق المرأة ومجموعات الفتيات والشابات لدعم وتجهيز الفتيات والشابات لقيادة التغيير في بلدانهن. هذا العام، بالتعاون مع منظمة تدابير متساوية 2030 ومؤسسة استشارات الاستثمار الاجتماعي، يعمل برنامج "هي تقود" على فهم البيانات المتاحة حول قيادة الفتيات والشابات وكيف يمكننا تعزيز مشاركتهن.

في إطار هذا البحث، نبحث عن باحثتين متدربتين للانضمام إلينا عن بعد.

ماذا سيكون دورك؟
سوف تساعدينا على التأكد من أن بحثنا يعكس أصوات وتجارب الفتيات والشابات. سوف نتأكد من أن التدريب يتماشى مع اهتماماتك ومهاراتك، ولكن تتضمن مهامك الأمور التالية:

- المشاركة في ورش العمل ومشاركة آرائك
- مساعدتنا في مراجعة/تصميم أدوات جمع البيانات (على سبيل المثال، الاستبيانات)
- إجراء أبحاث حول مشاركة الفتيات والشابات وتوليهن المناصب القيادية
- مساعدتنا في مشاركة النتائج مع الفتيات والشابات الأخريات

لدعمك في هذا الدور، ستخضعين أيضًا لتدريب قصير ومتابعة مستمرة طوال فترة تدريبك.
التعويض: سوف تحصلين على راتب قدره ١٠٠٠ دولار أمريكي، مع تغطية النفقات الإضافية (للبيانات والجهاز) إذا لزم الأمر.

لإطار الزمني: نطلب الالتزام بـ ٢٠ ساعة عمل خلال شهري كانون الثاني وشباط ٢٠٢٣ (يفضل ٤ ساعات أسبوعيًا على مدار ٥ أسابيع، لكن يمكننا مناقشة هذا الأمر). يمكن متابعة التدريب جنبًا إلى جنب مع مسؤوليات العمل أو الدراسة أو الرعاية الأخرى.

ما الذي نتوقعه منك؟

- أن تكوني مقيمةً في إحدى الدول التسعة التي يُنفّذ فيها برنامج "هي تقود" (إثيوبيا وغانا والأردن وكينيا ولبنان وليبيريا ومالي وسيراليون وأوغندا)
- أن تكوني قادرة على العمل باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية
- أن يكون عمرك بين ١٨-٢٥ عامًا
- أن يكون لديك بعض مهارات الكمبيوتر الأساسية

قد تستمتعين بهذا التدريب بشكل خاص إذا كان:

- لديك شغف بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة
- مهتمة بالأبحاث والمناصرة والتعلم
- تستطيعين العمل بشكل مستقل عند الحاجة
- تحبّين مشاركة أفكارك وتحدي من حولك، بما في ذلك نحن!

هل أنت مهتمة؟

للتقديم، يرجى إرسال بريد إلكتروني قصير لنا على gabriele@tsiconsultancy.com يتضمن:

1. نبذة قصيرة عن نفسك (عمرك وبلدك ومشاركتك الحالية في برنامج "هي تقود" وأي شيء آخر تريدين مشاركته معنا عن نفسك)
2. من سبب إلى ثلاثة أسباب وراء اهتمامك بهذا التدريب
3. إجابة قصيرة على السؤال "إذا كان بإمكانك فعل شيء واحد لتحسين مشاركة الفتيات والشابات وقيادتهن، ماذا ستفعلين ولماذا؟"

نقبل أيضًا الطلبات على شكل رسالة صوتية أو فيديو التي تجيب عن الأسئلة أعلاه.
سيكون تقديم الطلبات مفتوحًا حتى ٣١ كانون الأول ٢٠٢٢. إذا كانت لديك أي أسئلة أو استفسارات، أو كنت تريدين إجراء محادثة غير رسمية حول التدريب، يرجى مراسلتنا عبر البريد الإلكتروني على العنوان المذكور أعلاه.

الملحق 4: الأطر المفاهيمية ذات الصلة

للمساعدة في تنظيم الأطر القائمة، قمنا بتصنيفها إلى الفئات التالية: أ) التنمية؛ ب) المشاركة. و ج) النوع الاجتماعي.

التنمية

إطار أهداف التنمية المستدامة
يوفر إطار التنمية المستدامة نهجًا شاملًا ومتكاملًا لفهم فجوات بيانات النوع الاجتماعي ومعالجة التفاوت بين الجنسين. الإطار الذي تتم الإشارة إليه عادة في هذا السياق هو خطة التنمية المستدامة لعام 2030، والتي تتضمن أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في العام 2015.[36] وتوجد مؤشرات محددة وقابلة للقياس لتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق هذه الأهداف. يركز الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة بشكل واضح على تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات. يعد تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية جانبًا هامًا للمساواة بين الجنسين. كما يقدّم رصد وتحليل مستوى تمثيل الفتيات والشابات في الأدوار القيادية نظرة حول التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

[36] الأهداف السبعة عشر" (نيويورك: الأمم المتحدة، بدون تاريخ)
https://sdgs.un.org/goals

أهداف التنمية المستدامة	المؤشرات الخاصة بالنوع الاجتماعي
الهدف 4: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع	• 4.1.1 نسبة الأطفال والشباب (أ) في الصفوف 2/3؛ (ب) في نهاية المرحلة الابتدائية؛ و(ج) الذين يحققون ما لا يقل عن الحد الأدنى من مستوى الكفاءة في نهاية المرحلة الإعدادية في (1) القراءة و(2) الرياضيات، حسب الجنس • 4.2.1 نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 24 و59 شهرًا والذين يسيرون على الطريق الصحيح من حيث الصحة والتعلم والرفاهية النفسية والاجتماعية، حسب الجنس • 4.2.2 معدل المشاركة في التعلم المنظم (قبل سنة واحدة من السن الرسمي للالتحاق بالتعليم الابتدائي)، حسب الجنس • 4.3.1 معدل مشاركة الشباب والكبار في التعليم والتدريب الرسمي وغير الرسمي خلال الـ 12 شهرًا السابقة، حسب الجنس • 4.5.1 مؤشرات التكافؤ (أنثى/ذكر، ريفي/حضري، الشريحة الخمسية الأدنى/الأعلى للثروة وغيرها مثل حالة الإعاقة، والشعوب الأصلية والمتأثرة بالنزاعات، عندما تصبح البيانات متاحة) لجميع مؤشرات التعليم في هذه القائمة التي يمكن تصنيفها • 4.6.1 نسبة السكان في فئة عمرية معينة الذين يحققون على الأقل مستوى ثابتًا من الكفاءة في (أ) معرفة القراءة والكتابة و(ب) مهارات الحساب، حسب الجنس • 4.7.1 مدى تعميم (1) تعليم المواطنة العالمية و(2) التعليم من أجل التنمية المستدامة في (أ) سياسات التعليم الوطنية؛ (ب) المنهج الدراسي؛ (ج) تعليم المعلمين؛ و(د) تقييم الطلاب • 1.أ.4 نسبة المدارس التي تقدم الخدمات الأساسية، حسب نوع الخدمة

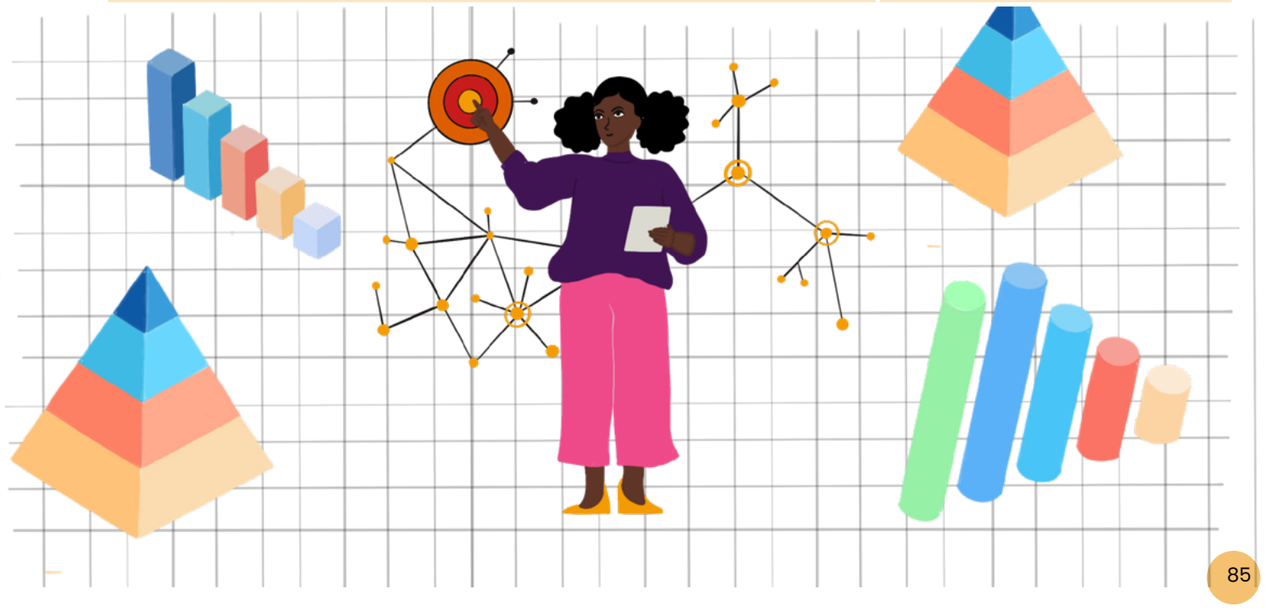

أهداف التنمية المستدامة	المؤشرات الخاصة بالنوع الاجتماعي[37]
الهدف 1: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان	• نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر العالمي حسب الجنس والعمر والحالة الوظيفية والموقع الجغرافي (الحضر/الريف) • نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الوطني، حسب الجنس والعمر • 1.2.2 نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعيشون في فقر بجميع أبعاده، وفقا للتعاريف الوطنية • 1.3.1 نسبة السكان المشمولين بأرضيات/أنظمة الحماية الاجتماعية، حسب الجنس، مع تمييز الأطفال والعاطلين عن العمل وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والحوامل والمواليد الجدد وضحايا إصابات العمل والفقراء والفئات الهشة • 1.4.2 نسبة إجمالي السكان البالغين الذين يتمتعون بحقوق حيازة آمنة للأراضي، (أ) ولديهم وثائق معترف بها قانونًا، و (ب) الذين يعتبرون حقوقهم في الأراضي مضمونة، حسب الجنس ونوع الحيازة
الهدف 2: القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتعزيز الزراعة المستدامة	• انتشار فقر الدم لدى النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عامًا، حسب حالة الحمل (النسبة المئوية) • 2.3.2 متوسط دخل صغار منتجي الأغذية، حسب الجنس والوضع الأصلي
الهدف 3: ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار	• نسبة وفيات الأمهات • 3.2.1 نسبة الولادات التي تتم تحت إشراف موظفين صحيين ماهرين • 3.3.1 عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية لكل 1000 شخص من السكان غير المصابين، حسب الجنس والعمر والمجموعات السكانية الرئيسية • 3.7.1 نسبة النساء اللواتي في سن الإنجاب (اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 سنة) واللواتي تمت تلبية حاجتهن إلى تنظيم الأسرة بالطرق الحديثة • 3.7.2 معدل المواليد لدى المراهقات (اللواتي تتراوح أعمارهن بين 10- 14 سنة؛ واللواتي تتراوح أعمارهن بين 19-15 سنة) لكل 1000 امرأة في تلك الفئة العمرية • 3.8.1 تغطية الخدمات الصحية الأساسية

[37] الأهداف السبعة عشر" (نيويورك: الأمم المتحدة، بدون تاريخ) https://sdgs.un.org/goals

أهداف التنمية المستدامة	المؤشرات الخاصة بالنوع الاجتماعي
الهدف 10: الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها	• 10.2.1 نسبة الأشخاص الذين يعيشون بأقل من 50 في المائة من متوسط الدخل، حسب الجنس والعمر وحالة الإعاقة
الهدف 11: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة	• 11.2.1 نسبة السكان الذين يستطيعون الوصول بسهولة إلى وسائل النقل العام، حسب الجنس والعمر وحالة الإعاقة • 11.7.1 الحصة المتوسطة من المساحة المبنية للمدن التي تعتبر مساحات مفتوحة للاستخدام العام للجميع، حسب الجنس والعمر وحالة الإعاقة • 11.7.2 نسبة الأشخاص ضحايا التحرش الجسدي أو الجنسي، حسب الجنس والعمر وحالة الإعاقة ومكان حدوثها، في الأشهر الـ 12 السابقة
الهدف 13: اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة تغير المناخ وآثاره	• مدى تعميم (1) تعليم المواطنة العالمية و(2) التعليم من أجل التنمية المستدامة في (أ) سياسات التعليم الوطنية؛ (ب) المنهج الدراسي؛ (ج) تعليم المعلمين؛ و(د) تقييم الطلاب
الهدف 16: تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة لتحقيق التنمية المستدامة، وتوفير الوصول إلى العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة على جميع المستويات	• عدد ضحايا القتل المتعمد لكل 100.000 نسمة، حسب الجنس والعمر • 16.1.2 الوفيات المرتبطة بالنزاعات لكل 100.000 نسمة، حسب الجنس والعمر والسبب • 16.2.2 عدد ضحايا الاتجار بالبشر لكل 100 ألف نسمة، حسب الجنس والعمر وشكل الاستغلال • 16.2.3 نسبة الشابات وال شبان الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا والذين تعرضوا للعنف الجنسي قبل سن 18 عامًا • 16.7.1 نسب المناصب في المؤسسات العامة الوطنية والمحلية، بما في ذلك (أ) الهيئات التشريعية؛ (ب) الخدمة العامة؛ (ج) السلطة القضائية، مقارنة بالتوزيعات الوطنية، حسب الجنس والعمر والأشخاص ذوي الإعاقة والفئات السكانية • 16.7.2 نسبة السكان الذين يعتقدون أن عملية صنع القرار شاملة ومستجيبة، حسب الجنس والعمر والإعاقة والفئة السكانية

الشكل 8. أهم القرارات التي يجب أن تكون الفتيات والشابات قادرات على اتخاذها بأنفسهن (N=199)

أهداف التنمية المستدامة	المؤشرات الخاصة بالنوع الاجتماعي
الهدف 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات	• 5.1.1 وجود أو غياب الأطر القانونية لتعزيز وإنفاذ ورصد المساواة وعدم التمييز على أساس الجنس • 5.2.1 نسبة النساء والفتيات اللواتي لديهن شركاء سابقين واللواتي يبلغن 15 عامًا أو أكثر وتعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي من قبل الشريك الحميم الحالي أو السابق في الأشهر الـ 12 السابقة، حسب شكل العنف وحسب العمر • 5.2.2 نسبة النساء والفتيات اللواتي يبلغن 15 عامًا أو أكثر اللواتي تعرضن للعنف الجنسي من قبل أشخاص غير الشريك الحميم في الأشهر الـ 12 السابقة، حسب العمر ومكان حدوث ذلك • 5.3.1 نسبة النساء في الفئة العمرية 24-20 عامًا اللواتي تزوجن أو كن مرتبطات قبل سن 15 عامًا وقبل سن 18 عامًا • 5.3.2 نسبة الفتيات والنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عامًا واللواتي خضعن لتشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث، حسب العمر • 5.4.1 نسبة الوقت المستغرق في العمل المنزلي وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، حسب الجنس والعمر والموقع • 5.5.1 نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في (أ) البرلمانات الوطنية و (ب) الحكومات المحلية • 5.5.2 نسبة النساء في المناصب الإدارية • 5.6.1 نسبة النساء في الفئة العمرية 49-15 عامًا اللواتي يتخذن قراراتهن المستنيرة فيما يتعلق بالعلاقات الجنسية واستخدام وسائل منع الحمل ورعاية الصحة الإنجابية • 5.6.2عدد البلدان التي لديها قوانين وأنظمة تضمن الوصول الكامل والمتساوي للنساء والرجال الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا فما فوق إلى الرعاية والمعلومات والتثقيف في مجال الصحة الجنسية والإنجابية • 5.أ.1 (أ) (أ) نسبة إجمالي السكان الزراعيين الذين لديهم ملكية أو حقوق مضمونة في الأراضي الزراعية، حسب الجنس؛ و(ب) حصة المرأة بين مالكي الأراضي الزراعية أو أصحاب حقوقها، حسب نوع الحيازة • 5.أ.2 نسبة البلدان التي يضمن فيها الإطار القانوني (بما في ذلك القانون العرفي) حقوق المرأة المتساوية في ملكية الأراضي و/أو السيطرة عليها • 5.ب.1 نسبة الأفراد الذين يمتلكون هاتف محمول، حسب الجنس • 5. ج. 1 نسبة البلدان التي لديها أنظمة لتتبع وتخصيص المخصصات العامة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
الهدف 8: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع	• 8.3.1 نسبة العمالة غير الرسمية إلى إجمالي العمالة، حسب القطاع والجنس • 8.5.1 متوسط الأجر في الساعة للموظفين والموظفات، حسب المهنة والعمر ونوع الإعاقة • 8.5.2 معدل البطالة، حسب الجنس والعمر ونوع الإعاقة • 8.7.1 نسبة وعدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 17-5 سنة المنخرطين في عمالة الأطفال، حسب الجنس والعمر • 8.8.1 معدلات تكرار الإصابات المهنية المميتة وغير المميتة، حسب الجنس ووضع العمالة الوافدة • 8.8.2 مستوى الامتثال الوطني بحقوق العمل (حرية تكوين الجمعيات والمفاوضة الجماعية) استنادًا إلى نصوص منظمة العمل الدولية والتشريعات الوطنية، حسب الجنس ووضع العمالة الوافدة

تعزيز إحصاءات النوع الاجتماعي

من أجل فهم فجوات البيانات حول تولي الفتيات الشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، يجب الاطلاع إلى ما تم إنجازه على صعيد معالجة فجوات بيانات النوع الاجتماعي بشكل عام. يستخدم مشروع تحسين إحصاءات النوع الاجتماعي التابع للبنك الدولي نموذجًا قائمًا على الطلب لتحسين توافر وجودة واستخدام البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي في جميع أنحاء العالم.[38] والهدف هو المساهمة في صنع سياسات أكثر استنارة وقائمة على الأدلة. وأدّى ذلك إلى تحديد فجوات بيانات النوع الاجتماعي، وتبيّن: 1) عدم جمع البيانات على الإطلاق؛ 2) جمع بيانات غير كاملة أو غير مناسبة؛ 3) جمع بيانات كاملة، ولكن مع تصنيف محدود أو اعتماد طرق تحليل محدودة؛ و4) استيفاء هذه الشروط، ولكن دون نشر البيانات.

يتناول هذا الإطار المبني على الطلب مسألة فجوات البيانات المتعلقة بتولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار، وبالتالي يمكن أن يساعد في تحسين الأدلة المتعلقة بالتحديات القائمة على النوع الاجتماعي وتحديد نقاط إدخال البيانات. لكنّه لا يوفر فهمًا مفاهيميًا حول تولي الفتيات والشابات المناصب القيادية والمشاركة وصنع القرار.

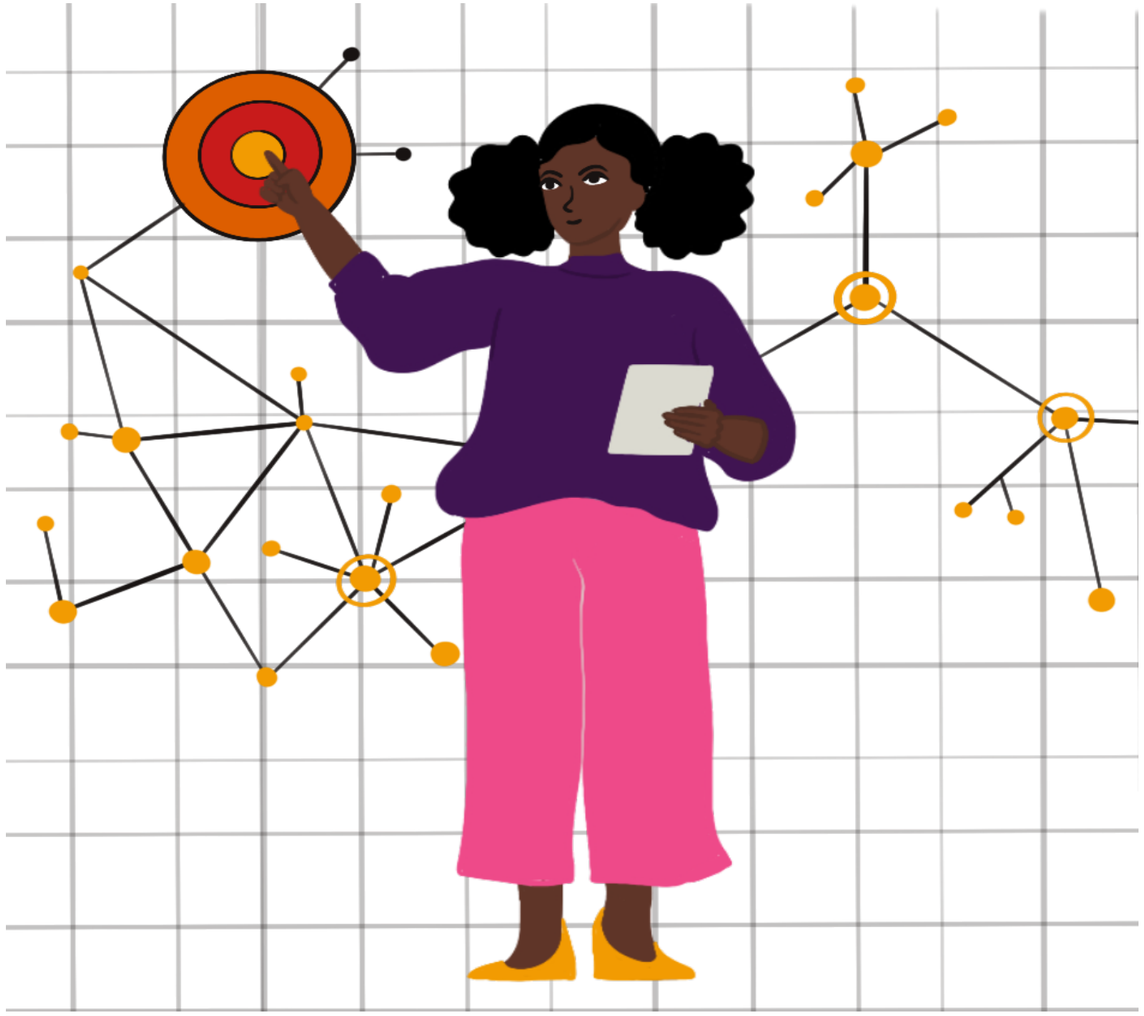

[38] البنك الدولي، "تعزيز إحصاءات النوع الاجتماعي".

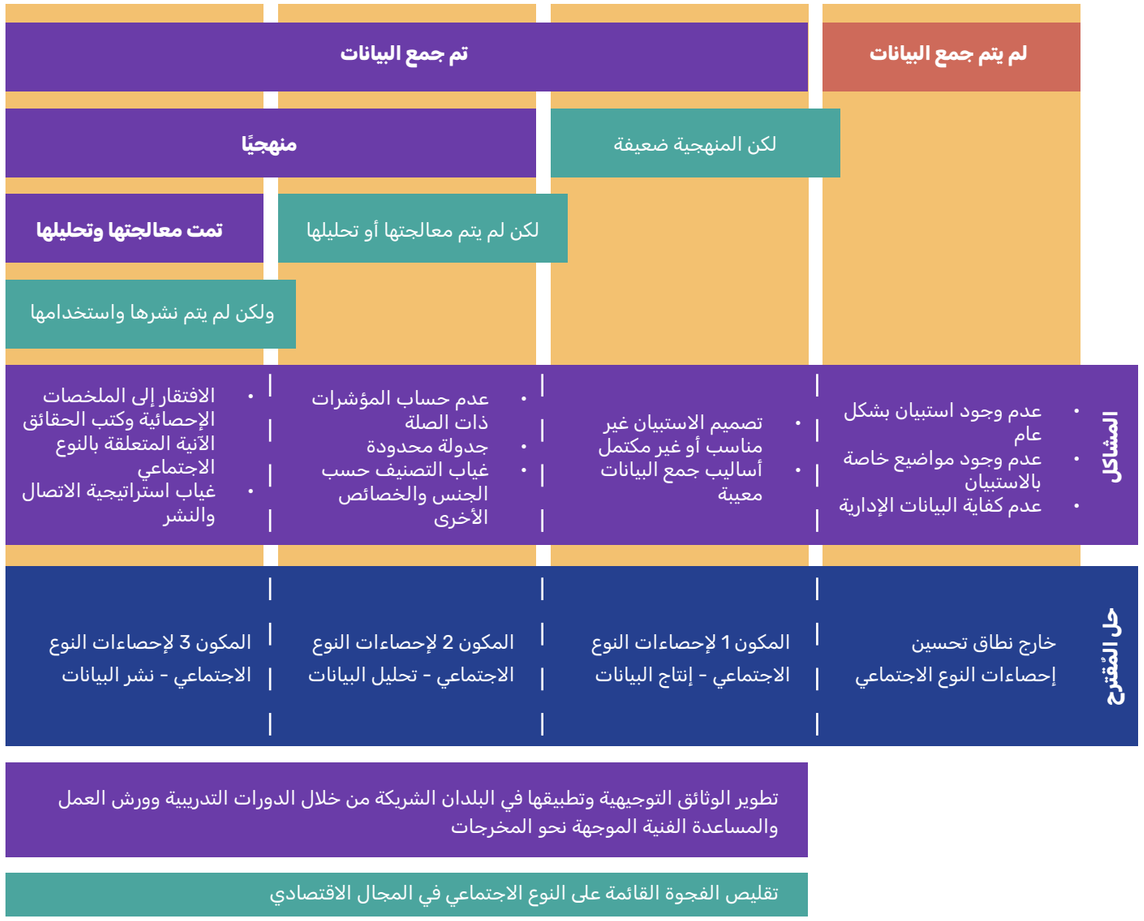

الشكل 9: نقاط الإدخال لمعالجة الفجوات في إحصاءات النوع الاجتماعي[39]

المشاركة

مفهوم تروكير للمساحة

يمكن استخدام عدسة أو إطار تروكير الذي يركز على المساحات لتحليل مفهوم المشاركة.[40] وتتمثل الفكرة في الاستفادة من المساحة كأداة، لأن المساحة جزء لا يتجزأ من توليد فرص جديدة للمواطنين وتحويل الأنظمة القائمة لمنحهم صوتًا وقوة في اتخاذ القرارات المجتمعية. يعتمد هذا التركيز على المساحة على أعمال أندريا كورنوال (2002، 2004، 2007) حول المساحات، والتي تنظر إلى "المشاركة باعتبارها ممارسة مكانية داخل مساحات محدودة ولكن قابلة للنفاذ".[41] ويسمح ذلك بفهم دور السلطة والصوت والإرادة، نظرًا لأن المساحة سياسية، وبالتالي لا يمكن تحليلها دون فهم ديناميكيات القوة المتأصلة. يرى كورنوال أن المساحات يجب أن تكون بمثابة مواقع قوة لتمكين النساء من المشاركة وتحدي معايير النوع الاجتماعي السائدة ومعالجة المعوقات التي تحول دون وصول أصواتهن ومشاركتهن. لفهم ديناميكيات السلطة داخل هذه المساحات، يجب مراعاة ما يلي:

[39] المرجع نفسه.
[40] نيوبري ووالاس، المسافة بينهما.
[41] تم الاستشهاد بعمل كورنوال في المرجع نفسه، 8.

- من أنشأ المساحة والقواعد التي تتحكم بدخولها
- من يستطيع الوصول إلى هذه المساحة، ومدى استعداده والمعوقات التي تحول دون الوصول إليها
- الغرض من المساحة وطبيعتها
- من يشارك في المساحة ومدى جودة أدائه في ظل القواعد المطبّقة (هل هذه القواعد تمكينية أو مقيدة ومعيقة؟)
- ما الذي يتيح النجاح

سلّم روجر هارت لمشاركة الشباب

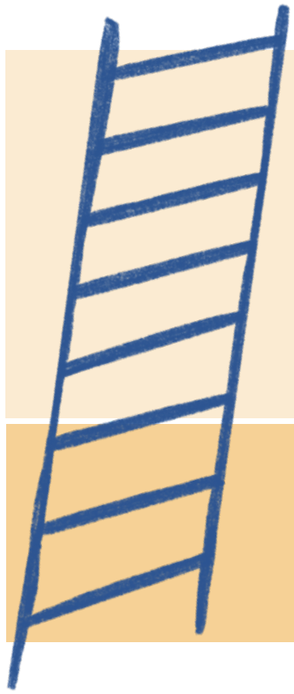

المشاركة

4. مشاركة من خلال التكليف لكن مع الحصول على المعلومات
5. مشاركة من خلال الحصول على الاستشارات والحصول على المعلومات
6. بمبادرة من البالغين. اتخاذ قرارات مشتركة مع الشباب
7. بمبادرة وتوجيه من الشباب
8. يبدأها الشباب. اتخاذ قرارات مشتركة مع البالغي

عدم المشاركة

1. الاستغلال
2. الشكليات
3. الرمزية

الشكل 10. سلّم روجر هارت لمشاركة الشباب[42]

يركز سلم روجر هارت لمشاركة الأطفال أو الشباب على الحاجة إلى إشراك وجهات نظر الشباب في الأنظمة الديمقراطية الطامحة.[43] وهو يعترف بأن الخطوات الثلاث الأولى من السلم هي في معظمها غير تشاركية (أي الاستغلال والشكليات والرمزية) حيث يكون للشباب تأثير ضئيل أو معدوم. أمّا الخطوات الخمس المتبقية، فهي تشاركية. إن تفريغ هذه الأداة يسمح بفهم مستويات المشاركة الهادفة للشباب خلال المراحل المختلفة للبحث والتقييم.

القدرات والمقاربات

يُعتبر النهج القائم على القدرات الذي قدمه أمارتيا سين إطارًا مفيدًا أيضًا، ويسلط الضوء على الاختلافات بين الأشخاص في تحقيق القدرات.[44] يرى سين أن العديد من القدرات لها متطلبات أساسية تختلف بشدة باختلاف الظروف الاجتماعية.

[42] أنا أولًا، " "سلّم روجر هارت لمشاركة الأطفال"، مستشفى جريت أورموند ستريت للأطفال، بلا تاريخ، https://www.mefirst.org.uk/resource/arnsteins-ladder-of-participation/#:~:text=Roger%20Hart%E2%80%99s%20ladder%20of%20children%E2%80%99s%20participation%20is%20adapted,zones%20he%20calls%20%

[43] هارت، "مشاركة الأطفال".

[44] سين، السلع والقدرات.

يتميّز النهج القائم على القدرات بتركيزه على ما يستطيع الأفراد القيام به، وكذلك ما يعجزون عن القيام به. وهذا يعني أنه بإمكاننا أن نرى السياق الذي يتمتّع فيه الأشخاص بالقدرة على التصرف، وما الذي يجب تغييره حتى يستطيعوا استخدام قدراتهم بشكل أفضل.[45] ونتجنب من خلال ذلك افتراض أن الأشخاص ذوي الخصائص الاجتماعية المحددة (مثل الآباء الوحيدين) يُعتبروا من الفئات الهشة.[46] كما أنه يُبرز العوامل السياقية التي تشكل وصول الأشخاص إلى القدرات، والتي يمكن أن تكون نقطة انطلاق لتحديد نقاط الضعف أو المعوقات الخاصة بالسياق.[47] ولهذا السبب يعتبر النهج القائم على القدرات أن كل ثقافة يجب أن تحدّد القدرات الأساسية أو الحد الأدنى من المعايير التي يجب اعتماده. يعد هذا النهج مفيدًا لأنه لا يركز فقط على حياة الأفراد، ولكنه يدمج أيضًا الاعتبارات المعيارية التي تؤثر على قدرة الفرد على المشاركة - والتي لها في حد ذاتها تأثير على كل من السياق والقدرات. ومن ثم، فإن النهج القائم على القدرات، باعتباره إطارًا مفاهيميًا، قد يساعد في صياغة الحقوق كقدرات. ونتيجة ذلك، سنرى أنّه، في العديد من السياقات، لا تتمتع المرأة بالقدرات اللازمة للعمل على قدم المساواة مع الرجل

نموذج زهرة المشاركة الخاص بـCHOICE

نموذج زهرة المشاركة، الخاص بمنظمةCHOICE للشباب والجنس، هو إطار مفاهيمي يصف مستويات مختلفة من المشاركة في عمليات صنع القرار.[48] يمكن تطبيق هذا النموذج لفهم وتحليل القضايا المتعلقة بالشباب من خلال النظر في الأبعاد المختلفة للمشاركة والفاعلية على صعيد المساواة بين الجنسين والتمكين:

عدم المشاركة (البتلات الخارجية)

الرمزية: في العديد من السياقات، يشير ذلك إلى تمثيل رمزي للأفراد الشباب أو الأنواع الاجتماعية المهمشة والذين لا يتمتعون بمشاركة ذات معنى أو سلطة لاتخاذ القرار. على سبيل المثال، وجود شباب في أدوار استشارية دون أخذ آرائهم بعين الاعتبار.

الاستغلال (البتلة الثانية)

المشاركة الخاضعة للرقابة: قد يشمل ذلك المواقف التي يتم فيها اتخاذ السياسات أو القرارات المتعلقة بالشباب، ولكن تتحكم مجموعة مهيمنة بالعملية، وغالبًا ما يتم تهميش أصوات ومخاوف الأنواع الاجتماعية المهمشة.

[45] نيك إيميل، "التمكين في الفضاء الطولي العلائقي للضعف،" السياسة الاجتماعية والسياسة 16، رقم. 3 (2017): 467-457، دوى:10.1017 / S1474746417000021.

[46] كيت براون، كاثرين إيكلستون، نيك إيميل، "الأوجه المتعددة للضعف"، السياسة الاجتماعية والمجتمع 16، رقم. 3 (2017): 497-510، دوى:10.1017 / S1474746416000610.

[47] ماثيو لونجشور سميث، كارولينا سيوارد، "الأنطولوجيا العلائقية لنهج القدرة أمارتيا سين: دمج الأسباب الاجتماعية والفردية"، مجلة التنمية البشرية والقدرات 10، رقم. 2 (2009): 235-213، دوى:10.1080 / 19452820902940927

[48] CHOICE، "زهرة المشاركة"

الشكليات (البتلة الثالثة)

التشاور والإعلام: في القضايا التي تركز على الشباب، يمكن أن يمثل ذلك حالات يتم فيها طلب مدخلات من الشباب ولكنها لا تُدمج في عملية صنع القرار. قد تُعتبر هذه العملية شكلية لإظهار الشمولية.

الرمزية (البتلة الرابعة)

التشاور والإعلام: في القضايا التي تركز على الشباب، يمكن أن يمثل ذلك حالات يتم فيها طلب مدخلات من الشباب ولكنها لا تُدمج في عملية صنع القرار. قد تُعتبر هذه العملية شكلية لإظهار الشمولية.

السلطة المخصصة (المركز)

الشراكة والملكية: يتضمن هذا المستوى شراكة حقيقية وصنع قرار مشترك حيث يُمكّن الشباب كشركاء حقيقيين في تطوير السياسات وتخطيط البرامج وصنع القرار.

يتيح فهم القضايا المتعلقة بالشباب باستخدام هذا النموذج تحليل عمق وجودة مشاركة وإشراك الشباب في مختلف جوانب المجتمع. كما يساعد على تحديد المجالات التي يمكن تحقيق التمكين الحقيقي فيها من خلال التحرك نحو مركز الزهرة، حيث تُعطى الأولوية للمشاركة الهادفة والشراكة. وقد يؤدي ذلك إلى توجيه الاستراتيجيات والإجراءات لضمان أن تكون السياسات والمبادرات المتعلقة بالنوع الاجتماعي أكثر شمولاً وإنصافًا وفعالية. ومع ذلك، فإن النموذج له قيود. أولاً، لا يسلط الضوء بشكل صريح على الحواجز الخاصة بالنوع الاجتماعي والتي تؤثر على المشاركة وتمثيل البيانات لأن المشاركة الهادفة للشباب تعني معالجة التفاوت بين الجنسين التي غالبًا ما تنبع من عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية ومؤسسية. ثانياً، يعرض النموذج مستويات المشاركة بطريقة ثابتة، ما يعني مراحل ثابتة للمشاركة. في الواقع، تُعتبر المشاركة ديناميكية ويمكن أن تتغير بمرور الوقت بناءً على عوامل مختلفة، بما في ذلك تغيير الأعراف والسياسات والفرص.

إطار اليونيسف لقياس نتائج مشاركة المراهقين

تدعو اليونيسف إلى المشاركة الهادفة للشباب من خلال إشراكهم واحترامهم وتقييم مساهماتهم في جميع مراحل صنع القرار، بدءًا من التخطيط وحتى التقييم. ولا ينبغي أن تكون مشاركتهم رمزية بل ذات تأثير حقيقي. يعترف إطار اليونيسف لقياس نتائج مشاركة المراهقين بسمات وأنماط متعددة لمشاركة الشباب.[49] ولجعل المشاركة ملائمة للمراهقين، فإنها تسلط الضوء على أربع سمات أساسية: المساحات، والصوت، والتأثير، والجمهور. ويشير ذلك أيضًا إلى أن ضمان المشاركة الهادفة للمراهقين من خلال توفير الأماكن يعني معالجة المعايير القائمة على النوع الاجتماعي.

من خلال تصنيف مشاركة المراهقين في أربعة أنماط، يسمح الإطار بفهم أنواع وخصائص مشاركة الشباب. ويمكن اعتبار ذلك نطاقًا من المشاركة يتراوح بين عدم المشاركة والمشاركة التشاورية. ويلي ذلك المشاركة التعاونية والمشاركة التي يقودها الشباب. وبالتالي، يمكن أن يكون هذا الإطار مفيدًا لقياس تأثير الجهود المبذولة

[49] اليونيسف، الإطار المفاهيمي.

لزيادة قيادة الشباب ومشاركتهم. على الرغم من أنه لا يتحدث بشكل صريح عن البيانات، إلا أن تركيز الإطار على المشاركة الهادفة للشباب قد يسهل وضع المفاهيم الخاصة بمشاركة الشباب وجمع البيانات حول البرامج التي تركز على الشباب.

النوع الاجتماعي

المؤشرات القائمة على الإرادة لقياس تمكين النوع الاجتماعي

هناك تعريفات ونظريات متعددة للتمكين. لقد كان الفهم التراكمي لهذه النظريات مفيدًا في تصميم إطار مفاهيمي من قبل مركز الصحة والإنصاف بين الجنسين.[50]

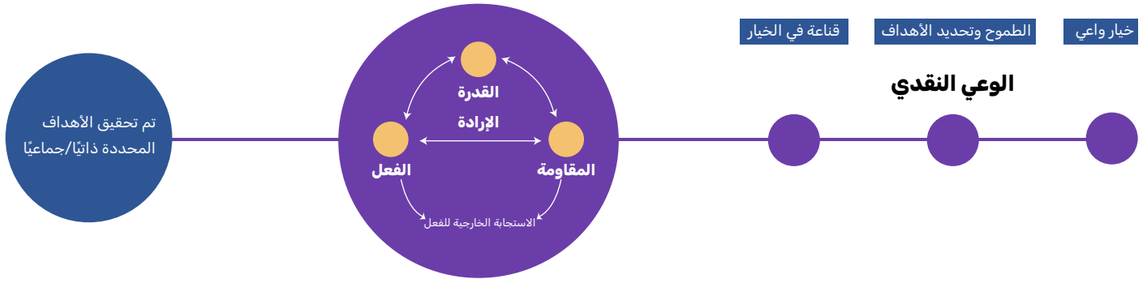

الشكل 11. عملية التمكين للأفراد والجماعات[51]

يركز النموذج (انظر الشكل 11) على مفهوم الوعي النقدي، الذي تتبعه تجربة/ممارسة الإرادة. على الرغم من أن الإطار يبدو مستقيمًا، إلا أنه يُبيّن أن الفاعلية عملية معقدة، قد تخضع لمقاومة من قوى خارجية وقد تتراجع إلى المرحلة السابقة للوعي النقدي.

وإلى جانب هذا النموذج، يمكن استخدام مؤشرات المساواة[52] بين الجنسين وتمكين المرأة التي طوّرها جولارت وآخرون لتقييم التمكين والمساواة عبر مجالات متعددة (انظر الجدول 10).

[50] أنيتا راج وأرناب ك. داي وريبيكا لوندغرين وإميرج، إطار مفاهيمي لقياس تمكين المرأة (سان دييغو، كاليفورنيا: مركز الصحة والمساواة بين الجنسين (GEH)، جامعة كاليفورنيا سان دييغو، أبريل 2021

[51] المرجع نفسه، 8.

[52] جولارت وآخرون، "أدوات القياس".

المجالات	مؤشرات القياس
الاقتصاد	التوظيف واتخاذ القرارات المالية وتوليد الدخل.
الصحة	الاستقلالية الجسدية والاعتقادات السائدة حول الصحة والحصول على الخدمات.
التنمية البشرية	الحصول على الاحتياجات الأساسية والتعليم والتدريب المهني. تصنّف المؤشرات التي تقيس التغيير/التأثير على صعيد تمكين المرأة الناتجة عن التدخل ضمن التنمية البشرية.
القيادي	الصفات القيادية والمشاركة المجتمعية.
النفسي	احترام المرأة لذاتها والدعم الاجتماعي.
الأمن والعدالة	القوانين/السياسات التي تؤثر على النساء، فضلاً عن شعورهن بالسلامة والأمن في مجتمعاتهن.
الاجتماعي والثقافي	العنف القائم على النوع الاجتماعي، فضلاً عن الأعراف والمواقف الثقافية المتعلقة باستقلالية المرأة.

الجدول 10. مؤشرات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

أطر تعالج فجوات البيانات المتعلقة بالنوع الاجتماعي

لمعالجة فجوات البيانات خلال جائحة كوفيد19-، اقترحت العديد من المنظمات إطارًا شاملاً. ويؤكد الإطار (انظر الشكل 12) على ضرورة اعتماد مقاربة تقاطعية لفهم التنوع وتقديره، وجمع البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى أهمية إدراج بيانات النوع الاجتماعي غير التقليدية (من مصادر متنوعة مثل القطاع الخاص).

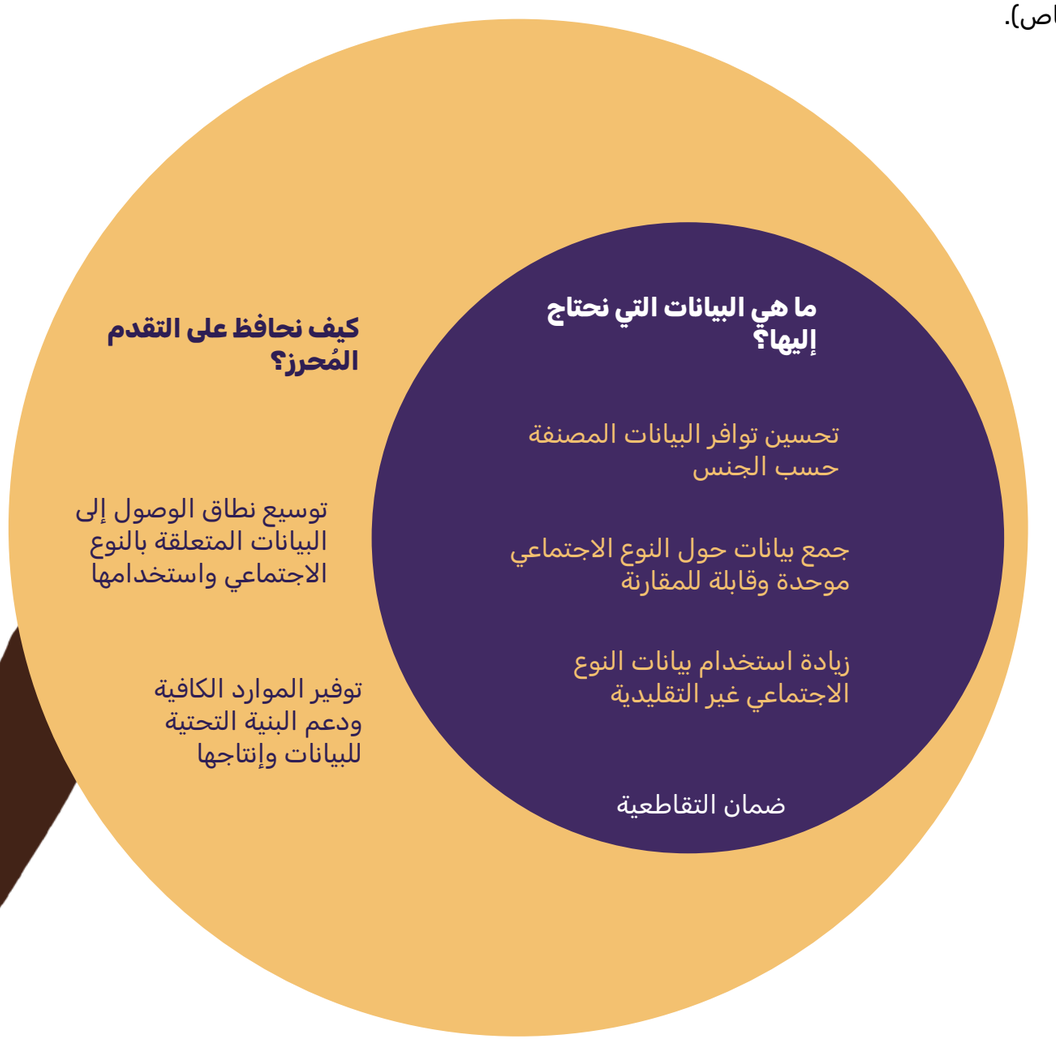

الشكل 12. إطار لتعزيز التدابير والبيانات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين

[53] مركز المساواة بين الجنسين والصحة، Data2X، مؤسسة بيل وميليندا غيتس وآخرون، تعزيز التدابير والبيانات المتعلقة بالجنسين في عصر كوفيد19-: حاجة ملحة للتغيير (سياتل، واشنطن: مؤسسة بيل وميليندا غيتس، بدون تاريخ)
https://docs.gatesfoundation.org/Documents/COVID-19_Gender_Data_and_Measures_Evidence_Review.pdf

قائمة المراجع

أورايا، كارولين. "تعزيز مشاركة الفتيات والشابات في صنع القرار". لاهاي: أرض البشر، 4 نيسان 2022
https://www.terredeshommes.nl/en/latest/strengthening-girls-and-young-women-s-participa-tion-in-decision-making.

براون وكيت وكاثرين إيكلستون ونيك إيميل.
"الأوجه المتعددة للهشاشة." السياسة الاجتماعية والمجتمع 16 رقم 3 (2017): 497-510 doi:10.1017/S1474746416000610.

مركز المساواة بين الجنسين والصحة، Data2X، مؤسسة بيل وميليندا غيتس، المركز العالمي للمساواة بين الجنسين في جامعة ستانفورد، الصحة العالمية 50/50، منظمة العمل الدولية، PARIS21، هيئة الأمم المتحدة للمرأة والبنك الدولي. تعزيز التدابير والبيانات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في عصر كوفيد19-: حاجة ملحة للتغيير. سياتل، واشنطن: مؤسسة بيل وميليندا جيتس، بدون
https://docs.gatesfoundation.org/Documents/COVID-19_Gender_Data_and_Measures_Evidence_Review.pdf.

CHOICE للشباب والجنس." زهرة المشاركة" أمستردام: CHOICE، بدون تاريخ.
https://www.youthdoit.org/themes/meaningful-youth-participation/flower-of-participation/.

DATA 2X. "رسم خرائط الفجوات في بيانات النوع الاجتماعي في المشاركة العامة"، واشنطن العاصمة DATA 2X, 2020
https://data2x.org/wp-content/uploads/2020/03/MappingGenderDataGaps_Public.pdf

DATA 2X. "تسليط الضوء على المراهقات من خلال فجوات البيانات المتعلقة بالجنسين." 11 تشرين الأول DATA 2X, 2022
https://data2x.org/wp-content/uploads/2020/03/MappingGenderDataGaps_Public.pdf

إيميل، نيك. "التمكين في الفضاء الطولي العلائقي للهشاشة." السياسة الاجتماعية والسياسة 16، رقم 3 (2017): 467-457. doi:10.1017/S1474746417000021.

إجراءات متساوية 2030. البيانات تقود التغيير: تقديم مؤشر المساواة بين الجنسين لأهداف التنمية المستدامة EM2030. ووكينغ، سوراي، 2018.
https://www.equalmeasures2030.org/wp-content/uploads/2021/06/EM-Data-report-v8-1.pdf

Focus 2030. . " نظرة عامة على موارد البيانات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في جميع أنحاء العالم." حقائق وأرقام، 3 آذار 2030
https://focus2030.org/Overview-of-data-resources-on-gender-equality-across-the-world.

فولتون، شيريل إل.، جينيفر إتش. جرين، إليزابيث هارتويج، سارة بلالوك وماريا هاياسوسو. "تعزيز تنمية المهارات القيادية لدى الفتيات في المدارس الثانوية". مجلة الإرشاد المدرسي 17، رقم 8 (2019)

جولارت، سيلين م.، أمبر بيوروال، وهميرة ناخودة. "أدوات قياس مؤشرات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (GEWE) في الأوضاع الإنسانية." كونفل هيلث 15، رقم 3 (2021).
https://doi.org/10.1186/s13031-021-00373-6

GROOTS كينيا. ""قيادة المرأة والحوكمة: مساءلة النساء والفتيات عن أهداف التنمية المستدامة". نيروبي : GROOTS، كينيا، 2019.
https://grootskenya.org/wp-content/uploads/2020/02/here.pdf

GROOTS كينيا. ""قيادة المرأة والحوكمة: مساءلة النساء والفتيات عن أهداف التنمية المستدامة". نيروبي : GROOTS، كينيا، 2019.
https://grootskenya.org/wp-content/uploads/2020/02/here.pdf

هارت، روجر أ. "مشاركة الأطفال: من الرمزية إلى المواطنة." مقالة إنوسنتي، رقم 4، فلورنسا: المركز الدولي لتنمية الطفل، 1992.
https://www.unicef-irc.org/publications/100-childrens-participation-from-tokenism-to-citizenship.html

الاتحاد البرلماني الدولي (IPU). "المرأة في السياسة: 2023." جنيف : IPU، 2023
https://www.ipu.org/resources/publications/infographics/2023-03/women-in-politics-2023

لونجشور سميث وماثيو وكارولينا سيوارد. "الأنطولوجيا العلائقية لمقاربة أمارتيا سين القائمة على القدرات: دمج الأسباب الاجتماعية والفردية." مجلة التنمية البشرية والقدرات 10، رقم 2 (2009): 235-213. Doi: 10.1080/19452820902940927

أنا أولًا. " سلم روجر هارت لمشاركة الأطفال." لندن: مستشفى جريت أورموند ستريت للأطفال، بدون تاريخ
https://www.mefirst.org.uk/resource/arnsteins-ladder-of-participation/#:~:text=Roger%20Hart%E2%80%99s%20ladder%20of%20children%E2%80%99s%20participation%20is%20adapted,zones%20he%20calls%20%E2%80%98Non-Participation%E2%80%99%20and%20%E2%80%98Degrees%20of%20Participation%E2%80%99

نيوبري، إيما وتينا والاس. المسافة بين: إطار تحليلي لمشاركة المرأة. ماينوث، أيرلندا: تروكير، 2014.
https://www.trocaire.org/sites/default/files/resources/policy/the-space-between.pdf

مراقبة البيانات المفتوحة (ODW). حالة تمويل بيانات النوع الاجتماعي 2021. واشنطن العاصمة Data2X، 2021.
https://data2x.org/wp-content/uploads/2021/05/State-of-Gender-Data-Financing-2021_FINAL.pdf

راج وأنيتا وأرناب ك. داي ورييكا لوندغرين وإيميرج. إطار مفاهيمي لقياس تمكين المرأة. سان دييغو، كاليفورنيا: مركز الصحة والمساواة بين الجنسين (GEH) ، جامعة كاليفورنيا سان دييغو، نيسان 2021
https://data2x.org/wp-content/uploads/2021/05/State-of-Gender-Data-Financing-2021_FINAL.pdf

راج وأنيتا وأرناب ك. داي ورييكا لوندغرين وإيميرج. إطار مفاهيمي لقياس تمكين المرأة. سان دييغو، كاليفورنيا: مركز الصحة والمساواة بين الجنسين (GEH) ، جامعة كاليفورنيا سان دييغو، نيسان 2021
https://emerge.ucsd.edu/wp-content/uploads/2021/04/emerge-conceptual-framework-to-measure-empowerment.pdf

سين، أمارتيا. السلع والقدرات. أمستردام: شمال هولندا، 1985.

الأمم المتحدة "الأهداف الـ17"، نيويورك: الأمم المتحدة، بدون تاريخ
https://sdgs.un.org/goals

الأمم المتحدة. تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. نيويورك: الأمم المتحدة، 2015.
https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/21252030%20Agenda%20for%20Sustainable%20Development%20web.pdf?ref=truth11.com.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف.) الإطار المفاهيمي لقياس نتائج مشاركة المراهقين. نيويورك: اليونيسف، 2018
https://www.unicef.org/media/59006/fil

اليونيسف. "المساواة بين الجنسين." بوابة بيانات المراهقين الخاصة باليونيسف. نيسان 2022
https://data.unicef.org/adp/snapshots/gender-equality/

إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية "مؤشرات أهداف التنمية المستدامة: مستودع البيانات الوصفية." نيويورك: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، بدون تاريخ
https://unstats.un.org/sdgs/metadata/?Text=&Goal=5

إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعي. دمج منظور النوع الاجتماعي في الإحصاءات. دراسات في الأساليب، السلسلة F رقم 111. نيويورك: إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعي، 2016
https://unstats.un.org/unsd/demographic-social/Standards-and-Methods/files/Handbooks/gender/Integrating-a-Gender-Perspective-into-Statistics-E.pdf

هيئة الأمم المتحدة للمرأة. "حقائق وأرقام: القيادة النسائية والمشاركة السياسية." آخر تحديث في 18 أيلول
https://www.unwomen.org/en/what-we-do/leadership-and-political-participation/facts-and-figures

هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. " التقدم المحرز في أهداف التنمية المستدامة: لمحة عن المساواة بين الجنسين 2022. نيويورك: هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة، 2022.
https://www.unwomen.org/sites/default/files/2022-09/Progress-on-the-sustainable-development-goals-the-gender-snapshot-2022-en_0.pdf

Women Deliver . الدعوة إلى قاعدة أدلة أقوى للمساواة بين الجنسين: تحليل البيانات المتعلقة بالجنسين والفجوات المعرفية. ورقة عمل. نيويورك: Women Deliver، 2020
https://womendeliver.org/wp-content/uploads/2020/08/Data-Gaps-Report.pdf

Women Deliver. المشاركة العادلة للشباب والقيادة المشتركة. نيويورك. Women Deliver, 2023
http://womendeliver.org/wp-content/uploads/2023/07/2023-06_Women-DeliverV6-3-EN_Final.pdf

"بوابة بيانات النوع الاجتماعي." واشنطن العاصمة: البنك الدولي، التاريخ غير محدد
https://genderdata.worldbank.org البنك الدولي، "تعزيز إحصاءات النوع الاجتماع." موجز، 26 أيار 2022.
https://www.worldbank.org/en/topic/gender/brief/strengthening-gender-statistics

EQUAL MEASURES 2030

She LEADS

PLAN INTERNATIONAL
Girls first

FEMNET
The African Women's Development and Communication Network

DEFENCE for CHILDREN

Terre des Hommes Netherlands

Ministry of Foreign Affairs

ecpat